الفضل الاول

الاطار العام

تمهيد :

يجسد التفكير نعمة عظيمة وهبها الله تعالي للإنسان ليتعرف عليه ويعبده وليعمر الارض ويقيم البناء الحضاري على هدى الرسالات النبوية ، ولقد امتاز الإنسان بها وتفرد عن بقية المخلوقات ومن هنا تتجلى أهمية التفكير في حياتنا الخاصة والعامة ـ الدينية والدنيوية ، العلمية والعملية ـ ومن هذه ألاهمية تنبثق ضرورة مراجعة اساليب التفكير السائدة لتحديد ما اذا كانت قادرة تحقيق هدف العبودية الشاملة أم انها تحتاج إلى إعادة بناء وهيكلة وذلك بعد القيام بعملية هدم الاساليب المغلوطة وتكسير الحواجز العقلية التي قد تعيق التفكير السليم والانتاج الإبداعي (الغزالي،1995).

يظهر الإبداع التميز الذي حصل عليه الانسان من دون الكائنات الاخرى في الصراع والسعي من اجل التقدم والنمو وحل المشكلات ، وازداد الطلب على العقل البشري المبدع لمواجهة آثار التكنولوجيا المتقدمة التي جعلت النشاط العقلي روتنياً وآلياً ، ويزداد الطلب اكثر على الإبداع مع تعدد التخصصات ودقتها وتتداخلها في المجتمع لذلك فقد أصبحت الافكار الإبداعية واصحابها يمثلون قيمة اقتصادية كبيرة للانشطة التجارية والانتاجية والاجتماعية والسياسية.

وكما يؤكد العلماء والباحثون في مجال الإبداع أن مصدر الإبداع هو الافراد ويعمل المجتمع المحيط بهم دائما على مقاومتهم او احباطهم وبالرغم من وجود علاقة بين الذكاء والإبداع الا أن ذلك لايعني أن الذكاء العالي يمثل شرطا اساسياً للكشف عن الإبداع.

وقد اصبحت المشكلة الاساسية ليست في صناعة المبدعين لانهم غالبا ما يصنعون أنفسهم أو تتوفر حولهم الظروف عن قصد أو بدون قصد ولكن المشكلة في تهيئة الظروف والبيئة من حولهم التي تتغلب على كل القوة المضادة والمقاومة للإبداع والتي قد تكون اكثر قوة وتاثيراً في قتل كل أشكال التفكير والإبداع والمبادرات الفردية.

لذلك يجب أن يكون هناك مفهوم عالي لدى المنظمات والمجتمعات المختلفة ، أن حصولها على حلول مؤثرة و متميزة لمشكلاتها لن يأتي الا من اصحاب القدرات الإبداعية ، لذلك عليها أن تدرك أنه يجب إيجاد وتهيئة عدد من الافراد و القيادات من ذوي المهارات التفكيرية والإبداعية المتميزة في نواحي شتى وتخصصات مختلفة(هلال ،1997).

فالأزمات والمشكلات التي تواجهنا في جميع مجالات الحياة مستمرة ومتطورة ، كما تعتبر هي الأسئلة الموجهة إلينا من قبل حاجاتنا وطموحاتنا، ومن قبل البيئة التي نعيش فيها، وجل المشكلات العميقة تحدث لنا من جراء الفَجْوة بين واقعنا الذي نعيشه وطموحاتنا التي نريد أن نصل إليها، وكل واحد منا يجيب عن الأسئلة بطريقته الخاصة، من خلال أسلوب تربيته وأهدافه وظروفه وتفكيره ، فوجود مشكلة في الحياة ليست كارثة من الكوارث فالحياه مليئة بالمشكلات والانسان بحاجة الي مواجهة تلك المشكلات وذلك من أجل استعادة التوازن و تحقيق التكيف والنمو السوي وتحقيق التطور والنماء ، وحتي يتمكن الفرد من تحقيق ذلك فلابد من تعلم بعض المعارف والمهارات وبعض الآليات والاساليب التي تمكنه من موجهة المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة لها (الهويدي،2004).

ويعتبر التفكير الإبداعي إحدي الوسائل المناسبة التي تمكن من إنتاج افكار تعود علينا بحلول ناجعة وتطورية في حياتنا للمشكلات، إذا ما إتبعت فيه طرق وأساليب وإستراتجيات معينة يمكن أن يساعد في الوصول للحلول المبدعة لأن التعامل مع المشكلات وحلها بطرق تقليدية أو عندما تحل بطرق مؤقتة أو عند التدخل بطرق غير سليمة تأتي النتائج والحلول مؤقته و غير كاملة أحيانا ، وقد يعني أحيانا بقاء المشكلة أو جزورها ، أن ما تم قد يكون مجرد تسكين للمشكلة او الموقف المشكل .

فتعدد الاساليب في مواجهة المشكلات سواء بالطرق العلمية اوالطرق التقليدية يمكن أن يأتي بنتائج طيبة ، ولكن لاغنى من حاجتنا الماسة لا ستخدام التفكير الإبداعي كوسيلة او كرت رابح حتي لو تمكنت الطرق السابقة في إيجاد الحلول فلابد من إستخدام التفكير الإبداعي للوصول إلى حلول أفضل ، فالكثير من الدراسات أهتمت بموضوع الحل الإبداعي للمشكلات بوصفه عامل مهم من عوامل الانتاج والتطوير (بونو، 2005).

من هنا أهتم الباحث باستخدام التفكير الإبداعي في حل المشكلات إعمالا للعقل وتوفيراً للحلول غير التقليدية وإحداثاً لإضافة أو نقله للإنسان في بيئته او مجتمعه من خلال الوصول للحل الإبداعي للمكشلات التي يعاني منها ووضع معالجات جزرية وتتطورية بل وتحقق نوعا من الرافهية والاستمتاع بعد الحل ، والاهم انها تحقق الاستغلال الامثل للقدرات التي ميزنا الله بها بإعتبار القدرات غير المستقلة قدرات مهدرة.

مشكلة الدراسة:

تعددت التخصصات وتنوعت المشكلات في الحياة ، واصبحت الحاجة ماسة إلى العلاج السريع والفوري والفعال والدائم للخروج من مأزق المشكلات والتي تختلف من ناحية قدرتها على التأثير علينا إن لم نجد لها حلولاً ناجعة قادرة على استئصالها من أساسها، وعدم ترقيعها أو تأجيلها، إذ أن ترقيع المشاكل لن ينهي المشكلة بل سيعمل على إعادة ظهورها من جديد، وربما بشكل آخر وقد يكون أمر مما سبق، من هنا برزت الحاجة الماسة إلى إيجاد عقول بشرية قادرة على إيجاد طرق وحلول للمشاكل حلاً حقيقياً يعمل على الخلاص منها وإلى الأبد عن طريق حلول مبتكرة ومبدعة خاصة أن القدرات والامكانيات متوفرة اذا تمت مراعاتها وتنميتها واذا اتيحت لها الفرصة من خلال بيئة داعمة وميسرة.

فمواجه المشكلات والحل الإبداعي لها أصبح مطلب اساسي في حياة الفرد والمجتمع وعامل مهم للنجاح في الحياة العلمية والعملية ومقياس لنهضة الامة وتقدم حضارتها حيث اصبحت تقاس بالعقول المبدعة والنيرة والمنتجة فيها.

لان التفكير الإبداعي له مهاراته وطرائقه وحل المشكلات مهارة لها خطوات واساليب ويمكن أن تنمى وليس بالاعتماد فقط على الصدفة وانتظار لحظة الالهام كما يعتقد الكثير كما انها ليست مجرد وجود استعدادات كامنة لا يملاكها الا قليل من الافراد فلاحظ الباحث من خلال عمله بمدارس الموهبة والتميز القدرات والامكانيات العقلية لاهؤلا الطلاب ، واراد الباحث التعرف على الامكانيات والقدرات الإبداعية لهؤلاء الطلاب ومعرفة قدرتهم على حل المشكلات.

اسئلة الدراسة:

ولتوضيح مشكلة الدراسة يمكن طرح السؤال الرئيسي الآتي:

1/هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات التفكير الإبداعي ومستوى القدرة على حل المشكلات بمجتمع الدراسة الحالي ؟

ويتفرع عن هذا السؤال:

2/هل تتسم القدرة على حل المشكلات لدى طلاب مدارس الموهبة والتميز مجتمع الدراسة الحالي بالارتفاع.

3/ هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات التفكير الإبداعي و مستويات التحصيل الدراسي بمجتمع الدراسة الحالي.

4/ هل هناك فروق ذات دالة احصائية في مستوى القدرة على حل المشكلات ترجع لمتغير النوع(طلاب /طالبات) بمجتمع الدراسة الحالي.

5/ هل هناك فروق ذات دالة احصائية في درجات التفكير الإبداعي ترجع لمتغير عدد الأخوان بمجتمع الدراسة الحالي.

6/ هل هناك فروق دالة إحصائية في درجات التفكير الإبداعي ترجع لمتغير المستوي الصفي بمجتمع الدراسة الحالي.

الأهمية :

عادة ما تختلف أساليب الناس في الاستجابة للمشكلات وفي التعامل معها، فمنهم من تغلب عليه عاطفته في طريقة حله للمشكلة ، وآخر يتبع الطريقة العلمية ، ومنهم من يعمل إستجماع تفكيره خصوصاً في أحلك المواقف والأوقات ، ومنهم من يحافظ على توازنه وصبره وتحمله فقط للمعضلة أو المشكلة ، وغيره من اساليب مواجهة المشكلات ، ومن هنا درجت الحاجة الي استخدام التفكير الإبداعي في حل المشكلات ووجود اساليب وطرائق تمكن الانسان من المواجة المثلى للمشكلات والخروج بالنتائج الايجابية ، لان حل المشكلات شيء نقوم به كجزء من نشاطاتنا اليومية ويشكل تحديا يمكن أن ينتج عنه التوتر والاحباط احيانا ، إذا لم يتم العلاج والتعامل بالصورة المثلى ، لذا فإذا تمتع الإنسان بالأساليب المناسبة سيجعله قادراً بطريقة أو باخرى أكثر من غيره على أن يحل المشكلة التي تواجهه حلاً نهائياً وذلك سيساهم في الوصول النتائج الايجابية والحل الإبداعي ، كما يساهم في نمو وتطور قدراته ومهارات التفكير والإبداع لديه ، لان مهارات التفكير والإبداع لاتنمو بالنضج أو التطور الطبيعي مع تقدم العمر ولاتكتسب من خلال تراكم الخبرات والمعلومات فحسب وإنما بإعمال العقل والتفكر والتدريب

والثقة ايضا ، من أجل ذلك كان لابد أن يرتبط موضوع هذه الدراسة بجانب مهم في حياة الانسان وهو تطور التفكير والانتاج الفكري لدى الطلاب وتحسين قدراتهم وتنمية مهاراتهم لأن قوة الإبداع تدعم وتعزز التطور العقلي وتذيد من دافعية التعلم وترفع من درجة الاثارة والشقف العلمي للمتعلم وبالتالي تحصيل افضل وخبرات ومهارات متعددة ، كما يجعل دور المتعلم فاعل وايجابي في مجتمعه ، كما تاتي اهميته من خلال التعرف على تطور قدرات الطلاب الموهوبين ومعرفة قدرتهم على حل المشكلات . كما افترض الباحث اهمية الدراسة تاتي من خلال محورين:

1/ الأهمية النظرية:

يأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة اضافة للمكتبة في موضوع التفكير الإبداعي وحل المشكلات ليستفيد منها الباحثون كما تبرز اهمية الدراسة في توجيه الانظار نحو هذه الشريحة المهمة من المجتمع الموهوبة والمبدعة حتى تنال الاهتمام الكافى الذي يثمر بتنمية هذه المواهب والقدرات والاستفادة منها.

2/الأهمية التطبيقية :

تطبيقيا تنبع اهمية الدراسة من خلال نتائجه في كشف الواقع الفعلي لقدرات وامكانيات هذه المواهب والمساهمة في تصميم البرامج التي تساعد في تدريب وتنمية العقل البشري وزيادة القدرة على انتاج الحلول الإبداعية للمشكلات وتعميم ذلك لخدمة المجتمع باكمله.

الأهداف:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن الواقع الفعلي لدور التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى طلاب مدارس الموهبة والتميز و معرفة ما اذا كان هناك علاقة بين درجات التفكير الإبداعي ومستوى القدرة على حل المشكلات . ويمكن أن نلخص الاهداف في النقاط الاتية:

1/ التعرف على ما اذا كانت هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات التفكير الإبداعي ومستوى القدرة على حل المشكلات بمجتمع الدراسة الحالي.

2/ التعرف على ما اذا كانت تتسم القدرة على حل المشكلات لدى طلاب مدارس الموهبة والتميز مجتمع الدراسة الحالي بالارتفاع.

3/ التعرف على ما اذا كانت هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات التفكير الإبداعي و مستويات التحصيل الدراسي بمجتمع الدراسة الحالي.

4/ التعرف على ما اذا كانت هناك فروق ذات دالة إحصائية في مستوى القدرة على حل المشكلات ترجع لمتغير النوع(طلاب /طالبات) بمجتمع الدراسة الحالي.

5/ التعرف على ما اذا كانت هناك فروق ذات دالة إحصائية في درجات التفكير الإبداعي ترجع لمتغير عدد الأخوان بمجتمع الدراسة الحالي.

6/ التعرف على ما اذا كانت هناك فروق دالة احصائيا في درجات التفكير الإبداعي ترجع لمتغير المستوي الصفي بمجتمع الدراسة الحالي.

فروض الدراسة:

1/توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين درجات التفكير الإبداعي ومستوى القدرة على حل المشكلات بمجتمع الدراسة الحالي.

2/ تتسم القدرة على حل المشكلات لدى طلاب مدارس الموهبة والتميز مجتمع الدراسة الحالي بالارتفاع.

3/توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات التفكير الإبداعي و مستويات التحصيل الدراسي بمجتمع الدراسة الحالي.

4/لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في مستوى القدرة على حل المشكلات ترجع لمتغير النوع(طلاب /طالبات) بمجتمع الدراسة الحالي.

5/توجد فروق ذات دالة إحصائية في درجات التفكير الإبداعي ترجع لمتغير عدد الأخوان بمجتمع الدراسة الحالي.

6/توجد فروق دالة إحصائيا في درجات التفكير الإبداعي ترجع لمتغير المستوي الصفي بمجتمع الدراسة الحالي.

حدود الدراسة:

من حيث الحدود الزمانية حدد الباحث اجراء الدراسة في الفترة الزمنية مابين (2016/2015) ، من حيث الحدود المكانية شملت عينة الدراسة طلاب مدارس الموهبة والتميز الثانوية ولاية الخرطوم ، من حيث المتغيرات شملت النوع والتحصيل الدراسي وعدد الاخوان والمستوى الصفي.

المنهج:

استخدام الباحث في دراسته المنهج الوصفي هو انسب لدراسة هذا الموضوع والمنهج الوصفي يستهدف وصف الظاهرة كما هي في الواقع وصفا دقيقا وتفسيريا بدلالة الحقائق المتوفرة ويعبر عنها كميا او كيفيا(داؤد ،1990).

مصطلحات الدراسة

1/ التفكير الإبداعي:

يعرفه تورانس : عملية تحسس للمشكلات والوعي بمواطن الضعف والتعرف على الثغرات والعناصر المفقودة والبحث عن الحلو والتنبؤ وصياغة الفرضيات واختبار هذه الفرضيات واعادة صياغتها وتعديها واخيرا الوصول الي نتائج ونقلها إلى الاخرين (جروان،2002).

2/حل المشكلات:

يقصد به مجموعة العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدما المعلومات والمعارف التي سبق له أن تعلمها والمهارات التي اكتسبها في التغلب علي موقف بشكل جديد وغير مالوف له و السيطرة علية والوصول إلى حل له (نبهان،2008).

3/المشكلة:

يعرف صالح المشكلة على انها العائق الموجود في موقف ما ، حيث يحول هذا العائق بين الفرد والوصول إلى هدفه (قطامي،2009).

4/الموهبة:

تعرف (ناديا السرور) أن الموهبة هي سمات معقدة تؤهل الفرد للانجاز المرتفع في بعض المهارات والوظائف وبذلك فإن الطفل الموهوب حسب اجماع العديد من العلماء منهم رينزولي هو من يظهر اداء متميزا مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي اليها في واحدة او اكثر من الابعاد الاتية: القدرة العقلية العالية والقدرة الابداعية العالية والتحصيل الاكاديمي المرتفع القدرة القيادية والمهارات الفنية والقدرة على المثابرة والالتزام (الداهري ،2005).

التعريفات الإجرائية:

1/التفكير الإبداعي:

نشاط إنساني ذهني راق و متميز ناتج عن تفاعل عوامل عقلية و شخصية و اجتماعية لدى الفرد بحيث يؤدي هذا التفاعل إلى نتاجات أو حلول جديدة مبتكرة في مجال من المجالات العلمية أو الحياتية و تتصف هذه الحلول بالحداثة و الأصالة والمرونة والقيمة الاجتماعية.

2/حل المشكلات :

يمكن تعريف المشكلة بأنها طريقة أو اسلوب تفكير يمارسه الشخص عند الشعور أو الأحساس بوجود صعوبة أو عقبة أو مشكلة يستخدم فيها عدد من المهارات والاساليب والخبرات السابقة وذلك للوصول الي حل وتحقيق هدف محدد ومنشود.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

المبحث الاول

التفكير الإبداعي

تمهيد:

يعد الإبداع ظاهرة إنسانية قديمة وجدت منذ أن خلق الله البشرية إذ كان الانسان يبدع ويخترع في كل المجلات حسب مقتضيات الحاجة ، وحديثا اصبح من أكثر الموضوعات التي تجذب اهتمام الباحثين والدارسين علي حد سواء ، وهذا الاهتمام بموضوع الإبداع يمكن تلمسه من خلال ظهور العديد من مراكز البحث الاكاديمية والمعاهد التدريبية ومنظمات الإبداع الفكري بإعتباره مطلبا أساسيا من متطلبات التغيير والنجاح ، ولقد كان ينظر للإبداع قديما بإعتباره سمة ينفرد بها شخص دون غيره مثله في ذلك مثل الخصائص الموروثة التي لايمكن تغييرها كالطول واللون والجنس وغيره ، غير أن هذه الرؤية لم تجد من يدعمها في الواقع ، فلقد اثبتت الابحاث والدراسات في مجال الإبداع أن الإبداع علم وفن قابل للتطوير والنمو ويمكن تعلمه والتدريب عليه مثله مثل أي مهارة أخرى (الظاهري ،2011).

ولقد بدأ الاهتمام العلمي المنظم بموضوع الإبداع منذ دراسات جالتون حول أفراد العباقرة حيث لفتت إنتباه العلماء إلى هذه الفئة ، وبعدها قام لامبروز في عام 1891 بنشر نتائج دراساته حول الرجل العبقري ، والتي أشار خلالها إلى أن التفوق أو العبقرية حالة غير عادية ، ترتبط بخصائص جسمية معينة كقصر القامة ، ونحول الجسم ، والتلعثم في الكلام والتأخر في النمو ، وفي القرن العشرين أجرى أيضا تيرمان أول دراسة علمية وشاملة للمتفوقين عقليا حول خصائصهم الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ، التي تميزهم عن غيرهم (التل،2013).

وتعتبر دراسة تيرمان من أقدم وأهم الدراسات التي تناولت خصائص المبدعين والمتفوقين بشكل شامل وعميق ، فقد طرأ بعدها تتطور كبير في فهم الظاهرة الإبداعية ، ونتيجة للإهتمام المتزايد للباحثين والدراسين وعلماء النفس والتربية ، وأستجابة الى الحاجة الملحة والماسة لأهولاء الافراد ، والتي أملتها ممطلبات التطور التكنولوجي والتسارع العلمي التي تسود العالم ادى ذلك إلى اخضاع الظاهرة الإبداعية لمنهجية البحوث العلمية والتجريبية ، حيث تمكن عدد من رواد علم نفس الإبداع من تطوير أدوات

خاصة لقياس الإبداع والكشف عنه ، بإلاضافة الى تطوير عدد من البرامج الخاصة بتحفيز الإبداع ، مما احدث تحولا جزريا في برامج المؤسسات التعليمية التي تهدف الي تنمية الإبداع لدي الأطفال والشباب.

التطور التاريخي لمفهوم الإبداع:

ويمكن التطرق للتطور التاريخي لمفهوم الإبداع من خلال رصد المراحل التاريخية الرئيسية التي مر بها وهي كالآتي:

1/ المرحلة التاريخية الأولى : في هذه المرحلة لم يكن هناك تفريق بين عدد مفاهيم الموهبة كلإبداع، والعبقرية، والذكاء ، والموهبة ، والنبوغ المبكر ، وظهر الاعتقاد بالقوة الخارقة التي تسيطرة على الانسان وتحرك الإبداع والعبقرية كما كان هناك تأكيد على دور الوراثة والفطرة في انتقال الإبداع عبر سلالات معينة.

2/ المرحلة التاريخية الثانية : بدأت مع نهايات القرن التاسع عشر وتميزت بالملاح التالية:

أ/ ظهور عدة نظريات سيكولوجية حاولت تفسير الظاهرة الإبداعية.

ب/ تطور اساليب القياس النفسي.

ج/ حدوث تقدم ملحوظ في التمييز بين مفاهيم الإبداع والموهبة.

ح/ أختفاء عملية الربط بين الإبداع والغيبيات والخوارق.

هـ/ الاعتراف بأهمية العوامل البيئة والوراثية معا.

و/ تطوير بعض أدوات القياس والبرامج الخاصة بالمبدعين ، لاسيما في مجال الاعمال الصناعية والتجارية(جروان،2002).

3/ المرحلة التاريخية الثالثة : بدأت في منتصف القرن العشرين وأمتدت حتى العصر الحالي ، وتميزت:

أ/التمايز بين الذكاء والإبداع والموهبة وأن كل منهم يحمل مفهوم مختلف.

ب/ ظهور عدد من النظريات الجديدة ، كنظرية القياس النفسي للإبداع والنظرية المعرفية للإبداع .

ج/ إعتبار الإبداع قدرة موجودة لدى جميع الأفراد ، وتتوزع وفق منحنى التوزيع السوي للقدرات العقلية.

ح/ تتطوير عدد كبير من المقاييس والاختبارت والبرامج التربوية والتدريسية.

هـ/ تقدم وتطور البحوث والدراسات التجريبية الخاصة الإبداع(مذكور في خراز،2011).

بالرغم من العدد الكبير من الدراسات والابحاث التي تناولت الظاهرة الإبداعية خلال الفترة الماضية ، وبالرغم من إتساع المعرفة حول هذا الموضوع خلال المراحل التي مر بها التطور التاريخي للإبداع ، الا انه لم يتم الوصول الي تعريف متفق عليه لهذا المفهوم لاختلاف منظور كل من عرفه ، فمنهم من عرفه بناءاً على المناخ الذي يقع فيه الإبداع ، كعلماء الاجتماع ، اما علماء الشخصية ، فاعتبرو الانسان محور العملية الإبداعية ، وعرفوا الإبداع إعتمادا على الانسان المبدع وخصائصة الشحصية والتطورية والمعرفية ، وقام علماء النفس المعرفيون بتعريف الإبداع إعتمادا على تفاصيل العملية الإبداعية ومراحلها وظروفها (التل،2013).

تعريف الإبداع لغوياً:

ذكر (فضيلة) عن (الفيروز، آبادي) ان الإبداع لغةً ابتداء الشيء أو صنعه على غير مثال سابق ، إذ جاء تعبير (بديع السموات والارض) في القرآن الكريم في كل من سورتي ، البقرة وسورة الأنعام {بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ }البقرة117 {بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ }الأنعام101. وفسرت كلمة " البديع " بالمحدث العجيب . والبديع : مبدع ، أي أن الله سبحانه وتعالى خالقها ومبدعها ، فهو الذي أنشاها على غير مثال سابق ، وجاء في القاموس المحيط بدعة يبدعه بدعا بدأه وأنشأه واخترعه على غير مثال سابق (فضيلة ،2010).

تعريف الإبداع اصطلاحاً:

لا يوجد تعريف جامع لمفهوم الإبداع ، وقد يرجع سبب ذلك إلى أن الإبداع ظاهرة متعددة الجوانب ، وكذلك الى اختلاف وجهات نظر الباحثين للإبداع بإختلاف مدارسهم الفكرية ومنطلقاتهم النظرية ، وقد تم تعريف مفهوم الإبداع من الناحية الإصطلاحية من خلال عدة جوانب:

1/مفهوم الإبداع بناء على البيئة المبدعة:

ويقصد بالبيئة المبدعة مجموعة العوامل والظروف والمواقف المختلفة التي توفرها البيئة للافراد المتعلمين والتي تساعدهم على إبراز قدراتهم الإبداعية وتنقسم إلى ظروف عامة ترتبط بمجتمع وثقافته وظروف خاصة ترتبط بالاسرة والمدرسة والمناخ الذي يساعد على تنمية الإبداع فيهما (العفون ، 2012).

2/مفهوم الابداع بإعتباره عملية عقلية:

يرى (تورانس) أن الإبداع عملية الاحساس بالمشكلات والصعوبات والعناصر المفقودة في المعلومات مع وضع التخمينات أو صياغة الفروض فيما يتعلق بهذه النقائض ثم اختبار هذه التخمينات وربما تعديلها وإعادة اختبارها وفي النهاية توصيل النتائج للأخرين ويرى (موازي) هي العملية التي ينتج عنها تركيبة جديدة وذات قيمة.

3/تعريف الإبداع بوصفه إنتاجاً:

يرى (بيرس) أن الإبداع هو قدرة الفرد على تجنب الروتين العادي والطرق التقليدية في التفكير مع إنتاج أصيل جديد غير شائع يمكن تنفيذه وتحقيقه أما (روجرز) فيرى الإبداع هو ظهور لإنتاج جديد ، وتشير الجدة هنا لأن الناتج الجديد هو ما ينتج لأول مرة من مفهوم الندرة الاحصائية ويكون الناتج فيها جديدا من الناحية الموضوعية والذاتية (العفون، 2012).

4/ مفهوم الإبداع بوصفه مجموعة من السمات الشخصية:

تظل الشخصية احد المصادر التي تقود الي فهم الإبداع فقد تتسم الشخصية بالانغلاق والانطواء وترفض التجديد وعلي النقيض فقد تتسم بالمرونة والتلقائية والانفتاح وحب التجديد والتغير ومواجهة المشكلات فيتشكل الفكر الابداعي (عثمان،2009).

استنادًا إلى عدد من مفاهيم الإبداع فإن الباحث يوضح مفهوم الإبداع عبارة عن قدرات يتمتع بها الإنسان وتظهر عليه بعض السمات الشخصية الايجابية التي تكللها الدافعية والرغبة الجادة في البحث والتجديد والتي تساعد على ذلك البيئة المحيطة الداعمة والمحفزة.

قدرات التفكير الإبداعي:

صنف التربويون التفكير الإبداعي إلى عدد من القدرات وفي طليعة هؤلاء ادوارد بونو وجيلفورد وتورانس وفيما يأتي عرض لقدرات التفكير الإبداعي الاكثر شيوعا وهي الطلاقة، المرونة، الاصالة، التفاصيل والحساسية للمشكلات. وقد فصلها العتوم (2004) فيما يلي:

أولا: الطلاقة :

الطلاقة اللفظية هي قدرة الطالب على انتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات او الالفاظ او المعاني التي تستوفي شروطا معينة ، وتنقسم إلى طلاقة التداعي وهي قدرة الطالب على انتاج أكبر عدد من الكلمات والالفاظ المترابطة معا بنغمة واحدة او بعدد من الحروف او البدايات أو النهايات ، وطلاقة الأشكال وهي قدرة الطالب على الرسم السريع لعدد من الامثلة والتفصيلات والتعديلات لمثير وصفي أو بصري.

ثانيا: المرونة:

تتضمن المرونة الجانب النوعي في الإبداع ويقصد بها تنوع واختلاف الافكار التي ياتي بها الفرد المبدع كما تشير إلى درجة السهولة التي يعبر بها الفرد عن موقفه أو وجهة نظره ، ويمكن تحديد نوعين من قدرات المرونة ، المرونة التلقائية وتتضمن إصدار أكبر عدد ممكن من الافكار التي ترتبط بمشكلة او موقف مثير، والمرونة التكيفية وتشير الى مهارة أو قدرة الفرد على تغيير الوجهة الذهنية في معالجة المشكلة ومواجهتها .

ثالثا: الأصالة:

وهي أكثر الخصائص إرتباطا بالإبداع والتفكير الإبداعي والمقصود بالأصالة : الإنتاج غير المألوف الذي لم يسبق إليه أحد ، بمعنى الجدة والتفرد ، وتشير ايضا الى مهارة او قدرة الفرد علي انتاج استجابات اصيلة ، وتوصف الفكرة بانها اصيلة اذا كانت لاتخضع للافكار الشائعة وبعيدة المدي وان تكون نافعة للمجتمع ، والشخص صاحب التفكير الاصيل وهو الذي يمل من استخدام الافكار المتكررة والحلول التقليدية للمشكلات ولهذا كلما قلت قلت درجة شيوع الفكرة ذالت درجة اصالتها (ابراهيم، 1978).

رابعاً : الحساسية للمشكلات:

ويقصد بها المهارة او القدرة على الادراك الوعي بمواطن الضعف والنقص او الفجوات في الموقف المثير وهي قدرة الفرد علي رؤية المشكلات في الاشياء والعادات اوالنظم ورؤية جوانب النقص والعيب فيها وتوقع ما يمكن علي فعله ويعني ذلك أن بعض الأفراد المبدعين هم اسرع من غيرهم في ملاحظة المشكلة والتحقق في وجودها في الموقف.

خامساً : التفاصيل:

وتعني هذه المهارة القدرة على أضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل لمشكلة من شأنها أن تساعد على تطويرها وتنفيذها مثل تقديم تفصيلات متعددة لأشياء محدودة مثل توسيع فكرة ملخصة أو تفضيل موضوع غامض (العتوم ، 2004).

يرى الباحث المكونات الاساسية للقدرة على التفكير الإبداعي تكمن في الطلاقة والمرونة والاصالة والتي يمكن من خلالها التعرف على الشخص المبدع لذلك كانت هذه هي الابعاد الاساسية المكونة لمقياس الدراسة وان كانت الحساسية للمشكلات والتفاصيل من الاهمية بمكان وتدعم وتعزز من درجة الإبداع.

مراحل التفكير الإبداعي:

كيف تنشأ الفكرة الإبداعية ، وماهي مراحل وتطور نموها حتى تصل إلى الناتج الإبداعي ، وهل بالضرورة أن يمر العمل بهذه المراحل حتى يصبح حيز التطبيق ، او ان مسالة انها إشراقة او إلهام يحدث في لحظة فتتقد شرارة الإبداع.

هناك من العلماء من لايرى وجود مراحل متعددة للعملية الإبداعية ويختصر ذلك في خطوة واحدة هي لحظة الإشراق والإلهام في حين يرى آخرون منهم (ولاس) أن الإبداع يمر بمراحل متعددة وهي:

1/الإعداد:

وتعنى هذه المرحلة بتعريف المشكلة وتحديدها وجمع الأفكار والمعلومات المتعلقة بها ، وذلك عن طريق تدوين الملاحظات وإلقاء الأسئلة وإدارة الحلول والمناقشات وجمع الشواهد وتسجيلها ، ومايميز

المبدع في هذه المرحلة قدرته على التحرر من الأفكار الثابتة أو الارتباط بأفكار الآخرين ، في حركة إبداعية طليقة أصيلة.

2/ الاحتضان :

في هذه المرحلة يبتعد الفرد عن الفكرة قليلا ولكنه لاينساها ففي أثناء التقاط المبدع لأفكاره يتجه أيضاً لبلورة بعضها ، وفي أثناء احتضان الأفكار وتبلورها لا يتوقف المبدع عن القراءة ، وجمع الملاحظات والمعلومات ، وقد يقوده ذلك إلى تغيير مساره الفكري تماماً.

وهذه المرحلة لايمكن التنبؤ بمداها فقد تمتد لعدة سنوات او لبضع دقائق معدودة ، ما يفيد في ذلك صرف النظر عن المشكلة التي تحت الدراسة والتركيز على موضوع آخر ، ويتأكد ذلك عندما يكلُ الذهن أو عند الوصول إلى طريق مسدود أثناء البحث عن حل ، أو عند الوصول إلى حلول غير مقنعة فقد دلت تجارب كثير من الأشخاص المبدعين أن إبداعاتهم العظيمة جاءت خلال الاوقات التي يسترخون فيها كالنوم او الاستحمام او المشي ....إلخ.

3/ الإلهام والإشراق :

في هذه المرحلة تأتي لحظة الإلهام وتشرق الفكرة كاملة على ذهن المبدع وهذه اللحظة تأتي كومضة برق أو إشراقة ضوء أو لحظة دهشة ، لا بسبب الجهود المضنية إنما بفضل الله ونعمته .

4/ التحقق :

هذه هي مرحلة إثبات الفكرة وتحقيقها أو وضعها في صورتها النهائية بعد صقلها وتعديلها وتهذيبها ، فبعد إلهام الفكرة تأتي كتابتها ، ومحاولة نشرها متكاملة ، وقد يتطلب ذلك وقتا طويلا (الحيزان ، 2002).

يرى الباحث ان الشاهد في هذه المراحل انها تعبر او تفسير عملية سير العملية الإبداعية وليست بالضرورة خطوات جامدة تتبع بتنظيم وتسلسل للإبداع ، والاهم من وجهة نظر الباحث الادراك التام والجيد للمجال موضوع الإبداع وتحديد المشكلة وجمع المعلومات ومن ثم البحث عن الحلول وتوفير البدائل ودمج الافكار وعكسها وتصنيفها، استخدام الوسائل والاستراتيجيات ، والتوصل لحل متفرد.

مستويات الإبداع:

ويذكر (روشكا، 1990) ان هناك خمسة مستويات للقدرات الإبداعية توصَّل إليها الباحث (كالفن تايلور) الذي قاد مؤتمرات جامعة يوتا لدراسة الإبداع و قد صنفها كما يلي :

1/ الإبداع التعبيري:

ويبدو أن ما يميز النابغين في هذا المستوى من الإبداع هو صفة التلقائية و صفة الحرية أو المستوى المستقل، و غالباً ما يكون هذا المستوى أو النوع في مجال الأدب و الفن و الثقافة.

2/ الإبداع الإنتاجي :

وهو ناتج لنمو المستوى التعبيري و المهارات، فيؤدي إلى إنتاج أعمال كاملة بأساليب متطورة غير مكررة ، ولا ينبغي أن يكون الإنتاج مستوحى من عمل الآخرين، وغالباً ما يكون هذا المستوى أو النوع من الإبداع في مجال تقديم منتجات كاملة على مختلف أنواعها و أشكالها.

3/الإبداع الإختراعي :

وهذا المستوى من الإبداع يتطلب مرونة في إدراك علاقات جديدة غير مألوفة بين أجزاء منفصلة موجودة من قبل ، ومحاولة ربط أكثر من مجال مع بعض أو دمج معلومات قد تبدو غير مرتبطة حتى يمكن الحصول على شيءٍ جديد و هذه العملية الذهنية تسمى " التركيب " كما هو الحال في اختراع آلة أو أساليب تشغيلية جديدة.

4/الإبداع التجديدي :

ويتطلب هذا المستوى من الإبداع قدرة قوية على التصور التجريدي للأشياء مما ييسر للمبدع تحسينها وتعديلها ويقوم المبدع عند هذا المستوى بتقديم اختراع جديد يتمثل في منتج جديد أو نظرية جديدة .

5/الإبداع الانبثاقي :

هو أرفع صورة من صور الإبداع و يتضمن تصور مبدأ جديد تماماً في أكثر المستويات و أعلاها تجريداً، من مثل إيجاد و إبداع آفاق جديدة لم يسبق المبدع إليها أحد(روشكا، 1990).

نظريات التفكير الإبداعي:

هناك نظريات عديدة اتبعها بعض المفكرين في تفسير التفكير الإبداعي ومن اهم هذه النظريات :

1/الإبداع من وجهة نظر نظرية التحليل النفسي :

يرى فرويد (Frued) أن المحرك الاساسي للإبداع هو تلك الصراعات الداخلية للفرد والتي لم تحل وظلت مكبوته في مستوي اللاشعور كما أن عملية التفكير تظل محكومة بعملية تفكير اولية وأن عملية التفكير الاولية مرتبطة باللاشعور (الهو)وتتصف بالبدائية واللاعقلانية والغريزية ، ويقابل عملية التفكير الاولية عملية تفكير ثانوية تتصف بالواقعية والمنطقية وترتبط بالشعور (الانا الواعية) ويشير فرويد في محاولته لتفسير الإبداع بوجود فروق بين عمليتي التفكير الاولية والثانوية بسبب اختلاف نشوئهما ومسار تطورهما.

ولكن اتباع فرويد قللوا من أهمية عملية التفكير الاولية في تفسير النشاط الإبداعي من خلال تأكيدهم أن الإبداع يحدث على مستوى الشعور والوعي وانه لايمكن أن يكون تفكيراً غريزياً بصورة مطلقة (جروان،2002).

2/التفكير الإبداعي من وجهة نظر النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن التفكير هو سلوك متعلم يخضع لقوانين ومبادئ التعلم التي تحكم أي سلوك آخر، وترى أن هذا السلوك يتعلم ويتم تعميمه على مواقف أخرى استناداً إلى النتائج التي يحصل عليها وكمية التعزيز التي يتلقاها ، فهي تنظر إلى التفكير بحل المشكلة على انه استجابة لموقف أو مثير معين، والفرد يستخدم عادات وأنماط معينة من السلوك على شكل هرمي حسب قوة ارتباطها بالموقف وفقاً لمبدأ المحاولة والخطأ الذي جاء به ثورندايك، فالفرد يبدأ باستخدام أنماط سلوكية بسيطة وينتقل بها تدريجياً إلى الأكثر تعقيداً لإيجاد الحل الأنسب مع الكشف عن حلول بديلة وارتباطات جديدة.

اما (سكنر) يرى ان هنالك تفاعل بين عاملي الوراثة والبيئة في حدوث الإبداع ويرى ان التفكير الإبداعي هو ذلك النمط من التفكير الذي يلقى التعزيز الايجابي او الإثابة مما يؤدي الى إمكانية استمراره ، ويعد واطسون (Watson) من رواد هذه النظرية ، والذي يرى انه يتم التوصل الى

الاستجابة الإبداعية عن طريق تناول الكلمات او التعبير عنها حتى نصل الى نمط جديد ، إلا ان عناصر التكوين تكون كلها قديمة (جزء من المخزون السلوكي لدى الشخص) وما يحدث هو تركيبها في انماط جديدة نتيجة للتغيير المستمر في أنماط المثير.

3/ التفكير الإبداعي من وجهة نظر الاتجاه الإنساني:

يرى أصحاب هذا الاتجاه منهم ابراهام ماسلو (Maslow) ان الفراد جميعا لديهم القدرة على الإبداع وأن تحقيق هذه القدرة يعتمد على المناخ الاجتماعي الذي يعيشون فيه.

اما روجرز (Rogers)يفترض الإبداع هو نتاج النمو الانساني الصحي وأن أول السمات المييزة للإبداع هو التفتح للتجربة أي انه لابد من وجود شي يمكن ملاحظته لإنتاج الإبداع والسمة الثانية هي التركيز الداخلي على التقييم والحكم الشخصي خاصة في النظر على المنتجات الابداعية والسمة الثالثة هي القدرة على اللهو بالعناصر والمفاهيم حيث الافراد المبدعين يجب أن يكونو قادرين على اللعب بالعناصر والمفاهيم ولابد أن يكون هذا الإنتاج أصيلا فهو يعرف العملية الإبداعية على انها ظهور إنتاج أصيل ينمو من فردية الفرد والمواد والإحداث وظروف الحياة (الكناني،2005).

4/التفكير الإبداعي من وجهة نظر نظرية الجشطلت :

جاءت محاولة إعداد نظرية في الإبداع على يد أحد ممثلي الاتجاه الجشتالتي وهو فرتهايمر) (Wertheimerالذي يرى أن التفكير المبدع يبدأ عادة مع مشكلة ما ، وعلى وجه التحديد تلك التي تمثل جانبا غير مكتمل – ناقصا بشكل او بأخر – وعند صياغة حل للمشكلة ينبغي ان يؤخذ الكل بعين الاعتبار ، اما الأجزاء فيجب فحصها وتدقيقها ضمن اطار الكل ، ويميز (فرتهايمر) بين الحلول القائمة على اساس التعلم ، والحلول التي تاتي صدفة وبين الحل الإبداعي.

والفكرة الإبداعية عند (فرتهايمر) هي التي تظهر فجأة على اساس الحدس وفهم المشكلة وليست التي تاتي على اساس السير المنطقي. (التل ، 2013).

5/ التفكير الإبداعي من وجهة نظر النظرية الترابطية :

من ابرز أنصار هذه النظرية مالتزمان (Maltzman) وميدنيك (Mednick) ، اللذان يريان في الإبداع تنظيم للعناصر المترابطة في تراكيب جديدة متطابقة مع المقتضيات الخاصة ، او تمثيلا

لمنفعة ما ، وكلما تكون العناصر الجديدة الداخلة في التركيب اكثر تباعدا ومتنافرة وغير متجانسة ازداد متسوى التفكير الإبداعي ويكون الحل اكثر إبداعا .(روشكا ، 1989).

ويعرف ميدنيك (Mednick) الإبداع على انه الوصول إلى تكوينات جديدة من عناصر ارتباطية تحت شروط معينة ، على ان تكون ذات فائدة ، ويرى ميدنيك (Mednick) ان الحل الإبداعي يتم التوصل اليه بثلاثة أساليب هي :

1/المصادفة السعيدة :

وتعني أن العناصر الارتباطية تستثار مقترنة مع بعضها بواسطة مثيرات بيئية تحدث مصادفة فتحدث ارتباطات جديدة بين عناصر لم يحث لها ان ارتبطت .

2/التشابه :

ويقصد به أن العناصر الارتباطية تستثار مقترنة مع بعضها نتيجة للتشابه بين هذه العناصر او للتشابه بين المنبهات التي تستثيرها .

3/التوسط :

ويعني أن العناصر الارتباطية تستثار مقترنة مع بعضها زمنيا ، عن طريق توسط عناصر آخري معروفة (التل ، 2013) .

6/التفكير الإبداعي من وجهة نظر النظرية المعرفية :

وقد ذكر (فضيلة) عن (قطامي) أن هذه النظرية تهتم بالطرق التي تدرك بها الأشياء ، وكل ما يتعلق بالأساليب المعرفية ، ويمثل الإبداع وفقا لوجهة نظر هذه النظرية طرائق الحصول على المعلومات ودمجها من أجل البحث عن الحلول الأكثر كفاءة ، كما يؤكد أصحاب هذا المنحى على أهمية حرية التفكير والقدرة على التحكم في المعلومات وتشكيلها والإثراء الفكري بالإبداع.

إن الاتجاه المعرفي كان أكثر اقترابا من طبيعة الإنسان وعملياته الذهنية الحيوية، إذ نظر هذا الاتجاه للإنسان على أنه منظم للموقف والمعرفة ويعالجها ويبني الموقف ويعيد بناءه بهدف استيعابه ،

كما أن هذا الاتجاه يرى أن الأفراد مختلفون في مستوى نشاط وآليات العمل الذهني العاملة والموظفة في الموقف .

وحسب وجهة النظر المعرفية فان التفكير الإبداعي هو تفكير تظهر فيه حالات سيطرة الوعي والتفاعل الذهني في المواقف الإبداعية وعليه فان الإبداع يتضمن عمليات ذهنية كالانتباه والإدراك والوعي والتنظيم والترميز والوصول في النهاية الى تشكيل او إبداع خبرة جديدة.

اماشنك(Schank) يرى الإبداع على انه عملية دينامية حيث تبدأ من مرحلة توليد الأفكار الجديدة مما هو معلوم من الخبرات السابقة لدى الفرد وأن التذكر قدرة ذهنية فاعلة في العملية الإبداعية والتي تتطلب توافر مخزون معرفي من المفاهيم والتعميمات والتفسيرات والإبداع يتكون من عمليتي البحث والتعديل ويرى أن اهم عنصرين في العملية الإبداعية هما:

1/ القدرة على اكتشاف موضع الخطأ او الخبرة المعروضة.

2/ القدرة على إثارة الأسئلة الصحيحة.

فالإبداع ينجم عن الحاجة الملحة لتصحيح الأخطاء وفهم ماهو غير مألوف في العالم المحيط بنا وتفسير القضايا الشاذة عندما يتم تحديد موضع الخطأ ثم تبدا بتفسير ذلك. (فضيلة، 2010).

7/ نظرية السمات والعوامل:

غالبا ما تسمى هذه النظرية بنظرية جيلفورد (Guilford) وتستند بشكل اساسي إلى العقل ، وتتساوى في ذلك مع منطلقات سبيرمان وثرستون ولقد أهتم جيلفورد بالخصائص المرتبطة بالإبداع مثل الطبع والدافعية إلا أنه فيما بعد لم يولهما إهتماماً كافيا (التل ،2013).

من خلال تجارب الباحث بمدارس الموهبة والتميز لاحظ ان هذه النظريات تفسر جزء من القدرات التي يتمتع بها الطلاب والطريقة التي يفكرون بها يتناولون بها المشكلات ورأى ضرورة تبني هذه النظريات في صياغة البرنامج الذي تنمي الإبداع وتنمي القدرة على حل المشكلات وذلك عن طريق التفكير المقصود او على مستوى الوعي كما في التحليل النفسي والتدرج في حل المشكلات ومصاحبة التعزيز كما في النظرية السلوكية والقدرة على التحريك او الاضافة للمفاهيم واللعب بالعناصر كما في نظرية الاتجاه الانساني وتحديد الجزء الناقص في المشكلة مع الاخذ بالاعتبار بالكل كما في نظرية

الجشطلت وتحقيق الترابط بين العناصر المختلفة كما في النظرية الترابطية وتنظيم الموقف ومعالجته يتطلب عمليات ذهنية معرفية كما في النظرية المعرفية كما اكدت نظرية السمات على عوامل الطبع والدافعية في الابداع.

مقومات الإبداع: للإبدع مقومات عديدة ومتنوعة:

1/ الذكاء :

هو قدرة عامة ناتجة عن التفاعل بين الوراثة والبيئة تساعد الفرد على التعلم وحل المشكلات، والذكاء مجموعة من القدرات وهو مزيج مثير لا يمكن تحديد عناصره الأولية بسهولة وقد رأى عديد من العلماء انه العامل الأساسي المسؤل عن الإبداع في حين راى آخرون انه من العوامل المساعدة للإبداع وليس عامل أساسي.

2/ المرونة :

هي الأساس في العملية المعرفية الأبداعية و كما يمثل عامل الذكاء العام والعامل الاساسي لقياس الإبداع وكما أشير آنفا أن المرونة هي النظر الى المشكلة من عدة زوايا لإنتاج أكبر عدد من الأفكار المختلفة ولهذا يسعى التغيير في انماط التربية لينحني في اتجاه الحفاظ على عفوية الأطفال ومرونتهم ورعاية قدراتهم التخيلية ومن اجل تعزيز قدرات الإبداع لديهم.

3/الدافعية :

يحتاج الإبداع الي دافعية قوية وطاقة عالية على المثابرة في العمل ورغبة شديدة للمعرفة وحب الاستطلاع ، وذلك لان أي عمل إبداعي اصيل ، ما هو إلا عملية خلق شاقة ، يقوم بها المبدع لكي يحتفظ بتكامله الشخصي أو بتكامل مجتمعه ، ولا بد من وجود دافعية كشرط أساسي للقيام بأي نشاط عقلي مبدع، كالحماس والحساسية والإنجذاب لما هو غامض، وحب السؤال ، والرغبة في التميز والخلق والتفرد ، هناك اتفاق بين غالبية العلماء : أن الأفراد الذين ينخفض ذكائهم عن المتوسط لن يكونوا مبدعين ، أما الأفراد الذين هم في مستوى الذكاء العادي أو العالي فيمكن أن يكونوا مبدعين أو لا يكونوا كذلك ، و الذي يقرر إبداعهم أو عدمه هو توافر عوامل شخصية و انفعالية وبيئية أخرى إضافة إلى الذكاء و قدرات التفكير المتباعد (طبيب ، 2003).

4/المناخ الإجتماعي :

لا يتبلور التفكير الإبداعي الا بوجود مناخ اجتماعي جيد فثقافة المجتمع ونظمه الاجتماعية والتربوية تؤثر بلا شك على الانتاج الإبداعي، ولقد أثبتت الدراسات التي أجريت بشأن تأثير المناخ الاجتماعي على تنمية القدرات الابداعية بأن الطلاب الذين ينحدرون من أسر عالية المستوى اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا تتاح لهم فرصة تنمية قدراتهم الإبداعية أكثر من غيرهم وذلك بسبب الوسائل والنشاطات الترفيهية والتعليمية والتثقفية التي توفرها لهم أسرهم والتي تساعد على توسيع مداركهم والتفكير بعمق، على سبيل المثال فالتنظيم الجيد والعلاقات الانسانية والحوافز والتعاون وحسن ادارة الوقت كل هذه الامور تؤثر سلبا وايجابا في التفكير الإبداعي، وعلى العموم فإن المناخ الاجتماعي في أي مؤسسة يؤثر بشكل كبير على قدرة الأفراد في الإبداع والتفكير الإبداعي.

6/المثابرة في العمل :

الشكل الاساسي للعلاقة بين الانسان المبدع و العالم الموضوعي هو العمل بكل اشكاله ومظاهره ، وعملية الابداع كمظهر نفسي داخلي تتشكل وتتبلور من خلال انشطة العمل المختلفة والجهد الذي يبذل في سبيل تحقيق الفكرة من هنا جاء تعريف الابداع على انه النشاط او العمل الذي يؤدي الى انتاج جديد ينفع المجتمع (عبدالعال،2004).

6/القيم والاتجاهات :

من القيم المتطورة والنامية هي التي تدفع الفرد للإبداع فإتجاهات الفرد ترتبط بما يؤمن به من قيم، وهذه القيم اذا اتسمت بالجمود وعدم التطوير لايمكن أن تقود الى الإبداع.

7/التصور والتخيل :

ويعني القدرة على توليد الافكار العديدة والمتنوعة بطريقة تلقائية والإبداع لايحدث بدون خيال كلما كان الخيال عميقا كلما زادت قدرة الفرد على الإبداع، فالخيال عنصر اساسي وفعال في منظومة التفكير والنشاط العقلي وهو العنصر الذي يتفاعل مع الذكاء العام ليقود الى فعل إبداعي منفتح على الخبرة والآفاق المفتوحة البعيدة عن التقليدية.

8/الخبرات السابقة :

هي المواقف والاحداث المستمدة من البيئة من خلال التفاعل معها والقدرة على استرجاعها والاستفادة منها في توليد الافكار المبدعة وتتباين قدرات الافراد في تخزين الخبرات السابقة فالمبدعون يخزنون الخبرات المفيدة وذات الأهمية وهذا يساعدهم في دعم أفكارهم الجديدة عن طريق الاستفادة من الخبرات القديمة (الحريري ، 2010).

يرى الباحث ان هذه المقومات المذكورة اعلاه شاملة وكافية وأن تبني هذه المقومات يقود لتعلم وتنمية الإبداع واكتساب قدرات الإبداع من الطلاقة والمرونة والاصالة والحساسية للمشكلات .

استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي:

هل يمكن تعليم الإبداع والتدريب عليه، وبالتالي تنميته بالفعل، وهل التدريب يضيف جديداً إلى القدرات الإبداعية التي يملكها الفرد أصلاً، أو إلى رصيده من هذه القدرات ، أم أنه يؤدي إلى رفع كفاءته أو زيادة مهاراته في توظيف هذه الطاقة المبدعة لديه فحسب ، والجواب هو أن الإبداع قدرة أوجدها الله تعالى في الانسان أصلاً وكل ما يحققه التدريب هو تجديدها وصقلها وتؤكد العديد من الدراسات والبحوث أن تعليم الإبداع – تحت شروط خاصة وفي حدود معينة – أمر ممكن فعلاً ، ومن هنا يمكن تفصيل الطرق والاستراتيجيات لتنمية الإبداع كما يلي :

1/الطرق الفردية في التدريب على التفكير الإبداعي:

1/تمثيل الادوار :

يقوم الطالب باختيار دور ما لشخصية تتفق وقدراته وميوله الإبداعية ويترك له الحرية التامة في التعبير عن آرائه وافكاره حول تلك الشخصية.

2/حصر الصفات او ذكر الصفات:

ابتكرها (كرفود) وتهدف الي تدريب الطلاب على تعديل الاشياء وتطويرها والخروج بنتاجات جديدة واجراءات هذه الطريقة هي اختيار الشيء او الموضوع او الفكرة المراد تطويرها من قبل المعلم مع تحديد كافة صفاتها وعناصرها والعلاقات بينها ، ثم يطلب من الطالب تحديد جميع الاقتراحات والاحتمالات او

البدائل اللازمة لتعديل او تطوير ذلك الموضوع ثم اعطاء الطالب حرية كاملة في طرح كافة الافكار ولايسمح للمعلم بنقده الابعد أن ينتهي من عرض افكاره (غباري،2010).

3/ طريقة القوائم:

تقوم هذه الطريقة على طرح مجموعة من الأسئلة بحيث يتطلب كل سؤال منها إجراء تعديل أو تغيير من نوع معين في موضوع أو شيء أو فكرة ما ، كإحداث تغيير في الشكل أو اللون أو الحركة أو المعنى أو الرائحة أو التركيب أو الترتيب وغيرها ، و من أمثلتها :

أ/ تتصف هذه اللوحة بعدم انسجام ألوانها ، ما هي الألوان التي تقترحها لتحقيق التناسق.

ب/ يعتبر شكل هذه اللعبة خطرا على الطفل، كيف تقترح أن يكون شكلها ليحقق الأمن للطفل.

4/ التحليل الشكلي المظهري :

تهدف إلى تدريب الفرد على حل المشكلات بطريقة إبداعية باستخدام الإجراءات التالية:

1/ وضع الفرد أمام مشكلة أو هدف ما للوصول إلى حل إبداعي له.

2/ قيام الفرد بتحديد المشكلة.

3/ تحليل المشكلة إلى عناصرها الأساسية.

4/ تحليل العناصر الأساسية إلى عناصر ثانوية.

5/ تحليل العناصر الثانوية إلى عناصر فرعية.

6/ إيجاد العلاقات المتداخلة بين العناصر ككل للوصول إلى نتاجات جديدة (المحيسن ، 2012).

2/ الطرق الجماعية في التدريب على التفكير الإبداعي:

1/ العصف الذهني :

ابتكر هذه الطريقة (ازبورن) وتهدف الي تشجيع الاصالة والمرونة والطلاقة في التفكير والتدريب علي هذه الطريقة يتم من خلال طرح مشكلة محددة على مجموعة من الطلاب حيث يقسموا إلى

مجموعات ويطلب منهم طرح اكبر عدد ممكن من الحلول دون أي انتقاد لأي فكرة من الافكار المطروحة وفي النهاية يتم التوصل إلى احسن حل للمشكلة عن طريق التنسيق بين المجموعات.

ففي العصف الذهني يعمل العقل ويعصف بالمشكلة ويفحصها ويمحصها بهدف التوصل إلى الحلول الابتكارية المناسبة لهذه المشكلة ، ويمكن اعتبار العصف الذهني وسيلة للحصول على أكبر عدد من الافكار من مجموعة من الاشخاص خلال فترة زمنية وجيزة، وتعتبر استراتيجية العصف الذهني من أكثر الاساليب شيوعا من حيث الاستخدام بغرض حل المشكلات بطريقة ابداعية.

مبادئ وقواعد العصف الذهني في تنمية الإبداع:

1/ضرورة تجنب النقد والحكم على الأفكار (استبعاد أي نوع من الحكم أو النقد..)

2/ إطلاق حرية التفكير والترحيب بكل الأفكار مهما يكن نوعها أو مستواها.

3/ المطلوب هو أكبر عدد من الأفكار بغض النظر عن جودتها أو مدى عمليتها.

4/البناء على أفكار الآخرين وتطويرها .

المراحل التي تمر بها جلسات العصف الذهني في تنمية الابداع:

1/ طرح وشرح وتعريف المشكلة.

2/ بلورة المشكلة وإعادة صياغتها.

3/ الإثارة الحرة للأفكار.

4/ تقييم الأفكار التي تم التوصل إليها.

5/ الاعداد لوضع الأفكار في حيز التنفيذ (عبادة ،1992).

2/ قبعات التفكير الست:

هي من أهم أساليب وطرق تنمية الإبداع في تحسين التفكير الإبداعي وتساعد قبعات التفكير الست على منح عملية التفكير قدرها من الوقت والجهد وترتكز العملية الإبداعية على أمر هام جداً وهو نمط التفكير عند الإنسان وأسلوب تعامله العقلي والفكري مع مجريات الأحداث المختلفة ، وهي عبارة عن

ستة أنماط تمثل أكثر أنماط التفكير الشائعة عند الناس، فالقبعة البيضاء تمثل التفكير الرقمي، الذي يؤمن بلغة الأرقام والوثائق والإثباتات، والقبعة الصفراء تمثل نمط التفكير المتفائل الحالم الذي يركز على الإيجابيات، والقبعة الحمراء تمثل نمط التفكير العاطفي الذي يفعِّل العاطفة وخياراتها بشكل أكبر وفي كل المواقف، والقبعة السوداء تمثل نمط التفكير المتشائم الذي يركز على السلبيات، والخضراء تمثل نمط التفكير الإبداعي، الذي يهتم بالبحث عن البدائل الأخرى، والتفكير بالأمور بطريقة غير مألوفة وجديدة، أو يعطي الكلمات دائماً مفهوماً معاكساً، وأخيراً القبعة الزرقاء، التي تسمى قبعة التحكم بالعمليات، وتمثل نمط التفكير الذي يدير ويضع جدول الأعمال ويخطط ويرتب وينظم باقي العمليات .

والفكرة الأساسية التي يقوم عليها برنامج قبعات التفكير هي ضرورة تدرب الإنسان على ممارسة كل هذه الأنماط أثناء حل المشكلات والقضايا العالقة تجنباً للوقوع في مصيدة تشويش الأفكار، ويتم ذلك من خلال الممارسة والتدرب على تجسيد شخصية الإنسان الرقمي والعاطفي والمبدع والإيجابي والسلبي، باختصار.... ارتداء قبعة كل نمط ثم خلعها لارتداء القبعة الأخرى وهكذا....، فتبديل كل هذه القبعات وممارسة كل هذه الأنماط من التفكير على حدا يساعد الإنسان على ترتيب أفكاره أكثر وتنظيمها بشكل متواز، فيكفل له الوصول إلى الحل الأفضل للمشكلة واتخاذ القرار السليم(بونو ،1992).

3/ طريقة الاشتات : مبتكر هذه الطريقة (جوردون) وتقوم علي عمليتين اساسيتين:

أ/ جعل الغريب مألوفا

ب/ و جعل المألوف غريبا

وتضممن العملية الاولى فهم المشكلة وتحليلها وتتضمن العملية الثانية تناول المشكلة ومعالجتها معالجة جديدة بهدف الوصول الي نظرية جديدة علي اشياء واشخاص ومشاعر جديدة وجدت في القديم (العفون ، 2012).

معوقات الإبداع:

مقدمة مما لاشك فيه ، أن الإبداع اصبح يتطلب بالضرورة بيئة محفزة وغنية بالاحداث والمثيرات المحرضة للإبداع ، والعملية الإبداعية وأن بدأت فردية ، تتعلق بخصائص وسمات شخصية المبدع ، و

بالبيئة والمجتمع من حولها ، فهناك جملة من المعيقات التي تقف أمام الشخص المبدع وتنعكس على المنجز الإبداعي ، ويحاول الباحث تناول معقيات الإبداع ، آخذ في الإعتبار ما جاءت به:

أولاً : المعوقات الشخصية:

ويقصد بها تلك المتعلقة بنمط الشخصية ومانتضمنه من خصائص بعضها مورث ، وبعضها الاخر تشكل وفق العلاقة المتبادلة بين الفرد ومحيطه ، ومن هذه المعوقات:

1/الميل للمجاراه :

وتعني المسائرة وفقا لغريزة القطيع فالفرد يميل التي التبعية ويتصرف وفق الاطر المحدد مسبقا ، مما يشوه عمليات التفكير الإبداعي الحر والمستقل ، ويعطل اتخاز القرارات ، ويتعود الفرد علي الحلول الجاهزة بعيدا عن الاستراتيجيات المعروفة لحل المشكلات ، وفي هذا كله تخدير للعقل ، وتغييب للادراة.

2/ضعف الثقة بالنفس:

وتعني انعدام ايمان الفرد بقدراته وايمكاناته فتختفي لديه المبادرات هربا من الفشل ، ويحتله الشعور بالعجز خوفا من الاخفاق ، مما يؤدي الي تكريس الضعف والانهزام ، اللذين لايتسقان اصلا مع الفعل الابداعي.

3/ التسرع الحماس المفرط :

ويعنيان عدم القدرة على احتمال المواقف المعقدة والتسرع في النتائج ، والسرعة في اتخاذ القرار دون الاحاطة الكاملة بتفاصيل الامور العالقة والتي تحتاج الي حل او قرار ، وهذه كله يعمل على خنق عملية التعمق بالموضوع مما يضفي صفة السطحية على الفرد ، والذي يعكسها بدوره على عدم الإبداع والتجديد.

4/التفكير النمطي :

ذلك النوع من التفكير المقيد بالعادة ويطلق علي هذا النوع من التفكير صفة الجمود ، وتعني عادات التفكير النمطية التي تترسخ لدى الفرد ، ويندرج تحت هذا النوع من التفكير مايسمي نقل العادة ، ويعني ذلك تكريس انماط ذهنية وطرق تفكير كانت فعالة في مواقف معينة سابقة ، وتجاهل البحث

والتقصي عن استراتيجيات جديدة وتطويرها ، مما يعكس عدم الرغبة في التطور ، والميل إلى الاساليب القديمة الكلاسيكية في حل المشكلات .

5/عدم الحساسية:

لعل أكثر ما يميز الفرد المبدع حساسيته المبكرة والواعية تجاه ما يحيط به من أحداث فأولا لابد من الاحساس بوجود مشكلة ما، والتعرف عليها والأحاطة بها بحثا عن الحلول الملائمة، وبهذا تشكل قلة الحساسية أحد أهم معوقات الإبداع لأن هذا يعكس حالة متقدمة من عدم وعي الفرد بما يدور حوله وعدم قدرته بالتالي على التعاطي مع ما يواجهه من قضايا ومشكلات. (جروان ،2008).

ثانيا: المعوقات البيئية (داخلية وخارجية):

هناك نوعين من المعوقات البيئية معوقات البيئة الداخلية تمثلها المعوقات الأسرية ومعوقات الخارجية وتمثلها بيئة المؤسسات التعليمية.

المعوقات الداخلية الأسرية:

تلعب الأسرة والتنشئة الأسرية دورا جوهريا وأساسيا إيجابيا كان أم سلبيا في حياة الأفراد ذكور كانوا او إناث خاصة وأن النمو بكافة أشكاله يمر بمراحل عديدة ومختلفة، في كل مرحلة تظهر متطلبات نمائية معينة تتطلب طرقا وأسايب تتناسب مع تلك المرحلة وتلك المطالب و للأباء دور أساسي في كيفية تنشئة أطفالهم على مواجه الحياة بعيدا عن التربية الصارمة التقليدية التي نقولب الأطفال بواستطها، ولأن الإبداع في جوهره خروج عن القوالب المألوفة، فقد نجد معارضة قوية من الأسره تجاه تمرد الأبن على تلك القواعد وتكون النتيجة المحاصرة المبكرة للإبداع ومحاولة الإخضاع القصري لكل ما هو مألوف بغض النظر عن صحة هذا المألوف أو جدواه، فنجد انه رغم عدم اختلاف القدرة العقلية لدى الذكور والإناث الا ان للتنشئة الإجتماعية اثرها في تطوير مثل هذه القدرات فتجد أن الإناث يفتقدن إلى استقلالية التفكير ، والذكور يتدربون على الاستقلال والمواجه وحل المشكلات كما أن الآباء يشجعون السلوك الاستقلالي لديهم فينجزون ويتفوقون في المجال العقلي بشكل أكبر ، اما الإناث فتترسخ لديهن الحاجة إلى الإنتماء والخوف من المجهول ، كما أن الوالدان لا يشجعون السلوك الاستقلالي للفتاة لأنه يتطلب منها صفات مرفوضة بالنسبة لدورها الإجتماعي والجنسي كأنثى فتقل لديهم القدرات.(كولاروسو ،2005).

كما أن علاقة الطفل بأسرته اما أنها علاقة انفعالية يسودها الحب الزائد والدلال أو أنها علاقة قهرية يسودها التسلط المطلق وفي كلتا الحالتين فإن الجو الأسرة السائد لا يساعد على تنمية روح المبادرة والإبداعية. (التل، 2013).

المعوقات البيئية الخارجية(المؤسسات التعليمية):

إن دور النظام التربوي لايقل عن دور الأسرة في رعاية وتنمية الإبداع والتي يمكن ان تعمل على احباط روح الابداع لدى الأبناء من خلال سلسة طويلة من الأنظمة والأسس التسلطية التي تفرضها المؤسسات والغير ملائمة للإبداع وتنميته وتتضح جملة من المعوقات البيئية الخارجية في الآتي:

1/ الطلبة غالبا ما يكونوا مجرد أدوات تحت مسميات قيم الاحترام أو الطاعة او النظام او حسن السير والسلوك فلا يسمح لهم أن يفكروا أو يعارضوا او ينقضوا أو يحللوا.

2/ النماذج التي يتلقاها الطلبة في المدرسة تجعلهم يعتادون رؤية الأشياء وتقييمها بصورة تتدعم نزعة الإمتثال والإذعان وتضعف طاق الإبداع والتجديد.

3/ المناهج غالبا ما تكون بعيدة عن واقع بيئة وأسلوب حياة الطلبة وبعيدة عن تنمية الإبداع ولا تنسجم مع واقعهم الاجتماعي فيكتشف الطالب تلك الهوة بين ما يدرسه وما يعيشه في واقعه اليومي، فيعد نفسه مستلبا غير مؤثر.

4/الجو السائد في المدرسة عادة لا يلبي الحاجات النفسية والاجتماعية للطلبة خاصة اذا كان يتسم بالقسوة والإرهاب والخوف مما يعيق التكيف والإنسجام لدى أولئك الطلبة المبدعين الذين يتميزون بحساسيتهم المفرطة وقدراتهم المتميزة.

5/ الطرق التربوية التي يستخدمها المعلم غالبا لا تكون فعالة فهو اما ان يستخدم طريقة التلقين أو التحفيظ أو التسميع ملغياً الفهم والتفكير أو انه يطالب الطلبة بمستوى معين من الفهم والتعبير.

إن جمود المنظومة التربوية ووقوفها في بعض الأحيان حاجزا دون الإبداع والتغيير وعدم اتاحتها فرصة للطلبة لكي يعبروا عن مواهبهم وروحهم الخلاقة تشكل دعوة جادة لإعادة النظر في التعليم المدرسي بصورة جذرية ، بحيث يحقق للمتعلمين ثقافة واسعة وتربية منهجية دقيقة وفرصا حقيقة للإبداع والإبتكار وتحقيق الذات (التل، 2013).

ويري الباحث ان المعوقات الاساسية للإبداع هي عدم وعي الفرد بالامكانيات والقدرات او حتى الاستعدادات الكامنه لديه والمستوى الذي يمكن ان يصل اليه ومن ثم عدم الدافعية وعدم المثابرة في الكد والعمل ومن ثم المعوقات الخارجية التي تتمثل في عدم تهيئة الظروف المناسبة لنمو الإبداع وعدم الدعم والتشجيع واحيانا ممارسة عمليات القمع والتحطيم.

المبحث الثاني

حل المشكلات

تمهيد:

يواجه الإنسان في أغلب مراحل حياته العديد من المشكلات التي تقف عائقًا أمام تقدمه، و يحتار في ماهية الحل والخلاص ، وعادة ما يمر بضغوط نفسية ويصيبه القلق والتوتر نظراً لوجودها ، فطبيعة الحياة المشاكل التي لا تنتهي ، لذلك احتاج الانسان إلى الاساليب والآليات المناسبة لمواجهة المشكلات وحلها.

ويعتبر استخدام التفكير الجيد أساس حل كل مشكلة ، فغالبا ما يكتئب الانسان عند علمه بوجود مشكلة ما قائمة ، ويفصل بين مشاعره وبين تفكيره ، ويصيبه التخبط في التعامل معها وتأتي النتائج على غير ما يشتهي احيانا ، فإذا تفكر قليلا وركز طاقته وتمعن وقام بتحليلها وتفكيكها لاجتازها بكل تأكيد، فالإنسان يتوافق فى حياته بقدر حله لمشكلاته ، فكل الناس يرغبون فى حل مشكلاتهم ويسعون لذلك ، ولكن يختلفون فى قدراتهم وفي مهاراتهم وفي إتقانهم لهذه المهارات ، فمقدار النجاح فى الحياة يتناسب طردياً مع القدرة على حل المشكلات ، بل واستثمارها والاستفادة منها (راجح،1963).

ان عملية التفكير في حل المشكلات من اكثر اشكال السلوك الانساني تعقيدا لانها تعتبر من العمليات العقلية العليا والتي تحتوي على كثير من النشاطات العقلية والمهارات والانفعالات المتداخلة ، فالمشكلة عبارة عن موقف صعب او عائق يقف امام الفرد في تحقيق هدف معين ، ويثير حالة من عدم التوازن المعرفي وبالتالي يسعي الفرد بما لديه من معرفة لمواجهة هذا الموقف او العائق واستخدام العمليات والوسائل التي تساعد في التغلب على الموقف المشكل والعودة والوصول إلى حالة التوازن (عبد السلام،2002).

كما يمكن النظر إلى حل المشكلات على انها الناتج العملي للذكاء والدال عليه فالمتامل في طبيعة انشطة الانسان العقلية في مجالات الحياة المختلفة يجد ن هذه الحياة بمثابة سلسلة مشكلات متفاوتة الصعوبة يسعي الفرد إلى التغلب عليها وتجاوزها املا في تحقيق التكيف والوصول إلى الاهداف المنشودة (الزغلول ،2003).

يعود الاهتمام بحل المشكلات في مجال علم النفس إلى العقد الثاني من القرن العشرين عندما بدأ ثورندايك تجاربه المبكرة على القطط ثم أعقبه (كوهلر) باجراء التجارب على الشمبانزي وكان الاتجاه السائد وقتها ينظر إلى حل المشكلات على انها عمليه تعلم عن طريق الخطأ ، ولم يتوقف الاهتمام بموضوع حل المشكلات بين الباحثين والمربيين نظرا لارتباطه بعملية التعلم والتعليم في المجالات الدراسية المختلفة وتطورت اساليب حل المشكلات بدءا من اسلوب التجربة والخطا مرورا باساليب الاكتشاف واتباع القوانين ومعالجة المعلومات واستراتيجيات حل المشكلات العامة والخاصة والقياس وانتهاء باسلوب العصف الذهني (قطامي،2009).

ان حل المشكلات مهارة تحتاج إلى طرق علمية سواء اكانت مباشرة اوغير مباشرة ويحتاج ذلك الى مهارة وقدرات يستخدم فيها المعلومات للوصول للحلول المنشودة (عبدالهادي ، 2004).

وأن مهارة حل المشكلات ذات اهمية مركزية حيث وجدت عدد من الدراسات ان الاشخاص اللذين لديهم مقدرة جيدة على حل المشكلات لديهم ايضا مقدرة جيدة على استخدام المهارات المعرفية وبالتالي المرونة والإبداع في الحلول ، وتنطوي مهارة حل المشكلة على وضع تعليمي يقوم فيه المتعلم باكتشاف حل لمشكلة تواجهه ويسمح هذا الوضع بتوفير استجابات او حلول بديلة عديدة يمكن القيام بها وقد تؤدي واحدة او اكثر من هذه الاستجابات لى الحل المقبول ولهذا السبب تبدو نشاطات حل المشكلة اكثر تعقيدا من النشاطات التعليمية الاخرى (نشواتي ، 1984).

وتختلف المشكلات باختلاف حجمها وشكلها وموضوعها فهناك مشكلات بارزة واضحة للعيان وهناك مشكلات خفية ليست ظاهر تحتاج إلى صياغة بشكل يسهل التركيز على حلها ، وبما انه لايوجد تعريف محدد للمشكلة فقد تناول البعض المشكلة على انها وضع غير مرغوب فيه يودي إلى حالة عدم توازن لسبب عدم وضوح الهدف او وجود بعض العوامل والمؤثرات السلبية التي تؤدي إلى وجود مفارقة بين الواقع والمتوقع ، وبالتالي فان المشكلة هي حالة تنشأ عندما يحدث اختلاف بين مايحدث فعلا وماهو متوقع و المشكلة سؤال يحتاج إلى اجابة ، حاجة لم تشبع ، قضية او موضوع يؤرق الباحث (عبد الرحيم ،2015).

ولقد تعددت تعريفات حل المشكلات إلا أنها جميعا تضمنت عناصر مشتركة متمثلة في البعد المعرفي والبعد الانفعالي والبعد الإبداعي ، ففي مراجع علم النفس يستخدم تعبير حل المشكلات بمعنى السلوكيات والعمليات الفكرية الموجهة لاداء مهمة ذات متطلبات عقلية معينة (جروان ، 1999).

تعريف المشكلة:

جاءت كلمة مشكلة في معجم القبائي (2005) جمعها مشاكل وهو امر صعب ملتبس ، حادثة ، خلاف ، ويعرف عبد الهادي (2000) المشكلة عبارة عن حاجة يشعر بها الفرد ويحتاج الى حلها ، ويرى العتوم (2004) ان المشكلة حسب ما اشارت اليه الدراسات النفسية تمثل عائق يواجه الفرد وتمنعه من تحقيق التوافق او تحقيق اهدافه ووجدو هذا العائق يعمل على خلق حالة من التوتر والحيرة مما يدفع الفرد إلى البحث عن آليات وطرق مختلفة للتخلص من هذه الحالة.

فالمشكلة عبارة عن صعوبة او غموض او سؤال محير او انحراف الموقف الطبيعي يحتاج الى تفسير وايجاد الحلول المناسبة لتخفيف من حدها او القضاء عليها (عبدالمنعم، 1996).

ويمكن التمييز بين نوعين من المواقف التي تمثل مشكلات :

1/ قصور او نقص في الاداء :ويوجد هذا النوع عندما يكون المستوي الفعلي او المخطط له اقل من المستهدف او المخطط له

2/ وجود فرصة لتحسين الاداء : ويوجد هذا النوع عندما يكون ما تحقق اقل مما هو مستهدف فالمشكلة هي اما ان تكون عجز في الاداء او فرصة للتحسين والحصول علي الافضلية (عبدالرحيم ،2007).

تعريف حل المشكلة :

يعرف بست (1986) حل المشكلة بانها القدرة على اكتشاف العلاقة بين عناصر الحل اما يعريف سولسو (1988) بانها التفكير من اجل اكتشاف الحل لمشكلة محددة ، يعرف شنك (1991) بانها مجهود لتحقيق هدف او حل مشكلة ليس لها حل جاهز ، ويعرف جروان (2002) بانها عملية تفكيرية مركبة يستخدم فيها الفرد خبراته ومهاراته من اجل القيام بمهمة غير مألوفة او معالجة مشكلة او تحقيق هدف ليس له حل جاهز (العتوم،2004).

مفهوم حل المشكلات:

ويعرف (كروليك ورورديتك) مفهوم حل المشكلات بأنه عملية تفكيرية يستخدم فيها الفرد ما لديه من مخزون معرفي ومهارات بهدف الاستجابة لمتطلبات موقف جديد غير مألوف ، ومن خلال الاستجابة يحل التناقص ويزيل اللبس أو الغموض الذي يتضمنه الموقف والتناقض هنا قد يعني افتقار الترابط المنطقي بين أجزاء الموقف أو وجود خلل في مكوناته

أن حل المشكلة عبارة عن فعل أو أداء بنائى يقوم به الفرد مستخدماً بعض استراتيجيات الحل مع اعتبار أن الفعل هنا قد يكون أحد أو كل من فعل حركى عضلى ، عقلى ، وجدانى(حسن ،2004).

بعض الاتجاهات في تعريف حل المشكلات :

ويرى أصحاب الاتجاه السلوكي أن حل المشكلة هو موقف يمكن أن يخضع للتعلم ويكون ذلك بتقسيم عناصر الموقف إلى خطوات متتابعة ولكل خطوة معيار للنجاح فيها.

أما أصحاب الاتجاه المعرفي فيرون أن حل المشكلة ما هو إلا نشاط ذهني معرفي يتم فيه تنظيم التمثيل المعرفي للخبرات السابقة ومكونات المشكلة معا وذلك من أجل تحقيق الهدف ، ويتم هذا النظام وفق إستراتيجية الاستبصار التي تتم فيها محاولة صياغة مبدأ أو اكتشاف نظام علاقات يؤدي إلى حل مشكلة

فالمعرفيون يفترضون أن موقف حل لمشكلة هو موقف يواجه الفرد ويتفاعل معه ويستحضر الفرد من خبراته ويستخدم ما لديه من مخزون معرفي حتى يستطيع أن يقوم بمعالجته الذهنية لعناصر الموقف الذي يعيشه ولما كان لحل مشكلة يضيف الخروج منها خبرات للفرد فإن ذلك يساعد على النمو والتطور المعرفي(سعادة، 2003).

أما الاتجاه الجشتالتي فقد اعتبر حل المشكلات عملية معرفية داخلية ويعتقد أصحاب هذا الاتجاه أن حل المشكلة يعتمد على إدراك المظاهر الرئيسية للمهمة التي تتطلب نوعا من الحل الاستبصاري فمحاولة الجشتالت في حل المشكلة تركز على أعراض المشكلة واعتبرت أن الثبات في التفكير وبعد النظر يقودان إلى الحل .

أما اتجاه معالجة المعلومات يرى أصحاب هذا الاتجاه أن هناك تشابها بين العمليات العقلية والنشاط المعرفي الإنساني وما بين عمل الحاسبات الالكترونية ولذا يمكن حل المشكلات باستخدام بعض التصميمات المتبعة في برنامج الكمبيوتر وذلك بتجديد الخطوات في أي نشاط تفكيري ، ومن ثم تجريب هذه الخطوات في كمبيوتر تمثيلي لمعرفة مدى نجاحه في محاكاة النشاط التفكيري للإنسان (نشواتي1997).

إن حل المشكلات كمهارة عقلية تشمل كل الاتجاهات سواء السلوكية أو المعرفية أو الجشتالطية إضافة إلى معالجة المعلومات فهي مهارة عقلية من مستوى التفكير المركب والتي تضمن عدة مهارات على سبيل المثال .

1/ مهارة فرض الفرضيات واختيارها .

2/ مهارة تحمل المسؤولية وإصدار الأحكام والتعميم .

3/ مهارة التنبؤ .

4/ مهارة عمل الخيارات الشخصية

5/ مهارة حل المشكلات كإستراتيجية(صبان ،2011).

ويعرف الباحث حل المشكلات كمفهوم يعني عملية تفكير مركبة تضمن استخدام بعض مهارات التفكير وفق خطوات منطقية متعاقبة ومنهجية مستفيدا من المخزون المعرفي والمعطيات الحالية للموقف بهدف الوصول إلى حلول إبداعية للموقف المشكل الذي يكون فيه الفرد وإعادة حالة التوازن والاستقرار النفسي والاجتماعي.

طريقة حل المشكلات:

يصف المختصين طريقة حل المشكلات في تناولها للموضوعات والقضايا المطروحة على الافراد إلى طريقتين قد تتفقان في بعض العناصر وقد تختلفان وهما:

1/ طريقة حل المشكلات بالاسلوب العادي:

طريقة حل المشكلات العادية هي الأقرب إلى الاسلوب الذي يتبعه أغلب الافراد في حل المشكلات والأقرب إلى استخدام التفكير المنطقي او التفكير بطريقة علمية ، تعرف بإنها : كل نشاط عقلي هادف مرن يتصرف فيه الفرد بشكل منتظم في محاولة لحل المشكلة ، ويمكن تتمثل في عدد من الخطوات:

1/اثارة المشكلة والشعور بها.

2/ تحديد المشكلة.

3/ جمع المعلومات.

4/ فرض الفروض المحتملة.

5/اختبار صحة الفروض واختيار الاكثر احتمالا لحل المشكلة.

2/طريقة حل المشكلات بالاسلوب الابداعي اوالابتكاري:

1/ تحتاج إلى درجة عالية من الحساسية لدى الطالب او من يتعامل مع المشكلة في تحديدها وتحديد ابعادها ولايستطيع العاديون ادراكها وهذا مايسميه الباحثين الحساسية للمشكلات.

2/ كما تحتاج ايضا إلى درجة عالية من استنباط العلاقات واستنباط المتعلقات سواء في صياغة الفروض او في التوصل إلى الناتج الابتكاري (نبهان، 2008).

يذكر الباحث تعدد طرق حل المشكلات كل حسب ادراكه للمشكله وخلفيته النظرية وخبراته الشخصية واتجاهاته وعاداته وتقاليديه ولكن الفيصل في اتباع طرق تؤدي للحل الإبداعي هو الادراك الكلي للمشكلة او الموقف والتحديد الدقيق لها وايجاد البدائل والرغبة في الوصول للناتج والحل الإبداعي عبر خطوات مكملة لبعضها البعض.

خطوات حل المشكلة:

قد فصل نبهان (2008) خطوات حل المشكلة وصولا إلى الحل الإبداعي والاستفادة من حل المشكلة في جوانب اخرى في الاتي :

1/الشعور بالمشكلة :

وهى أولى خطوات حل المشكلة وبدونها تتوقف الخطوات التى تليها ، وهى تعنى أن يدرك الفرد وجود المشكله ويشعر بها.

2/تعريف وتحديد المشكلة :

وهو وصف المشكلة بدقة ووضوح ، وبشكل واقعى وموضوعى بعيداً عن المبالغة والتهويل ، وبدون إنكار لبعض جزئياتها ، وتحديد ما إذا كانت مشكلة واحدة محدودة أم مشكلات متعددة داخل مشكلة واحدة.

3/جمع المعلومات والبيانات :

تحديد الأسباب المحتملة وجمع المعلومات حول المشكلة و التركيز على الأسباب الجذرية وذلك توفيراً للوقت والجهد الذى يهدر أحياناً فى التركيز على أسباب سطحية للمشكلة.

4/اقتراح الحلول والبدائل :

وضع مجموعة من الحلول والبدائل وتوليد أفكار وفرض الفروض وذلك من خلال استراتيجية العصف الذهنى وغيرها من الاستراتيجيات وهى محاولة لايجاد حلول متنوعة لكل سبب من أسباب.

5/ دراسة الحلول المقترحة :

تنقية الحلول وتقيمها وتحدد الإيجابيات والسلبيات الحلول والمفاضلة بينها.

6/ اختيار الحل الأفضل:

بعد المفاضلة بين الحلول المطروحة بناء على معيار للمفاضلة والتقييم للحلول يتم اختيار الحل الأفضل.

7/ الحلول الإبداعية :

قد لا تتوفر الحلول المالوفة او ربما تكون غير ملائمة لحل المشكلة ولذا يتعين التفكير في حل جديد يخرج عن المالوف وللتوصل لهذا الحل يجب أن تمارس منهجيات التفكير الإبداعي(نبهان، 2008).

8/تنفيذ الحل ومتابعته:

بعد التفكير في الوصول لحل ابداعي وطرح عدد من الحلول يتم تنفيذ أفضل الحلول مع متابعة التنفيذ خطوة بخطوة.

9/ تقييم النتائج :

يتم تقييم النتائج بعد تنفيذ أفضل الحلول ، ومعرفة ما إذا كانت النتائج موجدية ام لا ، وهل عادت الأمور إلى طبيعتها وأفضل مما كانت ،أم أن هذه الحلول لم تتعد دور التهدئة المؤقت للمشكلة وزوال الأعراض فقط وبقاء جذور المشكلة التى يمكن أن تنشط مرة أخرى ، كالنار تحت الرماد .

10/استثمار المشكلة :

وتعنى الاستفادة من المشكلة والحلول التى طرحت لها ، ومعرفة الأمور الإيجابية التى ساعدت على حل المشكلة و السلبيات التى تعرقل الحل ، وكذلك محاولة تفادى الأسباب التى أدت إلى المشكلة مستقبلاً ، أى أنه يمكن استخدام المشكلة والحل كوسيلة من وسائل التعلم ، وقد تؤدى المشكلات إلى النضج المعرفى والشخصى والنفسى ، واعتبار الفشل السابق تجارب تؤدى إلى تراكم الخبرات التى تفيد الفرد للنجاح فى الحياة (فيصل ، 2010).

يرى الباحث ان خطوات حل المشكلات بمثابة خارطة ذهنية توضح كيفية الشروع في حل المشكلات واتباعها واتقانها يمكن ان يؤدي إلى الوصول للحل الإبداعي ، فلكل مرحلة لها ادواتها وفنياتها ومهاراتها التي يمكن ان تستخدم خلال المرحلة ، وكلما ذاد اتقان الفرد للخطوة او المرحلة التي يقف فيها كان الوصول للحل الإبداعي اقرب وانجح ، وبالرغم من كثرة وجود خطوات حل المشكلات في الكتب والمراجع التي اطلع عليها الباحث والاختلاف الطفيف بينها الا انها تعتبر وسائل وادوات فإن استخدامها يمكن من الوصول للحل الإبداعي وذلك دون التقيد بخطواتها ومراحلها بتسلسها وترتيبها ، لان الحل

الإبداعي ليست له خطوات ممرحلة او منتظمة وانما ذلك ادوات مساعدة يمكن التعلم بها ومحاولة الوصول بها إلى حل واكتسابها كمهارة ، فالحل الإبداعي يمكن ان يأتي في أي مرحلة.

استراتيجيات حل المشكلات:

وتمثل استراتيجيات حل المشكلات نمطا مهما من الاستراتيجيات المعرفية وهي تعد نوعا من المهارات العقلية التي من خلالها ينظم الفرد عملياته في معالجة الموقف المشكل ومحدداته وخاصة تلك المشكلات التي لم يسبق مرورها في خبرات الفرد ، وترتبط استراتجيات حل المشكلات بالاساليب التي يستخدمها الفرد لفهم واستحضار الافكار بالموقف المشكل والتي يشتق منها بناءه لخطط واستراتيجيات الحل وتقييمها بشكل اكثر مرونة وفاعلية.

تعد استراتيجيات حل المشكلات كآليات فكرية يمكن عن طريقها الوصول الى حل المشكلات ، وهي تتحدد بعاملين هما مهارة المتعلم ومستوى ذكائه ومعارف المتعلم السابقة وكلما ارتفعت درجة صعوبة المشكلة المعروضة زاد عدد الاستراتيجيات المستخدمة في حلها ، وعلية فالابد من أن يتعلم المتعلمين العديد من الاستراتيجيات لكي يصبحوا اكثر مهارة في حل المشكلات (ابراهيم،2011).

ويذكر جابر عبد الحميد (1999) عدداً من استراتيجيات حل المشكلات الأكثر استخداماً وانتشاراً وهى :

1/دراسة أمثلة محلولة :

وقد تبدو هذه الاستراتيجية واضحة ولكن ينبغى ذكرها لسببين : الأول أن استراتيجيات الحل الواضحة هى التى يكثر تعرضها للإغفال ، والثانى أنها استراتيجية فعالة فى حل المشكلات.

2/العمل على تبسيط المشكلة:

وهذه استراتيجية فعالة جداً وتقدم الهندسة مثالاً واضحاً لحل مسائل اسهل ، فإذا كنت تواجه صعوبة فى حل مسائل هندسية ثلاثية الأبعاد " هندسة فراغية " فعليك أن تحل مسألة مشابهة فى الهندسة المستوية " ذات بعدين " ثم تطبق الحل على المثال الثلاثى الأبعاد.

3/ حل مشكلة مماثلة :

إذا وجدت صعوبة فى حل مشكلة حالية لأن معرفتك بمادة الموضوع ناقصة ، قد يكون من المفيد أن تفكر فى مشكلة أو مسألة مشابهة عن موضوع تعرفه بدرجة أكبر ، عليك أن تحل المشكلة المماثلة ، ثم تستخدم نفس الطريقة لحل المشكلة الحالية ، وهذه الطريقة فى جوهرها هى أن تجعل غير المألوف مألوفاً.

4/تقسيم المشكلة إلى أجزاء :

أن مفتاح هذه الاستراتيجية هو التأكد من أنك جزأت المشكلة إلى أجزاء قابلة للتناول والمعالجة، وتعتمد قدرتك على عمل هذا أو عدم قدرتك إلى حد كبير على مقدار ما لديك من معرفة بمادة الموضوع ، وكلما ازدادت معرفتك عن المجال الذى صدرت عنه المشكلة ، سهل ذلك أن تعرف كيف تجزئ المشكلة إلى أجزاء منطقية يسهل تناولها .

5/ البدء من الخلف:

وهذه استراتيجية جيدة تستخدم حين يكون الهدف واضحاً ، غير أن نقطة البدء ليس كذلك.

ان حل المشكلات عملية تختلف عن حل المسائل لان حل المسائل تعتمد على تطبيق قانون محدد اذا طبق بالشكل الصحيح فانه يوصل الشخص الي نتائج صحيحة اما في حل المشكلات فإن مهارة الفرد يجب ان تتعدى استخدام اوتوظيف قانون او قاعدة محددة لايجاد الحل المناسب إلى ايجاد وسائل غير متاحة وغير معروفة احيانا وقد يتطلب الوصول إلى حل صحيح اقتراح بدايل عديدة وقد تتضمن ادخال خطوات اوعناصر جديدة وان مهارة كهذه تتطلب التدريب والممارسة سواء داخل محتوى المناهج او خارجه (الهويدي،2004).

يرى الباحث ان استراتيجيات حل المشكلات هي ادوات تستخدم حسب طبيعة المشكلة ويمكن اختراع استراتيجيات جديدة لحل مشكلة معينة ويمكن ان تستخدم عدد من الاستراتيجيات لحل مشكلة واحدة ويمكن التدريب على هذه الاستراتيجيات وتعلم حل المشكلات من خلالها ويجب ان يكتسب الفرد المهارة في استخدام وتطبيق هذه الاستراتيجات.

اهمية تعلم مهارة طرق حل المشكلات:

ان مهارة حل المشكلة تجعل المتعلم يمارس دورا جديدا يكون فيه فاعلا ومنظما لخبراته ومواضيع تعلمه لذلك يمكن ذكر عدد من المسوغات التي تبرر اهمية التدريب على مهارة حل المشكلة ، تتلخص اهميتها في الجوانب التالية:

1/ان المعرفة متنوعة وتدريب الطلبة على اساليب مختلفة يساعد في زيادة قدرتهم على معالجة مجالات وانواع المعرفة المختلفة

2/تمكن المتعلم من تحليل المشكلات وتوضيح ابعادها المختلفة وتسهل علية القدرة علي اتخاذ القرارات الهامة في حياته في المجلات المختلفة الاكاديمية او الحياتية (نبهان ،2008).

3/أن استخدام سلسلة من العمليات العقلية والوجدانية يساعد في تنمية المهارات وزيادة الكم المعرفي وتعلم قيم ومفاهيم جديدة.

4/ تذويد المتعلم بالفرص المتنوعة لممارسة معلوماته ومهاراته السابقة واستخدامها في مواقف جديدة (انتقال اثر التعلم).

5/ وسيلة لاثارة الفضول العقلي والمتعة والرغبة لدي المتعلم في البحث والحل وتحصيل المعرفة والتعلم الذاتي.

6/ تنمي الشعور بالثقة الايجابية والقدرة على المناقشة والحوار والتفكير النقدي ومواجهة المشكلات.

7/ تعلم طرق وخطوات البحث العلمي في حل المشكلات (راوية ،2013).

اسلوب حل المشكلات يتسم بعدة خصائص:

1/يتواءم مع النشاط التلقائي للمخ في حل المشكلات وبالتالي يسهم في رفع كفاءة العمليات المعرفية.

2/ يقوم علي توظيف التوازن والتكامل بين التفكير التباعدي والتقاربي ويستثمر ذلك في كل وحدة من وحداته.

3/يقوم علي اساس منظومي وليس خطي وبالتالي فان الفرد يمكن ان يبدا عملياته من اي نقطة في كل من مراحله.

4/ يضم مجموعة كبيرة من الادوات والطرق المتنوعة التي تصلنا إلى حل المشكلة حسب طبيعة المهمة والموقف الشخصي الذي يقوم بحل المشكلة

5/ يؤكد على ان الفرد القادر على استخدام مهارات الحل الإبداعي للمشكلة بفاعلية هو القادر على الوصول إلى حلول إبداعية للمشكلات والتحديات (عكاشة ،2011).

العوامل المساعدة على تنمية سلوك حل المشكلة: هنالك عدد كبير من العوامل التي تساعد على حل المشكلة :

1/تحديد المشكلة وعناصرها

2/ تحديد استراتيجيات للحل

3/ استرجاع المعلومات ذات العلاقة بالمشكلة

4/البحث عن مفاتيح للحل

5/التدريب على توليد بدائل

6/ الدافعية المتعدلة والواقعية للحل

7/ وضع خطة للحل (العتوم ،2004).

العوامل المؤثرة في حل المشكلات:

هناك ثلاثة من العوامل تتفاعل بعضها مع بعض وتؤثر فى عملية تعلم أسلوب حل المشكلات : أولها : الاتجاهات وتشمل الاهتمام والدافعية والثقة بالنفس والثانية : القدرة المعرفية وتشمل المعرفة والذاكرة وما وراء المعرفة ، فالذاكرة تلعب دوراً مهماً فى حل المشكلات وتشكل مصدراً للقوة عندما تعمل جيداً ، وبخاصة عندما نتذكر المشكلات المشابهة وكيف تم حلها. والتمكن من مهارات ما

وراء المعرفة يساعد فى اكتساب المعرفة والتحكم فيها والسيطرة على عمليات التفكير والثالثة : الخبرات السابقة وتشمل الخلفية الثقافية والمعرفة بمشكلات سابقة وأساليب حلها(الحارثى ، 1999).

العلاقة بين الإبداع وحل المشكلات:

ذكر (روشكا،1989) ان الإبداع وحل المشكلات يشكلان من حيث الجوهر العملية نفسها وتناول الباحث (يزبيرج) العلاقة بين الإبداع وحل المشكلات عن طريق مراجعة بعض الدراسات حول الاعمال الإبداعية في مجالات الاداب والعلوم والفنون ، حيث اشارات نتائج هذه المراجعة إلى ان البحوث المخبرية والكتابات في مجال علم النفس المعرفي قد تركزت على دراسة علمية وهي حل المشكلة بمعزل عن العملية الإبداعية ، كما اشارت ان الخبرة السابقة هي الاساس الذي تنطلق منه جميع المحاولات لحل المشكلات ، فعندما يقوم الافراد بعمل لحل مشكلة ما فان عملهم يكون مبنيا على نوع من المزاوجة بين المشكلة ومعارفهم السابقة ، كما توصلت الدراسات إلى ان الحلول الجديدة او غير العادية للمشكلات هي في الواقع نتاجات عملية تطورية نتدرج من بدايات قد لاتكون ناضجة وغير كافية حتى تبلغ الزروة بالوصول إلى الحل الإبداعي ، وقد تناول عدد من الباحثين الظاهرة الإبداعية في اطار معالجتهم لعملية حل المشكلات ، ونظروا إلى العملية الإبداعية بإعتبارها عملية لحل المشكلات غير العادية بطريقة إبداعية(ابوجادو ،2004).

ويذكر الباحث ان بعض المشكلات قد لاتتوفر لها حلول واضحة او انه ليست لها اجابة صحيحة واحدة او ان معايير الحكم على الحل غير واضحة وغير محددة ، لذلك فان النمط المطلوب لحل مثل هذه المشكلات وهو الحل الإبداعي الذي يتحقق من خلال التفكير الإبداعي ومهاراته والحلول الابداعية التي تتميز بالاصالة والمرونة والحداثة ، ومن يستطيع ان يضع حلول غير مالوفة وقابلة للتطبيق فان هذه الحلول هي حلول إبداعية.

ويذكر الزيادات (1995) معيارين للحكم على الحل الإبداعي للمشكلات هما :

1/درجة الاصالة.

2/ مدى قابليتها للتطبيق (العتوم ،2004).

المبادئ الاساسية لعملية حل المشكلات الإبداعي:

حدد الخبيران من مدرسة بافلو للإبداع بعض المبادئ الاساسية التي ينبغي التنبه اليها وتذكرها خلال مراحل عملية حل المشكلات الإبداعي ويرى الخبيران ان هذه المبادئ ضرورية لتفعيل عمليات التفكير المتشعب والمتقارب في كل مرحلة من المراحل الست للعملية ومن شانها تجعل التفكير اكثر انتاجية وسهولة ، وقد صنف الخبيران هذه المبادئ في مجموعتين احدهما تتعلق بعملية التفكير المتشعب والاخرى بعملية التفكير المتقارب.

1/مبادئ عملية التفكير المتشعب:

وقد ذكر (الصيرفي ، 2008) مبادئ التفكير المتشعب في الاتي :

أ/ ابحث عن عدد وافر من الافكار :

يتطلب هذا المبدأ التفكير الجدي والتطلع بقوة لإيجاد اكبر قدر من الافكار والبدائل والاحتمالات دونما اكتراث بالنوعية وذلك لان الحكم على نوعية الافكار ياتي في مرحلة لاحقة.

ب/ تقبل جميع الافكار :

يقصد بهذا المبدأ التنبه إلى اهمية اطلاق العنان للتفكير في توليد الافكار وعدم الخوف من عرض أي فكرة تخطر على الذهن وذلك لان الافكار التي تبدو سخيفة وغريبة قد تكون اساسا هي من يبني الاخرون عليها افكار اصلية وفعالة في وقت لاحق.

ج/ اجل اصدار الاحكام :

سيقتضي هذا المبدأ الانفتاح على كل الاحتمالات واتاحة الفرص الكافية لعرض جميع الافكار الممكنة ، لان الافكار المتنوعة والمتعددة تمثل جوهر العملية ويسهل الوصول إلى النتائج ، وكبحها يؤدي إلى طريق مسدود قبل ايجاد حل للمشكلة .

د/اذهب بتفكيرك الي ابعد مدى:

يشير هذا المبدأ إلى ان الحل الإبداعي للمشكلة يتطلب جهدا ممتدا ومركزا وقد يطول امده وليست عملية ضربة حظ.

هـ/ استرح قليلا حتي تختمر الافكار:

يقصد بهذا المبدأ وضع المشكلة جانبا لبعض الوقت وممارسة نشاط او هواية لا علاقة لها بالمشكلة ويعكس هذا المبدا فكرة الاحتضان كاحدي مراحل العملية الابداعية.

و/ حاول دمج الافكار :

ويقصد بهذا المبدأ ان يكون الفرد متيقظا طول الوقت لما يعرضه الاخرون من افكار خلال عملية حله المشكلات الإبداعي وقد يتمكن من الوصول إلى فكرة اصلية من خلال الربط بين الافكار المتنوعة من هنا وهناك.

2/ مبادئ عملية التفكير المتقارب :

وقد ذكر (الصيرفي ، 2008) مبادئ التفكير المتقارب في الاتي:

أ/كن منطقيا ومنهجيا في تفكيرك:

يشير هذا المبدأ الى اهمية التخطيط والتفكير المنطقي والتفكير الناقد في اتخاذ القرارات واختيار البدائل في عملية الحل الإبداعي للمشكلات وان الافكار التي يتم توليدها في عملية التفكير المتشعب بحاجة التي تقليص وتنقيح في التفكير المتقارب.

ب/ كن واضحا:

يعني هذا المبدأ طرح جميع الافكار بكل وضوح امام مجموعة العمل لمراجعتها وتقييها ، لان عدم الوضوح وعدم الامانه مع الذات والاخرين وتقييم الافكار بناءا على نوايا غير معلنة يخلق صعوبات وتناقضات تحول دون النجاح والتوصل الي حلول مقبولة.

ج/ تجنب النهايات غير الناضجة :

يقصد بهذا المبدأ التاكيد على خطورة التسرع في اتخاذ القرار عند تقييم الافكار واختيار افضلها ، ومن الاهمية بمكان الاخذ بجميع الاحتمالات قبل اسقاط اي فكرة واختيار اخرى ، لان في كثير من الاحيان قد لاتتمخض الافكار بشيء جديد نتيجة التسرع في اسقاط الافكار العادية.

د/ لاتترد بالمخاطرة في دراسة القضايا الصعبة والنقاط الخفية :

ويشير هذا المبدأ إلى حقيقة ان تجنب الخوض في الجوانب الصعبة او المخيفة للمشكلات لايعني زوالها ، لان التفكير في هذه القضايا خلال العمل ومواجهتها يحول دون وقوع مفاجآت في وقت لاحق.

هـ/ طور اتجاه ايجابيا في اصدار الاحكام:

يشير هذا المبدا إلى ان عملية اتخاذ القرار عملية بناءة وليست هدامة بمعنى ان عملية تقييم الافكار ليست عملية شطب او هدم ولكنها بحث عن اوجه القوة والعناصر الايجابية.

و/ تذكر دايما اهدافك العملية :

يتضمن هذا المبدأ تنبيها إلى ضرورة الابقاء على الاهداف المرجوة من استخدام عملية التفكير الإبداعي لحل المشكلات في مركز الوعي، وان لايغرق في التفصيلات بعيدا عن الهدف الاساسي المطلوب تحقيقه (الصيرفي ، 2008).

نظريات الحل الإبداعي للمشكلات:

1/نظرية اوسبورن:

من الحقائق المعروفة أن نموذج حل المشكلات الإبداعي صمم في الاساس لمساعدة الافراد لاسيما في المراكز القيادية والتنفيذية والعاملين في مجال الصناعة والاعمال التجارية على تطوير منتجات وعمليات جديدة وفي مرحلة لاحقة استرعي هذا النموذج انتباه التربويين وبدا يلقي اهتمام متزايدا في الموسسات التعليمية وكان (اوسبورن) صاحب الفضل الاكبر في وضع اسس هذا النموذج في مرحله الاولى على اساس الاستخدام الامثل للتخيل في معالجة المشكلة كما اكد ضرورة تاجيل اصدار احكام او انتقادات للافكار المطروحة اثناء الجلسة العصف الذهني حتي يشجع المشاركين على طرح كل مالديهم من افكار وحتى لا يضيع الوقت والحماس اذا ما تسرع المشاركون في اختيار الحلول الغير ناضجة والشروع في تنفيذها.

كان (اوسبورن) يعتقد بان افضل طريقة للتوصل إلى افضل الحلول وانجحها هي توليد اكبر عدد ممكن من البدائل المحتملة اولا ، ومن ثم يصار تقييمها واحدة تلو الاخرى في المرحلة المقبلة ، وقد

اعتمد هذا الاسلوب في اجراء دراسات مكثفة حول طبيعة استراتيجيات العملية الإبداعية وتعلم الإبداع الامر الذي انعكس بصورة ايجابية على تطوير برامج تربوية بهدف الإبداع لدى المتعلمين ، وقد كان اوسبورن مقتنعا بان المفتاح لعملية الحل الإبداعي لاي مشكلة يكمن في تعليم كيفية تفعيل القدرة على التخيل واستخدامه والجدير بالذكر ان اوسبورن اقترح منهجية منتظمة بالسير وفق الخطوات لحل المشكلة:

1/ايجاد المشكلة:

ويقصد بها البحث في طبيعتها وتقليبها على وجوهها من عدة زوايا حتي يتم التوصل الي تعريف واضح ودقيق للتحدي الحقيقي الذي تمثلة المشكلة .

2/ ايجاد الحقائق :

تهدف هذه الخطوة إلى فهم جميع جوانب المشكلة او الموقف وتخيل الماهية والعناصر التي يمكن ان يكون عليها الحل.

3/ايجاد الافكار :

هدف الي توليد الافكار إلى اقصي قدر ممكن والانهماك في حك الدماغ بحثا عن مخزون الافكار.

4/ ايجاد الحل :

يتم في هذه المرحلة تقييم الافكار التي تجمعت من حيث علاقتها بالمشكلة وامكانية تطبيقها ومن ثم اختيار افضلها للتنفيذ.

5/ قبول الحل:

يتم في هذه المرحلة قبول الحل واقناع جهة معينة بتقبل الحل ووضعه موضع تنفيذ(جروان ، 2002).

2/ نظرية تريز:

وتستخدم (تريز)عدة أدوات لجعل الإبداع عملية منهجية منظمة ، إذ أن وجة النظر التي تعتقد أن الإبداع عملية إلهام تحدث عشوائياً لم تعد قائمة ،ولتطوير نظرية حل المشكلات بطريقة إبداعية وضع (التشلر) نظماً لتصنيف هذه المشكلات وحدد لكل منها مبدأ أو أكثر لحلها ، وبذلك فإن عملية حل المشكلات بطريق إبداعية تتبع إجراءات مستندة على العديد من المباديء ، سوف نعرض (15) مبدأ إبداعياً من أصل أربعين مبدأ توصل إليها صاحب هذه النظرية (هنري التشلر) ، وقد تم اختيار هذه المبادئ لسهولة استيعابها وقابليتها للتطبيق في حل المشكلات غير التكنولوجية وهذه المبادئ هي:

1/ مبدأ التجانس :

يشير إلى امكانية حل المشكلات عن طريق جعل الاشياء او النظم تتفاعل مع اشياء او نظم اخرى من نفس النوع او المادة او الخصائص.

2/ مبدأ النبذ والتجديد :

تتضمن العمل على التخلص من الاشياء او النظم الرئيسية او الفرعية التي انتهت وظيفتها او تعديل هذه الاشياء ومعالجتها اثناء القيام بالعمليات المسندة اليها كما تتضمن هذه الاستراتيجية ايضا اعادة الاشياء المستنفذة والعمل على اعادة استخدامها والافادة منها من جديد .

3/ مبدأ تغير الخصائص:

يتضمن المبدأ تغيير الحالة المادية (المعنوية) للشيء او النظام الي غازية او سائلة او صلبة او تغيير درجة التركيز او التماسك او تغيير درجة المرونة او تغيير درجة الحرارة (صالح ، 2005).

4/مبدأ الربط / الدمج :

ويتضمن هذا المبدأ الربط المكاني أو الزماني بين الأنظمة التي تؤدي عمليات متوازية أو متجاورة ، أي جميع الأشياء التي تؤدي وظائف متشابهة أو متقاربة بحيث تؤدي عملياتها في أماكن وأوقات زمنية متقاربة.

5/ مبدأ الخدمة الذاتية :

يستخدم هذا المبدأ في حل المشكلات من خلال تصميم النظم والأشياء بحيث تكون قادرة ذاتياً على تنفيذ عمليات الصيانة اللازمة والإفادة من مخلفات المواد ومصادر الطاقة ، والاستمرار في تحقيق مزايا إضافية ترفع من قدرة النظام على تحقيق أهدافه.

6/مبدأ العمل التمهيدي المضاد :

ويشير هذا المبدأ إلى أنه إذا كان من الضروري القيام بعمل له آثار مفيدة وأخرى ضارة ، فلا بد من القيام بعمل مضاد لضبط الآثار الضارة ، وإذا تبين أن النظام يحتوي توتراً أو اختلالاً في جانب معين ، فيجب توفير الإجراءات المضادة لمواجهة ذلك التوتر مسبقاً.

7/مبدأ القلب / العكس :

يشير هذا المبدأ إلى استخدام لإجراءات مغايرة لتلك المستخدمة عادة في حل المشكلة ، أي أننا نواجه الموقف المشكل عن طريق قلب العمليات أو الإجراءات المستخدمة رأساً على عقب .

8/ مبدأ المواجهة المسبقة للاختلالات :

يتضمن هذا المبدأ تعويض الانخفاض النسبي في موثوقية نظام ما عن طريق اتخاذ الإجراءات اللازمة للتصدي لهذه المشكلات قبل وقوعها.

9/ مبدأ العمومية / الشمولية :

يتضمن هذا المبدأ جعل النظام قادراً على أداء عدة وظائف ، لتقليل الحاجة لاستخدام أنظمة فرعية أخرى. (حنان ، 2009).

المبحث الثالث

الموهبة

تمهيد

الموهبة نعمة من الخالق – عزَّ وجلَّ – يهبها لمن يشاء، والموهبة كالنبتة الغضة لا يستفاد منها إلا إذا سقيناها وتعهدناها بالرعاية والاهتمام، ولا يجد الآباء والمعلمون الحاذقون صعوبة في اكتشاف مواهب أبنائهم وطلابهم؛ إذ تظهر آثار الموهبة على الطفل في المنزل والطالب في المدرسة، من خلال قدراته الحركية والانفعالية والتعبيرية، وردود أفعاله واستجاباته مع والديه ومعلميه.

وما من شك في أن الموهبة والموهوبين ثروة الأمة الغالية، ومستقبل ازدهارها وتفوقها إذا ما أحسنت رعايتهم، وسعت بجدية ودأب لتطوير امكانياتهم، وتوفير الرعاية النفسية والاجتماعية والصحية لهم، ووضع البرامج الإرشادية التي تضمن لهم نموا نفسيا وعقليا واجتماعيا متكاملاً(الحسين،2012).

وقد عرفت الموهبة في بادي الامر بالاستعدادات او المقدرات الخاصة التي تمكن الفرد من التفوق في مجالات او نشاطات مختلفة اكاديمية كالفنون والموسيقى والشعر، واجتماعية كالقيادة الاجتماعية ووالمهارات المختلفة كالتمثيل والمهارات الميكانيكية والرياضية ، وقد كانت الفكرة الشائعة ان الاستعدادات لاعلاقة لها بالذكاء ولا يمكن اكتسابها وهي ذات اصل وراثي ولا يمكن تعديلها وهو الاساس الذي بنيت عليه بحوث (جالتون) عن العبقرية الموروثة و(سيشور) عن المواهب الموسيقية ، ولكن هذه النظرة سرعان ما تبدلت مع نتائج البحوث التي اسفرت عن ان الذكاء عامل عام رئيسي في تكوين المواهب وان المواهب هي محصلة عوامل وراثية وبيئية تتداخل معاها عوامل الدافعية وخصائص الشخصية (القريطي ، 2011).

مفهوم الموهبة:

تتفق المعاجم العربية والانجليزية على الناحية اللغوية للموهبة على انها قدرة او استعداد فطري لدي الفرد اما الناحية الاصطلاحية فتعود لتعدد مكونات الموهبة واختلاف منظور كل من عرفها ، فالموهبة تعني في اللغة: العطية، وموهبة بكسر الهاء؛ أي: اعطى، وأوهب لك الشيء: إذا دام، والموهبة من: وهبه الله الشيء، فهو يهب هبة(المعايطة ،2004).

اما في الاصطلاح فقد تعدد حسب منظور من عرفوها:

1/ التعريفات السيكومترية او الكمية :

وهي تعريفات تعتمد على اساس كمي بدلالة التوزيع النسبي للقدرة العقلية حسب منحنى التوزيع الاعتدالي الطبيعي والذي يمكن ترجمته الي مئينات او نسب مئوية او اعداد بالموسوعة الامريكية تعرف الموهوب والمتفوق بتفاوت درجة الموهبة والتفوق والتي تؤخذ على انها الحد الفاصل بين الموهوب والمتفوق وغير الموهوب وغير المتفوق وتمتد نسبة الذكاء من 115-180 ولكن معظم النقاط الفاصلة فعليا والمستخدمة في وصف الموهوب تقع بين 125. 135(جروان ،2008).

2/ تعريفات السمات السلوكية:

توصل تيرمان (1924) وهلنجورث (1926) إلى ان الموهوبين يظهرون انماط من السلوك او السمات التي تميزهم عن غيرهم ومن ابرز سماتهم حب الاستطلاع وتنوع الاهتمامات وعمقها وسرعة التعلم والاستيعاب والاستقلالية وحب المخطارة والقيادية والمبادرة والمثابرة (عبيد،2011).

3/ التعريفات المرتبطة بالمجتمع :

وهي تعريفات تستند لحاجات المجتمع وقيمه السائدة فالموهوب هو الذي يكون اداؤه متميزا بصورة تخدم اهداف المجتمع فقد اكد شقير (2001) ان الموهوب هو الشخص الذي يرتفع ادئه عن مستوى اقرانه في مجال من المجالات التي يقدرها المجتمع سواء اكانت اكاديمية ام غير اكاديمية (العزة ،2000).

4/ التعريفات التربوية:

أ/تعريف المكتب الأمريكي للتعليم:

وقد عرف المكتب الأمريكي للتعليم الموهبة بأنها المقدرة أو القدرة في أي من المجالات الآتية؛ (القدرة العقلية العامة – الاستعداد الأكاديمي الخاص –التفكير الإبداعي او المنتج – القدرة القيادية – الفنون البصرية والأدائة . القدرة النفس حركية (جروان ،2004).

ب/ تعريف رينزولي :

وقد عبر رينزولي عن مفهومه للموهبة بإعتبارها محصلة للتفاعل بين المجموعات الثلاثة للسمات التالية : قدرة عقلية فوق المتوسط / قدرة ابداعية / الالتزام بالمهام.

1/ القدرة العقلية وتقسم الى :قدرات عقلية عامة : طلاقة ، تفكير مجرد ، الاستلال اللغوي ،و قدرات عددية ، الذاكرة ،والعلاقات المكانية والمقدرة الخاصة التي تطبيق اي عنصر من عناصر القدرة العامة في مجال او اكثر من مجالات المعرفة المتحصصة مثلا (الفن، قيادة ، ادارة ، حل مشكلات).

2/ القدرة الابداعية : وتتمثل بوجود خصائص في الشخص مثل : الطلاقة ، المرونة ، الاصالة في التفكير ، الانفتاح على الخبرات الجديدة ، الاستعداد للمجازفة ،حب الاستطلاع و، والمغامرة ، ادراك الخصائص الجمالية.

3/ الالتزام بالمهام : وهي القدرة والتمتع بمستويات عالية من الاهتمام والحماس لموضوع او مشكلة معينة او مجال دراسي او بحثي معين والقدرة على التحمل والتصميم ، والثقة بالنفس والعمل الشاق والجاد والتفاني ، بالاضافة الى التدريب والثقة بالقدرات الذاتية والتحرر من مشاعر النقص والسعي الى التحصيل .والدافعية العالية للانجاز (القريطي ،2014).

ج/ تعريف تاننبوم:

ياخذ تاننبوم بالاعتبار العوامل الاجتماعية او البيئية والعوامل النفسية للفرد في تعريفه للموهبه والتفوق ، وان الموهبة والتفوق ناتجة عن تفاعل هذه العوامل وهي:

1/ مستوي رفيع من المقدرة العقلية : يشير الي نوع من القوة العقلية التي تنم عن المقدرة علي التفكير المجرد.

2/ مقدرة خاصة او غير عادية مميزة : تساعد الفرد على التفوق في احدي المجالات الادبية او الرياضية او الاكاديمية او الفنية.

3/ السمات غير العقلية : يشمل سمات الشخصية فالقدرات وحدها لا تصنع الانجازات فيجب الاخذ بعين الاعتبار الرغبة والدافعية فهذه العوامل لا يجب اهمالها.

4/البيئة الميسرة : توفير البيئة المناسبة يلعب دورا كبيرا في تشكيل قدرات الفرد وتنميتها وابرازها الى حيز الوجود ، وتتمثل هذه العوامل بتشجيع ودعم الوالدين والاقران ووسائل الاعلام وتاثير المدرسة والمعلمين وغيرها من العوامل.

5/ عوامل الحظ : ان الحوادث التي لا يمكن التنبؤ بها قد يكون لها الاثر الكبير في اظهار الموهبة وتحقيقها ، وتحقيق الموهبة يمكن ان يكون مرهونا بان يكون الفرد في المكان المناسب والزمان المناسب .(القريطي ،2014).

يرى الباحث ان الموهبة استعداد للاداء او قدرة تظهر في مجال من المجلات التي يقدرها المجتمع وهي الجزء الفطري من القدرات والتي يمكن ان تكون استعداد كامن او قدرة ظاهرة.

العلاقة بين الموهبة والذكاء:

كانت هناك فكرة الشائعة تعتبر الموهبة عبارة عن استعدادت ذات اصل تكويني وراثي ولاترتبط بذكاء الفرد ثم تغيرت النظرة نتيجة لما اسفرت عنه نتائج الدراسات والبحوث على ان الذكاء عامل رئيسي في تكوين الموهبة ونموها ويذكر الروسان (2006) ان الذكاء عامل رئيسي وهو الحد الفاصل الذي يميز الموهوب من الطفل العادي، ويشير المعايطة والبواليز (2004) الي اختلاف الباحثين في الحد الفاصل بين الموهوب والعادي من حيث الذكاء فقد بلغ عند (تيرمان) 140 وعند (هولنجورت) 130 وعند (وكسلر) 120 فاكثر (القريطي ،2005).

وقد ربط (جاردنر) بين الموهبة والذكاء في نظريته المشهورة الذكاءات المتعددة عام 1938 والتي ذكر فيها ان هناك سبعة انواع من الذكاءات يمتلكها الانسان ثم اضاف بعد ذلك اثنين اخرين من الذكاءات 1994 وذكر (جادرنر) اننا جمعيا نمتلك هذه الذكاءات بنسب مختلفة ولايوجد اثنان من البشر متشابهين تماما . (وهبة ،2007).

والعلاقة بين الموهبة والإبداع:

ان الإبداع هو المحك الرئيسي في الموهبة وان عملية التعرف على الموهبة تتم من خلال التعرف على الاشخاص المنتجين المبدعين فالإبداع مكون من مكونات الموهبة في الحلقات الثلاث ويفصل رينزولي بسلوك الموهوب وليس الطالب الموهوب(بخيت ،2008).

فالحد الفاصل بين الإبداع والموهبة وهو خيط رقيق يختلط فيه بالمكتسب بالمورث والاثر العام بالاثر الخاص والاثر الاجتماعي بالاثر الشخصي ومايمكن صناعته ومايلزم اكتشافه فالمبدع يمكن صناعته والموهوب يمكن اكتشافه والموهوب كثيرا ما توجهه معوقات منها عدم التكيف مع البيئة الاجتماعية او الاسرية او المدرسية وحتي مع ذاته اما المبدع فلاتواجهه مثل هذه المعوقات ولايكترث بها وانما يعمل على علاجها في الوقت نفسه(روشكا ،1990).

أن للمدرسة دور أساسي في صقل الموهبة وتنميتها، كذلك للأسرة دورها الأساسي في اكتشاف الموهبة وتشجيع الطفل على الإبداع ، ويتميز الطفل في سنواته المبكرة بفطرة وتلقائية وانفعالات خاصة ليس لها ضوابط منطقية يمكن للكبار أن يحولوا دون حدوثها لكن المهم هو مدى ونوعية استجابة الكبار لهذه الانفعالات والسلوكيات وهنا يأتي دور الاستجابة في تعديل سلوك الطفل والقدرة على إحداث التوازن النفسي وإشباع حاجاته الصغيرة وكسر نزعة العدوان داخله وتوجيه طاقاته إلى الأنفع والأجدى والإبداع.

فإن النمو العقلي للصغير يرتبط بعوامل كثيرة بعضها موروث والبعض الآخر تشكله البيئة التي يولد فيها بما في ذلك الأسرة والأصدقاء والتعليم ، فالموهبة لا تظهر في فراغ ، بل تحتاج إلى مناخ اجتماعي يتسم بالثراء والإيجابية والانفتاح سواء في الأسرة أو في المدرسة أو بين الأقران, وفى المحتوى البيئي أيضاً ، فهذه العوامل المحيطة بالطفل قد تعزز أو تحبط دوافعه وحريته في التعبير أو التفكير الإبداعي.

كما أنه لا تعارض بين الموهبة والإبداع فالموهبة استعداد فطرى طبيعي ، والإبداع هو كيفية إخراج الموهبة إلى حيز الوجود ، والمبدع الموهوب له رغبة في إظهار ميوله تجاه ما يحب سواء الأدب أو الرسم أو الاختراع العلمي أو أي مجال آخر.(العتوم،2007)

مما سبق يمكن للباحث القول بان الموهوب يمكن اكتشافه وتطويره والمبدع نتيجة لقدراته وموهبته يمكن صناعته لان الموهبة عبارة عن استعداد وطاقة ونشاط فالابداع عبارة عن انتاج.

عن تجربة مدارس الموهوبين بالسودان:

بدأت رعاية الموهوبين في السودان في اواخر الاربعينيات حيث تمت العناية بهذه الفئة من خلال ثلاثة تجارب وانظمة تعليمية او انظمة تعليمية.

1/ نظام المجموعات : (sets) بعد دخول الطلاب الثانوية وقد كانت آنذاك ثلاث مدارس حنتوب وخورطقت ووادي سيدنا يتم توزيع الطلاب بعد النصف السنوي وفقاً للنتيجة الى مجموعات يعرف بنظام (sets)حسب تفوقهم الاكاديمي في المواد الدراسية المختلفة ووفقا لذلك يتم يتوزيع الطلاب الي فصول مثلا (sets four) (sets three) (sets tow) (sets one) وتشمل المجموعة الاولى الطلاب المتفوقين المجموعة الثانية الطلاب الاقل تفوقا وهكذا يتم توزيع المجموعة الثالثة والرابعة ومحك التقسيم هو التحصيل الدراسي المرتفع.

2/ المدارس النموذجية بوزارة التربية والتعليم : بدات فكرة المدارس النموذجية في العام 1992 في احتفال الوزارة باوائل الطلاب وتبلورت فكرة رعاية المتفوقين وبدا القبول لها في العام 1994 من شهادة الاساس ليرتفع عدد طلابها عام بعد عام ليصل عدد المدارس في عام 2001 إلى (27) مدرسة منها (13) للبنات ولم يكن لهذه المدارس برنامج اضافي غير انها تجميع للمتفوقين ولكنها سرعان ما برزت في امتحان الشهادة الثانوية (ليلي ،2004).

3/ مدارس الموهوبين ولاية الخرطوم.

بدا العمل للاعداد لتعليم ورعاية الموهوبين في العام 1999 بتكوين لجنة من مجلس الوزراء لهذا الغرض وقد تبلور عمل اللجنة في عقد حلقة نقاش في ابريل 2003 وضمت المختصين والتربويين والمهتمين لمناقشة كل محاور تعليم الموهوبين من فلسفة واساليب كشف ومناهج ومعلمين ونظم تربوية والاستفادة من تجارب الدول الاخري في هذا المجال ، وخرجت الحلقة بتوصيات اهمها الاعداد لبدء المشروع واستخدام اكثر من نوع في الرعاية والعمل على تجويد التعليم عموما لاكتشاف الموهوبين واستمر عمل اللجنة التي اثريت بتخصصات من استاذة الجامعات في الكشف والمناهج والارشاد وتدريب المعلمين والتقويم لثلاثة اعوام للتخطيط والاعداد وتم الاتفاق على:

1/استيعاب الطلاب من الثالث ابتدائي .

2/ استخدام معايير ترشيح المعلمين والتحصيل والذكاء الابتكاري وسمات الشخصية في فرز الموهوبين .

3/ اثريت المناهج في الصف الرابع واضيفت لها مواد جديدة هي اللغة الانجليزية والحاسوب ومهارات التفكير والالكترونيات والربوت بالاضافة الي اثرء المناشط وخدمة المجتمع والارشاد التربوي.

4/ زودت المدارس بمعامل حاسوب ولغات والالكترونيات وعلوم وفنون وتجهيزات رياضية ووحدات صحية وحدائق ومكتبات.

5/ تم اختيار المعلمين بمواصفات شخصية ومهنية وتخصصية واخضعوا للعديد من الدورات التدريبة.

6/ تقوم فلسفة المدارس على التنمية البشرية المميزة لهولاء الاطفال وذلك باعداد القيم الاخلاقية والدينية والتفوق والوطنية ليتم اعدادهم لاداور اجتماعية وقيادية تكون اضافة حقيقة للمجتمع السوداني.

وتم انشاء ثلاث مدارس للموهوبين بولاية الخرطوم ابتداء من الصف الربع بمرحلة الاساس ولأن مقدرات الذكاء المتعدد حسب قول الخبراء والعلماء تبدأت في الاستقرار والانفتاح عند عمر الـ 9 سنوات كان لا بد من القبول بمدارس الموهوبين من الصف الرابع ، وتم انشاء الهيئة القومية لرعاية الاطفال الموهوبين بموجب القرار رقم (22) لسنة (2006) الصادر عن رئيس الجمهورية بتاريخ (2006/6/18) (ليلى ،2004).

بدأت تجربة مشروع مدارس الموهوبين في العام الدراسي 2004م . 2005م بتعليم الأساس وهو تعليم حكومي ، يدرس فيه المنهج الحكومي السوداني لمرحلة الأساس المُثرى، أي عليه إضافات في البعدين الرأسي والأفقي بالإضافة لمنهج الربوت ومنهج الإلكترونيات والحاسوب والتقنيات العلمية والتقنيات اللغوية ومنهج مهارات التفكير ومنهج الاختراعات ومنهج الأسس القيادية ومنهج القيم الدينية والإسلامية ومنهج الفنون والتصميم والتشكيل، ومنهج المكتبة والوثائق ومن ضمن المناهج منهج البحث العلمي حيث يكتب التلميذ خلال العام الدراسي ما لا يقل عن (3) أوراق علمية قصيرة بالإضافة إلى بحث متكامل نهاية العام الدراسي يقيم من قبل مختصين، وتعتمد نتيجته ضمن المحصل النهائي للتلميذ، هذه المناهج تمّ وضعها من قبل مختصين ومنهجيين من بخت الرضا في المركز القومي للمناهج بالإضافة لخبراء من خارج السودان ويقومون باستمرار بمتابعة التطبيق والتنفيذ داخل المدارس لهذا المنهج ولكل منهج أساتذة مختصون على مستوى عالٍ من التأهيل التربوي وبمؤهل جامعي لا يقل عن مرتبة الشرف الثانية في الحد الأدنى، أوما يفوق ذلك ، لكل منهج كتاب تم تصميمه بعناية ودراية تامة من قبل المختصين والموجهون الذين يشرفون على التوجيه هم الخبراء ببخت الرضا .

وتوجد داخل المدرسة المعامل الآتية: معمل اللغة الإنجليزية، معمل اللغة العربية، معمل العلوم، معمل الإلكترونيات، معمل الربوت والاختراع،معمل الحاسوب والبرمجيات، معمل الفنون والتصميم، معمل التربية والثقافة الغذائية.

يمارس التلميذ تعليماً نوعياً خاضعاً للتطبيق وتنفيذ الأعمال بنفسه خاصة في مجال اللغات والعلوم والربوت والإلكترونيات والفنون والحاسوب والثقافة الغذائية والفنون، ويقوم بتطبيق كل التجارب المعملية بكل ما تعرفه من تجارب العلوم كما توجد بالمدرسة مكتبة شاملة تكاد تكون كافية توفر كتب ومراجع تلبي احتياجات التلاميذ والمعلمين، لاتوجد اهتمامات بالأغاني حيث لا ننمي موهبة الغناء ولا موهبة الموسيقا، فنحن ننمي موهبة الذكاء وبناء الشخصية الفكرية والقيادية لعلماء المستقبل وتوزعت المدارس في ولاية الخرطوم **بثلاث مدارس للأساس هي:-**

1/ مدرسة عبدون حماد بالخرطوم.

2/ مدرسة البرفيسور محجوب عبيد طه بأم درمان.

3/مدرسة الشهيد طيار محمد فؤاد ببحري

و بثلاث مدارس للثانوي هي:-

1/مدرسة البرفسور التجاني الماحي الثانوية بالخرطوم

2/مدرسة محمد سيد حاج الثانوية بأم درمان.

3/مدرسة عبدالله الطيب الثانوية بحري.

هذه المدارس تتبع للهيئة القومية لرعاية الأطفال الموهوبين إدارة التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم بالخرطوم. يتم القبول لها وفقاً لاجتياز الطفل امتحانات القدرات المتعددة والذي يضعه أولئك الخبراء، بالإضافة لامتحاني اللغة العربية والرياضيات ومقاييس الذكاء. (ابراهيم ،2011).

الدراسات السابقة

اولاً الدراسات الاجنبية :

1/ دراسة أرسلان وأرسلان وآري(2012)

دراسة هدفت إلى الكشف عن أساليب حل المشكلات البينشخصية وعلاقتها بأساليب التعلق، وتألفت عينة الدراسة من (554)طالب وطالبة (279)إناث و(275) ذكور من طلبة جامعة سلوكوك (selcuk) في تركيا.. كشفت نتائج الدراسة عن علاقة موجبة دالة بين نمط التعلق الآمن وحل المشكلات البناء، وأسلوب الإصرار والمثابرة، بينما ارتبط نمط التعلق الآمن سلبيا بالتعامل مع المشكلة بطريقة سلبية، وضعف الثقة بالنفس، وعدم الرغبة بتحمل المسؤولية ، كما كشفت النتائج عن علاقة موجبة دالة بين نمط التعلق الرافض (Dismissive) وأسلوب حل المشكلة البناء، كما ارتبط كل من نمط التعلق المشغول (preoccuped) ونمط التعلق المرتعب (Fearful)، ايجابا بالتعامل مع المشكلة بطريقة سلبية وحل المشكلة البناء وضعف الثقة بالنفس وعدم الرغبة بتحمل المسؤولية.

2/دراسة دراسة تونى (2002) Tony

واستهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين أسلوب حل المشكلات والدافعية للإنجاز والصحة العامة والاستجابة للمثيرات الطارئة 0 وتكونت العينة من (107) فرد أعمارهم ما بين (19–50) سنة ، طبق عليهم استبيان أساليب حل المشكلات (القدرة على حل المشكلة – الضبط الشخصى – الأسلوب الإبداعى – الثقة فى حل المشكلة – أسلوب التجنب – أسلوب الإقدام) ، واستبيان الدافعية للإنجاز ، ،واستبيان الصحة العامة ، ومجموعة من المثيرات الطارئة 0 وباستخدام معامل الارتباط وتحليل التباين أظهرت النتائج : وجود ارتباط موجب ذى دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين أسلوب حل المشكلات (الأبعاد والدرجة الكلية) وكلاً من الدافعية للإنجاز والصحة العامة ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الأفراد وفقاً لنوع المثيرات الطارئة فى قدرتهم على حل المشكلات ، وذلك لصالح المثيرات البسيطة والأقل تعقيداً .

3/ دراسة وانج (2007) Wang

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة توجهات الدور الجنسي بحل المشكلات الاجتماعية لدى عينة تألفت من 181طالبا جامعيا (129 إناث و52 ذكور) في جامعة حكومية في الشمال الشرقي من الولايات المتحدة الامريكية ، كشفت نتائج الدلراسة عن علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الذكورية (Masculinity)، وحل المشكلات العقلاني .

4/ دراسة التمان (1999)

الهدف دراسة العلاقة بين الإبداع والنجاح الاكاديمي وتكونت عينة الدراسة من طلاب جامعيين وكانت الاداة اختبار تورانس للتفكير الإبداعي واظهرت نتائج الدراسة ترابطا قويا بين الإبداع والنجاح الاكاديمي كما اظهرت وجود علاقات وارتباطات قوية بين انواع معينة من مهارات التفكير الإبداعي وحقول دراسية معينة

5/ دراسة دورزيريلا وأوليفرز(1998)

هدفت دراسة الى التحقق من دور الفروق العمرية والفروق بين الجنسين في حل المشكلات الاجتماعية ، كشفت نتائج الدراسة عن أن القدرة على حل المشكلات الاجتماعية تزداد من الرشد المبكر إلى الرشد المتوسط ثم تتراجع في مرحلة الرشد المتأخر. وكشفت نتائج الدراسة عن فروق بين الجنسين في التوجه نحو حل المشكلة، إذ كانت درجات الذكور على التوجه الايجابي نحو المشكلة أعلى من درجات الإناث، بينما كانت درجات الإناث على التوجه السلبي نحو المشكلات أعلى من درجات الذكور.

6/ دراسة اوريكس (1990) Orieux

الهدف الكشف عن العلاقة بين الإبداع والتحصيل الدراسي تمثلت العينة من (157) فرد من طلبة الصف الحادي عشر منهم طالب(81)طالب و (76) طالبة تم اختيارهم من مدارس ريفية ومهنية

استخدم الباحث 1/ اختبار والاش وكوجان لقياس التفكير الابتكاري Walach–Kogan– Divergent

2/ قائمة تقييم ابتكار الطلبة من قبل ابائهم 3/ اختبار الذكاء الجمعي لقياس الذكاء 4/ السجلات المدرسية وخلصت النتائج الي وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة احصائية بين الابتكار من جهة والذكاء والتحصيل من جهة اخرى

7/ دراسة مـورفي وروس (1987) Murphy & Ross

دراسة كان من بين أهدافها التحقق من الفروق بين الجنسين في حل المشكلات الاجتماعية لدى عينة من الطلبة المراهقين، تالفت عينة الدراسة من (207) مراهقاً ومراهقة. كشفت نتائج الدراسة عن تفوق الإناث على الذكور في حل المشكلات الاجتماعية.

8/ دراسة تانبرت (1976) Tanphat

الهدف استقصاء العلاقة بين الإبداع وبعض المتغيرات المختارة كما في التحصيل الدراسي وغيره عينة الدراسة عشوائية تكونت (149) طالب من مدرستين من المدارس الثانوية في مدينة بانكوك / تايلاند احدي هذه المدارس تقليدية طبقت منهج الوزارة والاخرى شاملة مناهجها مصممة على اهتمامات وحاجات طلابها واستخدم الباحث اختبارتورانس للتفكير الابداعي واختبارالتحصيل الدراسي (الاستيعاب القرائي) واختبار المفاهيم (الرياضة) واختبارات اخرى واظهرت النتائج لاتوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الابداع والتحصيل المدرسي الذي يتضمن (الاستيعاب القرائي واختبار المفاهيم (الرياضة) كما اظهرت عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية في الابداع بين مجموعة الطلاب ذات التحصيل الاكاديمي المرتفع والاخري ذات التحصيل المنخفض علما بان الاخيرة تميل الى امتلاك قدرة ابداعية اكبر من الاولي ذات التحصيل المرتفع .

9/ دراسة فاوكس (1922) B.J.Faux

هدفت الدراسة الي توضيح العلاقة بين التفكير الابداعي والتفكير الناقد الذكاء والقدرة على حل المشكلات و تكونت العينة من عدد (159) طالب موزعة علي عدد (57)طالب من السنة الدراسية (89/88) و(84) طالب من السنة الدراسية (90/89) استخدم الباحث اختبار تورانس للتفكير الابداعي ، مقياس واطسن جلسر للتفكير الناقد وقياس الذكاء باستخدام مجموعة من الاجابات الصحيحة علي مقياس (ويمي) التحليلي اظهرت النتائج : 1/ اظهر معامل ارتباط بيرسون علاقة مهمة للذكاء والتفكير الناقد مع حل المشكلات مما ادي الي رفض الفرضيات الخاصة بها 2/ كانت البيانات الخاصة بارتباط التفكير

الإبداعي وحل المشكلات شاملة 3/ جاءت هذه النتائج لتؤكد القول بان التفكير الناقد والذكاء مرتبطان بقوة القدرة على حل المشكلات في حين انها لم تذيد تماما اسهامات التفكير الابداعي .

10/ دراسة كيم وميكارت

هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الإبداعي والتحصيل الاكاديمي في كوريا الشمالية وطبق الباحث اختبار تورانس للتفكير الإبداعي واظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ضعيفة غير دلالة احصائيا بين قدرات التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي .

ثانياً : الدراسات العربية :

1/ دراسة علوان (2009)

هدفت التي التعرف على العلاقة بين تجهيز المعلومات والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية من خلال متغيرات الجنس والمستوى الدراسي والمستوى التحصيلي مكان السكن المستوى الاقتصادي الوضع الاجتماعي وتكونت عينة الدراسة من (270) طالب وطالبة وتوصل الباحث الي عدم وجود فروق في تجهيز المعلومات تبعا لمتغير المستوى الدراسي والسكن والمستوى الاقتصادي والوضع الاجتماعي بينما ظهرت فروق ذات دلالة احصائية في مقياس القدرة على حل المشكلات تبعا لمتغير المستوى الدراسي والمستوى التحصيلي في المجال الوجداني لصالح الذكور وفي المجال الاجتماعي لصالح الاناث .

2/ دراسة خالد فرحان الشريدة (2005)

هدفت الدراسة الي التعرف على مستوى القدرة على التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة دومة الجندل وتبعا لمتغير الجنس ومستوى التحصيل وفرع الدراسة الثانوية تمثلت ادوات الدراسة في اختبار تورانس للتفكير الابداعي وتمثلت عينة الدراسة في التوزيع الاتي وفق النوع 71طالب 68 طالبة وتبعا للتخصص 64 طالب و75 طالبة وتبعا لمستوى التحصيل 35 ممتاز 67 جيدجدا 37 جيد اظهرت النتائج :اهم النتائج التي توصل اليها الباحث في هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوي القدرة على التفكير الابتكاري تعزي لمتغير التحصيل الدراسي كذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى القدرة على التفكير الابتكاري لدي طلبة الصف الثاني الثانوي وذلك في كلا من

ابعاد (الطلاقة) و(المرونة)و(الاصالة)و(التفاصيل) وكذلك المجموع الكلي لمستوى القدرة التفكير الابتكاري تعزي لمتغير جنس الطالب ولصالح الطالبات الاناث علي حساب الطلاب الذكور حيث تبين ان الطالبات يتمتعن بمستوى اعلى في القدرة على التفكير الابتكاري من الطلبة الذكور .

3/ دراسة مليحة (2003)

هدفت الدراسة الي التعرف على علاقة الذاكرة (قصيرة . طويلة) المدى بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة الصف العاشر وتكونت عينة الدراسة من (92) طالب وطالبة واستخدم الباحث اختبار القدرة على حل المشكلات واختبار الذاكرة قصرة المدى واختبار الذاكرة طويلة المدى وتوصلت النتائج الى انه لاتوجد فروق دلالة احصائيا بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في اختبار القدرة على حل المشكلات .

4/ دراسة حمودة (2000)

هدفت الي التعرف الي انماط تفكير الجامعة الاردنية وعلاقتها بالجنس والتخصص الاكاديمي والمستوى الدراسي تكونت عينة الدراسة من (352) طالب وطالبة من كليات الادآب والصيدلة والعلوم الاجتماعية وتم تطبيق اداة انماط التفكير لم تظهر اي فروق ذات دلالة احصائية في نمط التفكير الناقد والابداعي تعزى لمتغير الجنس في حين وجدت فروق ذات دلالة احصائية في نمط التفكير الابداعي لمتغير المستوي الدراسي لصالح السنة الثانية فما دون .

5/ دراسة منى اسعد يوسف وعائشة احمد فخور(1996)

اجريت الدراسة من طرف الباحثان منى اسعد يوسف وعائشة احمد فخور وكان عنوانها (فاعلية استخدام استراتيجية حل المشكلات في تنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة الثانوية في الاقتصاد المنزلي وهدفت الدراسة الي الوقوف على فاعلية استخدام استراتيجية حل المشكلات مقابل الطريقة التقليدية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدي طالبات المرحلة الثانوية في الاقتصاد المنزلي وقد قام الباحثان ببناء برنامج في الاقتصاد المنزلي في ضوء استراتيجية حل المشكلات لطالبات الصف الثاني ثانوي تضمنت العينة (37) طالبة قسمت الي مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة واستخدم مقياس التفكير الابتكاري ومقياس التفكير الابتكاري في الاقتصاد المنولي من تصميم الباحثان وقد اظهرت النتيجة فاعلية استخدام برنامج استراتيجية حل المشكلات في تنمية قدرة الطالبات على التفكير الابتكاري.

6/ دراسة مراشدة (1992)

هدفت الي معرفة مدى نمو القدرة على التفكير الابتكاري بتقدم الطالب فى المستوي التعليمي في الصف التاسع الي الصف الثاني الثانوي واختلاف تلك القدرة حسب نوع التخصص في المرحلة الثانوية (علمي /ادبي /مهني) بلغت عينة الدراسة (382) طالبة في مدارس اناث محافظة اربد منهن (189) طالبة من الصف الثاني ثانوي و(193)طالبة من الصف التاسع الاساسي واستخدمت الباحثة اختبار تورانس للتفكير الابتكاري لخير الله وقد اظهرت النتائج نمو القدرة على التفكير الابتكاري بتقدم الطلبة في المستوى التعليمي وان هناك اختلافا لهذه القدرة حسب مسار التعليم (علمي /ادبي/مهني)

7/ دراسة ابوحلو ولعمر (1992)

دراسة مسحية على طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اربد لمعرفة اثر المستوى التعليمي والجنس والتفاعل بينهما على نمو التفكير الابتكاري والتعرف ايضا على العلاقة بين التفكير الابتكاري والاتجاهات نحو الدراسات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية وتكونت العينة من (261) طالب وطالبة في الصفين الاول والثاني الثانوي في مدارس محافظة اربد بالاردن واستخدم الباحث اختبار تورانس للتفكير الابتكاري وقد اظهرت الدراسة اداء طلبة الاول الثانوي علي التفكير الابتكاري اعلى منه في الصف الثاني الثانوي وان اداء الاناث اعلى من اداء الذكور ولم يظهر تفاعل بين المستوى التعليمي والجنس على التفكير الابتكاري .

8/ العمر (1990)

دراسة النمو الحاصل في القدرة على التفكير الابتكاري بارتقاء الطلبة في دراسة الاكاديمية من الاول الثانوي الي الثالث الثانوي بمحافظة اربد بالاردن باختلاف الجنسين والكشف عن العلاقة بين الابتكار والتحصيل في الدراسات السابقة وبلغ عدد العينة (543) طالب وطالبة من ضمن المستويات التعليمية الاول والثاني والثالث من جنس ذكر وانثى استخدم الباحث مقياس تورانس للتفكير الابتكاري واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط الاداء للاناث ومتوسط الاداء للذكور على مقياس التفكير الابتكارى لصالح الاناث كما اظهرت تميز طلبة الصف الاول علي الصف الثاني والثالث وكشفت عن عدم وجود علاقة بين الابتكار والتحصيل.

10/ دراسة حبيب (1990)

اجري حبيب دراسة على عينة بلغت (1200)طالب وطالبة من مدارس محافظات الغربية والمنوفية والدقهلية بمصر وهي تمثل ثلاث مراحل دراسية (الابتدائية /الاعدادية /الثانوية) وكانت اعداد العينة موزعة بالتساوي حسب المرحلة وحسب الجنس وهدفت الدراسة الي تقنين قائمة تورانس(1969) لتناسب البيئة العربية واستخدم تحليل التباين الاحادي لبيانات الطلبة وتبين ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين طلبة العينة تعزى لاختلاف المرحلة وكانت اعلى النتائج لكلا الجنسين في المرحلة الثانوية ثم المرحلة الابتدائية ثم المرحلة المتوسطة

11/دراسة بشر(1989)

هدفت الدراسة إلى بحث النمو الحاصل في القدرة على التفكير الرياضي والتفكير الإبداعي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي في الرياضيات لدى طلبة المرحلة الثانوية باليمن، وقد تألفت عينة الدراسة من (1160) طالب وطالبة من طلبة صفوف المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة ومحافظة تعز للعام الدراسي 1988/1987م ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث اختبار للتفكير الرياضي للشطناوي وأبو زينة لعام 1982م واختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ)، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك نمواً في القدرة على التفكير الإبداعي لتقدم الطلبة في الدراسة من الصف الأول الثانوي إلى الصف الثالث الثانوي وقد تبين أيضاً أن معامل الارتباط موجبة بين كل من التفكير الرياضي والتفكير الإبداعي وكذلك بين التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي في الرياضيات.

12/دراسة عبادة (1987)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين كل من التحصيل الدراسي والذكاء وبين مهارات التفكير الإبداعي والدرجة الكلية التي تعبر عن القدرة على الإبداع والذكاء، وشملت عينة الدراسة (240) تلميذ وتلميذة من ثلاث مدارس بالصف التاسع بمدينة المينا بالقاهرة، واستخدمت الدراسة اختبار القدرة على التفكير الإبداعي من إعداد سيد خير الله واختبار القدرة العقلية لأحمد زكي صالح والتحصيل الدراسي المتمثل بدرجات التلاميذ التي حصلوا عليها في أخر العام الدراسي (1986/1985)، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين قدرات التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي في المواد الدراسية

المختلفة، كما أشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين القدرات العقلية والتحصيل الدراسي مع التأكيد على استقلالية كل من التفكير الإبداعي والذكاء والتحصيل الدراسي.

13/دراسة صالح عطية عبدالرحمن (1986)

قام الباحث بدراسة بعنوان اثر استخدام برنامج للتدريب على سلوك المشكلة في تنمية بعض قدرات التفكير الابتكاري عند طلاب الجامعة حيث يهدف الى تبيين تاثير استخدام البرنامج على سلوك حل المشكلة في تنمية بعض قدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة ، المرونة ، التفصيلات) تكونت العينة من (94) طالب اختيرو بطريقة عشوائية من جامعة الازهر الشعب الادبية واستخدم الباحث اختبار تورانس وبرنامج التدريب على حل المشكلات ومقياس المستوي الاقتصادي الاجتماعي وقسم العينة الي مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطه واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية ومن خلال ذلك نستنتج ان لاسلوب حل المشكلات اثر في تنمية التفكير الابتكاري .

14/ دراسة مجدي عزيز ابراهيم (1985)

اجرى الباحث مجدي عزيز ابراهيم دراسة بعنوان فاعلية استخدام اسلوب حل المشكلات في رفع مستوى تحصيل تلاميذ المرحلة الاعدادية في مسائل الجبر وقد استخدم الباحث عينة بلغت (172) تلميذا من بين تلاميذ الصفين الاول والثاني الاعدادي واسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى تحصيل الطلاب الذين يدرسون باسلوب حل المشكلات وبين نظرائهم الذين يدرسون بالاسلوب التقليدي والفرق كان لصالح من يدرسون باسلوب حل المشكلات .

15/ دراسة الشريدة وبشارة

اجري كل من الشريدة دراسة هدفت الي الكشف عن التفكير المركب وبيان علاقته بكل من الجنس والمعدل التراكمي والتخصص والمستوى الدراسي لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال وتكونت عينة الدراسة من (332) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس للعام الدراسي 2007/2006 ولتحقيق اهداف الدراسة قام الباحثان بتطوير الاول والثاني من مقياس التفكير المركب اما البعد الثالث فقد طوره خريسات واظهرت النتائج ان نمط التفكير الابداعي هو اكثر انماط التفكير المركب شيوعا ولم يظهر اثر ذو دلالة

احصائية لمتغير الجنس او التخصص او المستوى الدراسي في القدرة على التفكير المركب ويوجد اثر ذو دلالة احصائية لمتغير المعدل التراكمي في القدرة على التفكير المركب

ثالثاً : الدراسات السودانية :

1/ دراسة سامي عبدالله الطاهر (2014)

هدفت هذه الدرسة الي التعرف على فاعلية برنامج الكورت في تنمية التفكير الابداعي والذكاء لدى طلاب المستوي الثاني المتفوقين بالمرحلة الثانوية بولاية الخرطوم **و** استخدم الباحث المنهج التجريبي تمثلت العينة في طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ولاية الخرطوم وبلغ حجم العينة (94) طالب وطالبة بالصف الثاني بمدرسة النيل الثانوية بنين وبنات وكانت المجموعة التجريبية من (44) طالب وطالبة والضابطة من (44) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة القصدية **و**تمثلت اداة البحث في استمارة المعلومات الاساسية واختبار تورانس الابداعي واختبار المصفوفات المتتابعة العادي لرافن وبرنامج الكورت وكانت النتائج : توصل البحث الى النتائج التالية : توجد فروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة على مقياس تورانس للتفكير الابداعي ومقياس جون رافن للذكاء في التطبيق البعدي لبرنامج الكورت لصالح المجموعة التجريبية ولاتوجد فروق داخل المجموعة التجريبية في درجات التحسن في التفكير الابداعي والذكاء بعد التطبيق برنامج الكورت على طلاب المستوى الثاني المتفوقين بالمرحلة الثانوية تبعا لمتغير النوع وترتيب الميلاد. وتوجد علاقة ارتباطية طردية بين درجات التحسن بعدي الطلاقة والمرونة والدرجة الكلية للابداع ولاتوجد علاقة ارتباطية بين درجات التحسن في بعد الاصالة والذكاء بعد تطبيق برنامج الكورت على طلاب بالمستوى الثاني المتفوقين بالمرحلة الثانوية مع متغير العمر .

2/ دراسة اقبال دفع الله محمد على (2009)

هدفت الي التعرف على موضع الضبط وعلاقته بالقدرة على التفكير الابتكاري ومفهوم الذات استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وبلغ عدد العينة (314) فردا منهم (57) طالب و(57) طالبة وكانت ادوات الدراسة مقياس جيمس لوجهة الضبط ومقياس التفكير الابتكاري واظهرت النتائج : 1/ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين (طلاب وطالبات) في متوسط درجات مقياس موضع

الضبط لصالح الطلاب 2/ لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين موضع الضبط ومفهوم الذات لدى افراد عينة البحث 3/ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعة الطلاب (بنين وبنات) في القدرة على التفكير الابتكاري ومفهوم الذات لصالح البنين 4/ عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لافراد عينة البحث في القدرة لى التفكير الابتكاري تبعا للتخصص الدراسي (علمي ادبي) لصالح العلمي 5/ توجد علاقة ارتباطية بين مكونات الضبط والقدرة التفكير الابتكاري (طلاقة مرونة اصالة) لدي افراد عينة البحث

3/ دراسة تغريد محمد عثمان محمود (2007)

هدفت هذه الدراسة الي معرفة اثر طريقة حل المشكلات في اكتساب مفاهيم الكيمياء في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الثاني الثانوي اتبعت الباحثة المنهج التجريبي و تكون مجتمع الدراسة من (100) طالب وطالبة وقسمت عينة الدراسة الي مجموعتين : الاولي مجموعة تجريبية وعدد افرادها 50 طالبا درست المفاهيم في وحدة الكربون في مادة الكيمياء بطريقة حل المشكلة والمجموعة الثانية عددها 50 طالبا درست المفاهيم في وحدة الكربون في مادة الكيمياء بطريقة الالقاء و تمثلت اداة الدراسة في الاختبار التحصيلي المعرفي (البعدي)لاكتساب مفاهيم الكيمياء واختبار الذكاء العالي واختبار القدرة على التفكير الابتكاري (البعدي) وكانت النتائج :1. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بنين وبنات (التي درست بطريقة حل المشكلة) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة بنين وبنات (التي درست بالالقاء) في الاختبار التحصيلي البعدي لاكتساب مفاهيم الكيمياء لصالح المجموعة التجريبية .

4/ دراسة محمد عبد العزيز الطالب (2001)

هدفت هذه الدراسة الي الكشف عن علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بعدد من المتغيرات (التحصيل الدراسي ،العصابية ، الانبساطية ، الذهاني تمثلت العينة من طلاب وطالبات مدارس المرحلة الثانوية ولاية الخرطوم واستخدم الباحث اختبار التفكير الابداعي محمد سيد خير الله للقدرة على التفكير الابداعي واختبار ايزنك للشخصية المعدل وكانت النتائج : 1/ هناك علاقة ارتباطية موجبة بين القدرة على حل التفكير الابداعي والتحصيل الدراسي 2/ هناك فروق ذات دلالة احصائية في درجات القدرة على التفكير الابتكاري بين الذكور والاناث لصالح الذكور .

5/ دراسة محمد خير الله ابراهيم(1997)

بحث في هذه الدراسة اثر استخدام التلفزيون التعليمي في تنمية مهارات التفكيرالابداعي في مادة الجغرافية لطلاب الصف الاول الثانوي. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات الصف الاول الثانوي الادبي.اما عينة الدراسة تتكون 120 طالبا وطالبة 60 طالبة و60 طالب وقد تم اختيار العينة عشوائيا استخدام البحث اختيار تورانس للتفكيرالابداعي واظهرت نتائج الدراسة ان هنا لك اثر الطريقة التلفزيون في مستوي التفكير الابداعي الكلي وكل من مستوي المرونة والأصالة في حيث لم يكن هنالك اثر للطريقة في مستوي الطلاقة كما اظهرت ان عامل الجنس لم يؤثر في مجال الطلاقة والاصاله بينما اظهرت اثر الجنس في مستوي المرونة مستوي التفكير الابداعي الكلي لصالح الذكور.

تعقيب على الدراسات السابقة :

يلاحظ الباحث ان الدرسات السابقة هدفت الي دراسة التفكير الابداعي مع عدد من المتغيرات الاخرى مثل التحصيل الاكاديمي والمستوى الدراسي والجنس والعمر والمرحلة الدراسية وحل المشكلات والتفكير الناقد واختلفت البيئات والمرحلة الدراسية التي طبقت فيها الدراسات فهناك دراسات طبقت على المرحلة الجامعية مثل دراسة صالح (1986) التمان (1999)وانج (2007) حمودة(2000) والشريدة بشارة وأرســـلان وأرســـلان وآري (2012) وهناك دراسات تناولت مرحلة الاساس وهي دراسة عبادة (1987) مجدي (1985) بينما هناك دراسات تناولت عدد من المراحل الدراسية مثل مراشدة(1992) وحبيب(1990) بينما نجد ان اغلب الدراسات تناولت المرحلة الثانوية وايضا طبقت هذه الدراسة في المرحلة الثانوية مدارس الموهوبين ولاية الخرطوم .

كما تباينت احجام عينات الدرسات حيث وصلت الي(1200) في دراسة حبيب(1990) و(1160) في دراسة بشر(1989)وتدنت الي (37) في دراسة اسعد فخور ومليحة (92) ولكن اغلب الدراسات تراوحت مابين (100) الي (400) وبلغت عينة الدراسة الحالية (113).

ونجد ان معظم الدراسات اتفقت مع الدراسة الحالية في استخدام الاداة وهو اختبار التفكير الابداعي لتورانس للوصول للنتائج المطلوبة وقد أجمعت نتائج الدراسات على وجود علاقة إرتباطية بين كل من التفكير الإبداعي والتخصص، والمستوى الدراسي، والتحصيل الأكاديمي وحل المشكلات كدراسات التمان (1999) ودراسة اوريكس ودراسة تغريد(2007) ودراسة سفيان (1987) محمدعبد

العزيز(2001) حبيب(1990) عبادة (1987) خالد الشريدة (2005) وحمودة (2000) وارسلان وارسلان(2012) ومراشدة (1992) بشر (1989) صالح (1996)مجدي(1985)منى (1996)علوان (2009).

باستثناء دراسات فاوكس (1922) تانبرت (1976) ودراسة سامي (2014) ودراسة كيم وميكارت ودراسة اقبال (2009) محمد خير الله (1997) ودراسة الشريدة وبشارة ودراسة العمر (1990) مليحة (2003) أكدت أن العلاقة الارتباطية بين كل من التفكير الإبداعي والمستوى الدراسي والتحصيل الاكاديمي وحل المشكلات ضعيفة .

واختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تركيزها على دراسة الفروق بين الذكور والاناث في التفكير الابداعي في حين لم تركز عليه الدراسة الحالية واتخذ منحنى اخر وهو دراسة عدد الاخوان كمتغير يمكن ان يكون له دور في التفكير الابداعي والقدرة على حل المشكلات.

بعض الدرسات تحصل عليها الباحث من مصادر لم توفر بيانات كافية عن الدراسة لذلك جاء بعضها خاليا من ذكر التاريخ او العينة او الادوات او غيرها في ضوء ما أسفرت عنه الدراسات السابقة يمكن التنويه بأهم الفوائد من الدراسات السابقة، وتتمثل بما يلي :

1/ مساعدة الباحث في اختيار مصادر الدراسة الحالية .

2/ اثراء الجانب النظري واختيار منهج الدراسة واختيار المقاييس والاساليب الاحصائية المناسبة لهذه الدراسة الحالية .

3/ الافادة من النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة في دعم مشكلة البحث واهميته تناولها .

4/ مقارنة النتائج التي سيتوصل اليها البحث الحالي بالنتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة .

الفصل الثالث

منهج وإجراءات الدراسة

يتناول هذا الفصل وصف لمنهجية الدراسة ، وكيفية اختيار العينة ، وشرح أدوات القياس المستخدمة ، إضافة إلى أساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت لتحليل بيانات الدراسة .

اولاً : المنهج :

إستخدم الباحث المنهج الوصفي لأنه أنسب المناهج لدراسة مثل هذه الظاهرة ، لأنه يهتم برصد الوقائع ويحاول معرفة ما وراء الظواهر التي حدثت بالفعل ، حيث يستهدف المنهج الوصفي تقرير خصائص موقف معين لوصف المواقف الظاهرة ، وتعتبر طبيعة البحوث الوصفية أسهل من حيث فهمها واستيعابها إذا حصل الفرد اولاً على بعض المعلومات عن الخطوات المختلفة المتضمنة في بحث من البحوث إلى جانب مختلف الوسائل المستخدمة في جمع البيانات للتعبير عنها (دويدار ، 2000).

ثانياً : مجتمع الدراسة: يعرف بأنه جميع الأفراد أو الأشياء أو العناصر الذين لديهم خصائص يمكن ملاحظتها (أبو علام، 2004). ومجتمع الدراسة الحالي هو مجموع الطلاب في مدارس الموهبة والتميز المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم، والجدول الاتي يوضح ذلك. **جدول رقم (1) يوضح توزيع افراد مجتمع الدراسة في المدارس الثلاث:**

اسم المدرسة	الصف	عدد الطلاب	عدد الطالبات
محمد سيد حاج	الصف الاول	14	9
	الصف الثاني	20	16
	الصف الثالث	20	16
التجاني الماحي	الصف الاول	10	18
	الصف الثاني	12	18
	الصف الثالث	14	18
عبدالله الطيب	الصف الاول	16	17
	الصف الثاني	19	13
	الصف الثالث	20	18
المجموع		145	143
المجموع الكلي	288 طالب وطالبة		

مصدر البيانات : ماخوذ من الهيأة القومية لرعاية الموهوبين

ثالثاً: عينة الدراسة:

أن العينة هي مجموعة جزئية من المجتمع (أبوعلام ،2004) . وبلغ أفراد عينة الدراسة (144) طالب وطالبة من مدارس الموهبة والتميز المرحلة الثانوية ، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية ، والطريقة العشوائية الطبقية تتم عندما لا يحتوى مجتمع البحث أفراد متجانسين ولكن يضم طبقات وفئات متعددة كما انها تمنع التحيز وتوزع الفرص بالتساوي لكافة افراد المجتمع الاصلي.(المغربي،2011)

واختار الباحث العينة العشوائية الطبقية لانها تعتبر افضل انواع العينات واكثرها دقة في تمثيل المجتمع الاحصائي غير المتجانس حيث انه في كثير من الاحوال تكون مفردات المجتمع الاحصائي غير متجانسة من حيث الصفة اوالصفات المدروسة فاراد الباحث تغطية كافة الطبقات المجتمع الاصلي كما ان العينة العشوائية الطبقية لكي تتم لابد من :

أولا: تحدد الفئات.

ثانيا: يحدد عدد الطلاب في كل فئة.

ثالثا: يختار من كل فئة عينة يراعي فيها أن تكون بنسبة محددة وفقا لعدد الفئة.

وكان توزيعهم على هذا النحو: والعينة تبعاً لمتغير النوع 54 من الطلاب و59 من الاناث ، والعينة تبعاً لمتغير المستوى الصفي 38 الصف الاول و39 الصف الثاني و36 الصف الثالث والعينة تبعاً لمتغير عدد الاخوان ،2.1 وعدد 35، ومن 2واقل من 5 عدد 61 ومن 5الي7 عدد 13 واكثر من 7 عدد 4، والجداول التالية توضح أكثر وصف عينة الدراسة .

جدول رقم (2) يوضح توزيع افراد عينة الدراسة في المدارس الثلاث

اسم المدرسة	الصف	العينة طلاب	العينة طالبات
محمد سيد حاج	الصف الاول	7	5
	الصف الثاني	8	6
	الصف الثالث	8	8
التجاني الماحي	الصف الاول	5	6

	الصف الثاني	7	8
	الصف الثالث	6	8
عبدالله الطيب	الصف الاول	4	5
	الصف الثاني	5	6
	الصف الثالث	6	5
المجموع		54	59

جدول رقم (3) يوضح عينة البحث وفقا لمتغير النوع ذكور – اناث.

النوع	العدد	النسبة المئوية
الذكور	54	%48
الاناث	59	%52

جدول رقم (4) يوضح عينة البحث وفقا لمتغيرعدد الاخوان.

العمر	العدد	النسبة المئوية
من 1الي 2	35	%31
من 2 واقل من 5	61	%54
من 5الي7	13	%11.5
اكثر من 7	4	%3.5

جدول رقم (5) يوضح عينة البحث وفقا لمتغير المستوى الصفي.

المستوى الصفي	العدد	النسبة المئوية
الصف الاول	40	%35
الصف الثاني	24	%21
الصف الثالث	49	%44

رابعاً: أدوات الدراسة :

أداة جمع بيانات الدراسة هي إستمارة بيانات أولية ومقياس التفكير الإبداعي ومقياس حل المشكلات وكان تصميمها كالآتي:

أ. إستمارة البيانات الأولية:

هي اداة لضبط العينة حسب متغيرات الدراسة وهي عبارة عن اربع متغيرات هي النوع والتحصيل الدراسي وعدد الاخوان والمستوى الصفي وتضمن هذه الاستمارة الأسئلة التالية:

1. النوع : ذكر ، انثي.

2. التحصيل الدراسي :ممتاز ، جيدجدا ، جيد ، مقبول

3. عدد الاخوان : من من(1-2)من(2-5)من(5-7)من(7- فاكثر)

4. المستوى الصفى: الصف الاول ، الصف الثاني ، الصف الثالث

أ. مقياس التفكير الإبداعي:

ظهر مقياس تورانس 1966م ويهدف هذا المقياس إلى الكشف عن ذوي التفكير االإبداعي وتنمية القدرات الإبداعية ، ويشير تورانس في دليل المقياس إلى توفر دلالات صدق وثبات المقياس ، وتبدو دلالات صدق المقياس في تمثيل فقرات المقياس لقياس ما وضع لقياسه ، كما توفرت دلالات الصدق التلازمي للمقياس وتمثل في قدرة المقياس على تمييز ذوي القدرات الإبداعية العالية وذوي القدرات الإبداعية المنخفضة ودلالات عن ثبات المقياس إذا كان يحمل نفس النتائج إذا ما طبق مرة اخري على المجموعة وفي نفس الظروف.

ويحسب معامل ثبات الاختبار إما عن طريق إعادة الاختبار أو التجزئية النصفية أو الصور المتكافئة أو تحليل التباين ، ويقيس الاختبار مجموعة من القدرات على التفكير الابداعي أهمها الطلاقة الفكرية والاصالة والمرونة التلقائية (النوبي ،2010).

وقام بإعداد الاختبار وتقنيه على البيئة المصرية سيد محمد خير الله 1974م على عينة مكونة من (3485) فرداً وبلغ معامل الصدق 0,93 ومعامل الثبات 0,84 كما قام ناجي بلدو 1993م بإيجاد صدق وثبات المقياس على البيئة السودانية على عينة مكونة من (100) فرداً وبلغ معامل الصدق عن طريق الصدق المنطقي 0,89 ومعامل الثبات 0,89 ويتكون الاختبار من قسمين : القسم الاول مأخوذ من بطاريات تورانس للتفكير الابداعي والمعروف Minnesta test creative thinking نسبة الي جامعة منسوتا التي عمل بها والقسم الثاني من اختبار بارون المعرب Barrons test of Anagrams

ويتكون القسم الاول من اربعة اختبارت فرعية هي:

1/الاستعمالات : ويتكون الاختبار الفرعي من وحدتين ، يطلب من المفحوص في كل وحدة أن يذكر أكبر عدد من الاستعمالات التي يعتبرها استعمالات غير عادية لكل من الصفيح والكرسي بحيث تصبح هذه الاشياء أكثر فائدة وأهمية وزمن الإجابة في وحدة خمس دقائق.

2/ المترتبات : ويتكون هذا الاختبار الفرعي من وحدتين ويطلب من المفحوص في كل وحدة أن يذكر ماذا سيحدث لو نظام الاشياء تغير واصبح على نحو معين ، وزمن الاجابة خمس دقائق لكل واحدة.

3/ المواقف : يتكون هذا الاختبار الفرعي من موقفين ويطلب من المفحوص أن يوضح كيف يتصرف في مواقف معينة (غير المألوفة) وزمن الاجابة خمس دقائق لكل واحدة.

4/ التطوير والتحسين : ويتكون هذا الاختبار من وحدتين ، حيث يطلب من المفحوص في كل وحدة أن يقترح عدة طرق لتحسين الاشياء وتطويرها بحيث تصبح هذه الاشياء على نحو أفضل مما هي عليه الان ، على أن لا يقترح المفحوص طرقاً تستخدم حالياً وعيه أن لا يهتم إذا كان التطوير الذي يقترحه يمكن تطبيقه في الواقع أم لا ، وزمن الاجابة لكل واحدة خمس دقائق.

يتكون القسم الثاني فهو اختبار بارون:

يتكون من كلمتين ويطلب من المفحوص في كل وحدة أن يكون من حروف الكلمة المعطاه كلمات جديدة لها معنى مفهوم ولكنه يمكن ان يكرر الحرف الواحد اكثر من مرة في الكلمة الواحدة ، وبالتالي فإن الاختبار يتكون من خمس اختبارت فرعية ولكل اختبار وحدتان (ديمقراطية . حلفا).

الخصائص السيكومترية لمقياس تورانس :

1/ الصدق الظاهري :

قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين ـ انظر الملحق رقم ـ في مجال علم النفس وكان الغرض من ذلك: التعرف على الشكل العام للمقياس ، والتعرف على مدى مناسبة الفقرات على موضوع الدراسة ، وحذف البنود الغير مناسبة ، وتعديل صياغة أي بند يحتاج إلي إعادة صياغة، وإضافة أي بند مناسب، وإضافة أي ملاحظات تزيد من درجة المقياس ، وقد اوصى المحكمين بأن هذا

المقياس بهذه الصورة التي مر بها من تورانس وقننه على البيئة العربية سيد محمد خير الله وقننه على البيئة السودانية على بلدو لايحتاج إلى تحكيم ويكتفى الباحث بالصدق والثبات لمقياس تورانس واعتماده ذلك في دراسته الحالية ، وعليه قام الباحث بتطبيق الأداء على العينة الاستطلاعية من طلاب مدارس الموهبة والتميز وبلغ حجم العينة (30) من الطلاب والطالبات ، وقد أشرف الباحث على عملية التطبيق.

تصحيح المقياس على النحو التالي:

تقدر لكل مفحوص 4 درجات على كل اختبار فرعي:

1/ الطلاقة : تقاس بالقدرة على ذكر اكبر عدد من الاجابات بزمن محدد وتتميز الاجابة المناسبة بملائمتها لمقتضيات البيئة وبالتالي تستبعد أي اجابة عشوائية واي اجابة صادرة عن جهل أو عدم معرفة أو قائمة على اعتقاد خاطئ.

2/ المرونة التلقائية : تقاس بالقدرة على تنوع الاجابات المناسبة بحيث انه كلما يزداد عدد الاجابات المتنوعة تزداد درجة المرونة.

3/الاصالة : تقاس بالقدرة على ذكر اجابات غير شائعة للجماعة التي ينتمي اليها الفرد وعلى هذا تكون درجة الاصالة مرتفعة اذا كانت قليلة التواتر لدي المفحوصين اما اذا تكررت فان درجة اصالته تقل.

جدول رقم (6) يوضح معيار تصحيح درجة الاصالة .

تكرار الفئة	9.1	20.10	30.21	40.31	50.41	60.51	70.61	80.71	90.81	100.91
درجة الاصالة	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

الدرجة الكاملة : تقاس بحاصل درجات الطلاقة والمرونة والاصالة في حدات الاختبار ، ولتقدير الدرجات نتبع الخطوات:

1/نستبعد اولاً الاجابات التي تشير الي أفكار غير سليمة

2/ يقدر لكل اجابة درجة واحدة للطلاقة ودرجة واحدة للمرونة درجة واحدة اما الاصالة فتحدد الدرجة بناءً على درجة تكرار الاجابة وذلك تبعا للجدول السابق.

وقنن الاختبار على البيئة السودانية ناجي بلدو 1993م حيث قام بعرض الاختبار على بعد اجراء بعض التعديلات عليه ـ على المحكمين ـ لاختبار الصدق المنطقي وقد وضعت امام كل وحدة عبارات ملائمة ، تعدل.

ثم قام الباحث بصياغة الاسئلة التي رأى المحكمين اعادة صياغتها على البيئة السودانية وقد تم تعديل بعض اسئلة الاختبار في ضوء ملاحظات المحكمين على النحو التالي.

جدول رقم (7) يوضح العبارات قبل وبعد التعديل في اختبار القدرة على التفكير الإبداعي.

رقم السوال	السوال قبل التعديل	السوال بعد التعديل
الثالث ـ الوحدة الاولي	اذا عينت مسئولا عن صرف النقود في النادي الذي انت عضو فيه ويحاول احد اعضاء النادي ان يدخل في تفكير زملائك انك غير امين ماذا ستفعل	اذا كنت امين للمال في نادي او رابطة او رحلة تنوين القيام بها وحاول احد زملائك ان يشك في امانتك فماذا ستفعل
الثالث ـ الوحدة الثانية	ماذا يحدث لو ان الارض حفرت بحث تظهر الحفرة علي الناحية الاخرى	ماذا يحدث لو ان ثقباً اخترق الكرة الارضية من اولها الى اخرها
الثالث ـ الوحدة الثانية	اذا كانت جميع المدارس غير موجودة او حتي كانت ملغاه ماذا تفعل لتصبح متعلماً	اذا كانت المدارس غير موجودة علي الاطلاق او تم إلغاءها قبل ان تتعلم فماذا كنت ستفعل لتصبح متعلما
الخامس ـ الوحدة الثانية	بنها	حلفا

قام الباحث بطبيق الاختبار على عينة من طلاب المدارس الثانوية ولاية الخرطوم بلغت 100 طالب ، ثم قام باستخدام معادلة معامل الارتباط للدرجات الخام |(فكتور هـ .11 ـ 1983م (Vector لاستخراج

معامل الارتباط بين نصفي الاختبار وباستخدام معادلة (سبيرمان ، براون) ، ثم قام الباحث باستخراج معاملات الثبات لقدرات التفكير الابداعي كل على حدى ، وقد بلغت هذه المعاملات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (8) يوضح معاملات ثبات القدرة الإبداعية منفصلة .

القدرة	الطلاقة	المرونة	الاصالة
معامل الثبات	0,77	0,63	0,54

ولاستخراج صدق الاختبار قام الباحث باستخدام طريقة المقارنة الطرفية ، وجداول فلانجان . هـ.1983،11م (Victor) ناجي بلدو 1993م وحصل على معامل الارتباط بالنسبة لمفردات الاختبار كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (9) يوضح معاملات الصدق بالنسبة لمفردات اختبار القدرة على التفكير الإبداعي.

المفردات	معاملات صدق المفردة
الاولى -1-	0,57
الاولى -2-	0,45
الثانية -1-	0,59
الثانية -2-	0,41
الثالثة -1-	0,69
الثالثة -2-	0,51
الرابعة -1-	0,57
الرابعة -2-	0,43
الخامسة -1-	0,66
الخامسة -2-	0,59

وبذلك استوفى الاختبار صورته المعدلة شروط الصدق والثبات على البيئة السودانية.

ب. مقياس حل المشكلات:

قام الباحث بإستخدام مقياس حل المشكلات والمقياس يتكون من (40) فقرة ، وهو من إعداد احمد رشيد عبدالرحيم ، ولقد تأكد الباحث من أن الصدق والثبات لمقياس حل المشكلات هو ما يناسب دراسته الحالية ولذا قام بالخطوة التالية :

الخصائص السيكومترية :

1/الصدق الظاهري :

قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين في مجال علم النفس وكان الغرض من ذلك: التعرف على الشكل العام للمقياس ، والتعرف على مدى مناسبة الفقرات على موضوع البحث، وحذف البنود الغير مناسبة ، وتعديل صياغة أي بند يحتاج إلي إعادة صياغة، وإضافة أي بند مناسب، وإضافة أي ملاحظات تزيد من درجة المقياس.

وبعد عرضه على المحكمين لم تكن هناك تعديلات في فقرات المقياس وعليه قام الباحث بتطبيق الأداء على العينة الاستطلاعية من طلاب مدارس الموهبة والتميز وبلغ حجم العينة (30) من الطلاب والطالبات ، وقد أشرف الباحث على عملية التطبيق.

2/الصدق :

المقياس الصادق هو أن يقيس المقياس ما وضع لقياسه ، لإيجاد الصدق استخدم الباحث طريقة:

الاتساق الداخلي للفقرات: لمعرفة صدق إتساق الفقرات مع الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية بالمقياس، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس ، إستخدم الباحث برنامج SPSSالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وأبرزت نتائج التحليل عن درجات ارتباط متفاوتة، وكانت هناك بنود سالب الارتباط وهي (12، 18، 32، 36)وكانت هناك بنود ضعيفة الارتباط وهي: (17،27) لذلك يجب حذفها حتى لا تؤثر في ثبات المقياس لتصبح عدد بنود المقياس هي (34) بدلا من (40) بنداً .

جدول رقم (10) يوضح معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس بمجتمع البحث الحالي (ن =30).

رقم البند	الارتباط	رقم البند	الارتباط	رقم البند	الارتباط
1	71,	15	65,	29	39,
2	52,	16	30,	30	54,
3	50,	17	04,	31	35,
4	64,	18	01,-	32	08,-
5	67,	19	49,	33	28,
6	53,	20	45,	34	43,
7	44,	21	41,	35	33,
8	73,	22	57,	36	12,-
9	59,	23	32,	37	47,
10	60,	24	47,	38	38,
11	41,	25	42,	39	44,
12	11,-	26	53,	40	36,
13	34,	27	05,		
14	39,	28	31,		

2/ ثبات المقياس: لحساب ثبات مقياس حل المشكلات في صورته النهائية قام الباحث بإستخدام طريقة الفاكرنباخ وأوضح هذا الإجراء أن معامل ثبات المقياس في الصورة النهائية بلغ 0.80 وهي قيمة مرتفعة وتشير إلي درجة عالية من الثبات. والصدق الذاتي للمقياس بلغ 0.89 ، وبذلك استوفى الاختبار صورته المعدلة شروط الصدق والثبات وقام الباحث بتطبيقه على عينة البحث.

3/ تصحيح المقياس: قام الباحث بإعطاء اربع درجات للخيار تنطبق بدرجة كبيرة وثلاث درجات للخيار تنطبق بدرجة متوسطة ودرجتان للخيارتنطبق بدرجة بسيطة ودرجة للخيار لاتنطبق إذا كان البند موجباً، أما إذا كان البند سالباً فتعطى الدرجات كالآتي: تنطبق بدرجة كبيرة درجة ، للخيار تنطبق بدرجة متوسطة درجتان ، للخيارتنطبق بدرجة بسيطة ثلاث درجات للخيار لاتنطبق اربع درجات.

خامساً : خطوات تطبيق المقاييس:

بعد أن تحقق الباحث من صلاحية المقاييس في صورتها النهائية وقدرتها على القياس الموضوعي في مجتمع البحث الحالي، قام بالتطبيق على العينة، والزمن الذي استغرقه كل طالب أو طالبة في الإجابة على الاستبيان من 5 دقائق لكل سؤال في الجزء الواحد.

بدأ الباحث اجراءات التطبيق الميداني للدراسة بعد حصوله من الدراسات العليا جامعة السودان خطاب بمهمة تسيير عمل الدراسة الميدانية بتطبيق المقاييس في مدارس الموهبة والتميز وتمت مقابلة مدير الهيأة القومية لرعاية الموهوبين ومن ثم مدراء المدارس الثلاث التابعة للهيأة وتم الحصول على أذن التطبيق داخل المدارس وبدأ الباحث بعدها بإجراءات تطبيق المقاييس(مقياس التفكير الإبداعي ومقياس حل المشكلات) وفقا للعينة العشوائية الطبقية بناءً على النوع (ذكور/اناث) وبناءً على المستوى الصفي والتحصيل الدراسي وعدد الاخوان .

وقد استغرقت خطوات إعداد مقياس البحث وتطبيقه على عينة البحث الاستطلاعية والأساسية ثلاثة أشهر من بداية شهر يناير 2015 إلي نهاية شهر مارس 2015. وقد بلغ عدد الطلاب اللذين وزع عليهم الباحث المقياس (150) تمثل 52% من المجتمع الاصلي ، استبعد الباحث منها (36) استبانة لعدم استيفاء الشروط وقام بعملية التحليل الاحصائي على (113)استبانة.

سادساً : الاساليب الإحصائية:

قام الباحث للتحقق من صحة افتراضاته إجراء عدد من المعالجات التي قام بجمعها وفقا للمنهج الوصفي التحليلي، وقد تم ذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي المسمى الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وقد اختار من تلك الحزمة المعالجات التي تناسب فروضه وهي:

1/ اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة ما إذا كان السمة العامة لحل المشكلات تتميز بالارتفاع لدى طلاب مدارس الموهبة والتميز.

2/ اختبار (ت) لعينيتين مستقلتين لمعرفة الفروق حل المشكلات، والتحسن في اللغة، و النوع ذكور – اناث، لدي طلاب مدارس الموهبة والتميز.

3/ اختبار بيرسون : لمعرفة صدق وثبات المقياس (حل المشكلات) ولمعرفة العلاقة بين التفكير الابداعي وحل المشكلات والتفكير الابداعي والتحصيل الدراسي.

4/ اختبار (أنوفا) لتحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في حل المشكلات ، وكانت هناك ثلاث مجموعات: الطلاقة والمرونة والاصالة . وكذلك لمعرفة الفروق ، وكانت هناك ثلاث صفوف: الصف الاول والصف الثاني والصف الثالث وعدد الاخوان : من من(1-2)من(2-5)من(5-7)من(7- فاكثر).

الفصل الرابع

الفصل الرابع

عرض وتحليل البيانات

تمهيد :

في هذا الفصل سيطرق الباحث أولاً لعرض الفروض والنتائج التي توصل اليها ثم مناقشة النتائج وتفسيرها .

عرض ومناقشة الفرض الاول وتفسيره

1/ توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين درجات التفكير الإبداعي ومستوى القدرة على حل المشكلات بمجتمع الدراسة الحالي ، لتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بايجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات التفكير الإبداعي ومستوى القدرة على حل المشكلات والجدول الاتي يوضح ذلك .

جدول رقم (11) يوضح إختبار "بيرسون" للتعرف على العلاقة بين درجات التفكير الإبداعي ومستوى القدرة على حل المشكلات بمجتمع الدراسة الحالي:

المتغيرات	حجم العينة	قيمة الارتباط	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الطلاقة	113	,075	0,013	**توجد علاقته ارتباطية طردية دالة**
القدرة على حل المشكلات				
المرونة	113	0,063	0,032	**توجد علاقته ارتباطية طردية دالة**
القدرة على حل المشكلات				
الاصالة	113	-0,058	0,298	**لاتوجد علاقتة ارتباطية**
القدرة على حل المشكلات				
الدرجة الكلية	113	,067	0,026	**توجد علاقته ارتباطية طردية دالة**
القدرة على حل المشكلات				

يلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان قيمة معامل الارتباط (,067) وقيمة احتمالية (0,026) وهي اصغر من القيمة المعنوية (0,01) وهذا يعني انه توجد علاقة ارتباطية بين التفكير الإبداعي والقدرة علي حل المشكلات لدي الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية.

إتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (فاوكس 1922) حيث هدفت الدراسة إلى توضيح العلاقة بين التفكير الإبداعي والتفكير الناقد الذكاء والقدرة على حل المشكلات اظهرت النتائج ان هناك علاقة ارتباط بين التفكير الإبداعي وحل المشكلات ، ودراسة صالح عطية 1996 هدفت إلى تبيين تاثير استخدام البرنامج على سلوك حل المشكلة في تنمية بعض قدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة ، المرونة ، التفصيلات) واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية ودراسه (منى اسعد وعائشة فخور 1996) حيث هدفت إلى الوقوف على فاعلية استخدام استراتيجية حل المشكلات مقابل الطريقة التقليدية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدي طالبات المرحلة الثانوية في الاقتصاد المنزلي وقد اظهرت النتيجة فاعلية استخدام برنامج استراتيجية حل المشكلات في تنمية قدرة الطالبات على التفكير الابتكاري .

ولكن نرى من خلال النتيجة التفكير الإبداعي لدى طلاب مدارس الموهبة والتميز معبر في خاصيتي الطلاقة والمرونة في حين عدم توفر خاصية الاصالة والمقصود بالأصالة : الإنتاج غير المألوف الذي لم يسبق إليه أحد ، و تسمى الفكرة أصيلة إذا كانت لا تخضع للأفكار الشائعة و تتصف بالتميز ، و الشخص صاحب الفكر الأصيل هو الذي يمل من استخدام الأفكار المتكررة و الحلول التقليدية للمشكلات(ابراهيم، 1978) وهذه الخاصية لم تظهر لدي طلاب مدارس الموهبة والتميز .

والسبب في ذلك حسب وجهة نظر الباحث هو تجميع الطلبة الموهوبين في مدرسة واحدة حيث اصبح هناك تشابة في طريقة تفكيرهم وفي تناولهم للاحداث والمواقف من حولهم حتى ان المستوى الاكاديمي للطلاب متقارب كما ان غياب الدافعية والحماس والمنافسة التي باتت تظهر عند هولاء الطلاب اثر على عدم تفكيرهم الاصيل وحبهم في الانتاج الفريد .

جاءت هذه النتيجة علي حسب تقدير الباحث لان هولاء الطلاب يتميزون بالقدرات و الخصائص والسمات الشخصية مثل تعدد الاهتمامات وحب الاستطلاع والرغبة في المجازفة والمغامرة وحب القراءة (حيث توفر المدارس مكتبات داخلية) بالاضافة إلى طرق التدريس التي تسمح بالمشاركة في إعداد الحصص وتقديم السمنارات والتشجيع من قبل المعلمين على ابدا الرأى والمشاركة في تقويم البرامج التي تقدم امامهم والزيارات الخارجية التي تنفذ من قبل مجلس النشاط والتقاير التي يكتبها الطلاب عن هذه الزيارات والبحوث والاوراق العلمية التي يقدمها الطلاب خلال السنة الدراسية في المؤتمرات والمحافل العلمية كل ذلك بالاضافة للمسابقات التي تنظمها المدارس فيما بينها والمسابقات الخارجية التي يشارك

فيها الطلاب ، فبيئة مدارس الموهبة والتميز كان لها دور في اثراء جوانب التفكير وفي تنمية قدرات الطلاب في التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات .

وهذا ما ذهب اليه (طبيب،2003) فالابداع كفاية وطاقة واستعداد يمكن ان يكتسبه الانسان ويرثه ولكنه ينمى ويظهر من خلال البيئة الداعمة والمشجعه ومن خلال تركيز الفرد على قدراته العقلية وارادته وخياله وصقل معلوماته وتجاربه وخبراته كما أن الإبداع " نشاط إنساني ذهني راق و متميز ناتج عن تفاعل عوامل عقلية و شخصية و اجتماعية لدى الفرد بحيث يؤدي هذا التفاعل إلى نتاجات أو حلول جديدة مبتكرة للمشكلات والمواقف النظرية أو التطبيقية في مجال من المجالات العلمية أو الحياتية

عرض ومناقشة الفرض الثاني وتفسيره

2/ تتسم القدرة على حل المشكلات لدى طلاب مدارس الموهبة والتميز مجتمع الدراسة الحالي بالارتفاع ، للتحقق من هذا الفرض إستخدم الباحث إختبار(ت) لعينة واحدة للتعرف على السمة العامة لحل المشكلات لدى الطلاب بمدارس الموهبة والتميز، والجدول الاتي يوضح ذلك .

جدول رقم (12) يوضح إختبار "ت" لعينة واحدة للتعرف على السمة العامة لمستوى القدرة على حل المشكلات لدى طلاب مدارس الموهبة والتميز مجتمع الدراسة الحالي بالارتفاع:

حجم العينة	المتوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
113	68	72.7	12.3	4.05	112	0.001	**تتميز القدرة على حل المشكلات بالارتفاع**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الوسط الفرضي للعينة في حل المشكلات بلغ (68) والوسط الحسابي بلغ (72.7) والانحراف المعياري (12.3) وقيمة "ت" بلغت (4.05) وكانت القيمة الإحتمالية لها (0.001) وهي أصغر من مستوى المعنوية (0.05) وهي قيمة دالة احصائياوذلك يعني ان السمة العامة لحل المشكلات لدى طلاب مدارس الموهبة والتميز تتميز بالإرتفاع.

إتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (ارسلان وارسلان 2012) والتي هدفت الى الكشف عن اساليب حل المشكلات البينشخصية وعلاقتها باساليب التعلق وكشفت النتائج عن علاقة موجبة دالة بين نمط التعلق الآمن وحل المشكلات البناء ، كما اتفقت مع دراسة تونى (2002) والتي هدفت الي معرفة العلاقة بين أسلوب حل المشكلات والدافعية للإنجاز والصحة العامة والاستجابة للمثيرات الطارئة وتوصلت النتائج الي وجود ارتباط موجب ذى دلالة إحصائية بين أسلوب حل المشكلات وكلاً من الدافعية للإنجاز والصحة العامة ، كما إتفقت مع دراسة (مجدي عزيز 1985) والتي هدفت الي معرفة فاعلية استخدام اسلوب حل المشكلات في رفع مستوى تحصيل تلاميذ المرحلة الاعدادية واسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى تحصيل الطلاب الذين يدرسون باسلوب حل المشكلات وبين نظرائهم الذين يدرسون بالاسلوب التقليدي والفرق كان لصالح من يدرسون باسلوب حل المشكلات.

جاءت هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث نظرا لما يتمتع به هولاء الطلاب من القدرات والسمات والخصائص الشخصية والبرامج الموفرة داخل المدرسة وطريقة التدريس المتحدية لقدراتهم وامكانياتهم وحبهم وشقفهم للتحدي والمناورة فهم يتمتعون بعقول تتحفز عن طريق وضع العقبات والتحديات امامهم ويستمتعون باجتيازها، كما ان تجمع الطلاب في مدرسة واحدة كان ذو فائدة بالنسبة للطلاب انفسهم، حيث استفاد الطلاب من بعضهم البعض في حل حل مشكلاتهم ونمت لديهم القدرة من خلال التعلم من اقرانهم ، وكان لذلك دور في تكوين شخصياتهم وفي تبادل خبراتهم بالاضافة للرحل العلمية والترفهية داخل وخارج الولاية التي اكسبت بعض مهارات حل المشكلات ، كما ان هناك برامج ارشادية تمت مع الطلاب كان لها دور في تنمية شخصيتهم وفي قدرتهم على مواجهة وحل المشكلات عن طريق استخدام مهارات حل المشكلات وايضا مواجهة المشكلات الشخصية والاكاديمية والمجتمعية والحياتية بشكل عام .

عرض ومناقشة الفرض الثالث وتفسيره

3/ توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين درجات التفكير الإبداعي و مستويات التحصيل الدراسي بمجتمع الدراسة الحالي ، لتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بايجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات التفكير الإبداعي ومستويات التحصيل الدراسي والجدول الاتي يوضح ذلك .

جدول رقم (13) يوضح إختبار "بيرسون" للتعرف على العلاقة بين درجات التفكير الإبداعي ومستويات التحصيل الدراسة بمجتمع الدراسة الحالي :

المتغيرات	حجم العينة	قيمة الارتباط	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الطلاقة	113	0,061	0,034	**توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا**
التحصيل الدراسي				
المرونة	113	0,065	0.030	**توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا**
التحصيل الدراسي				
الاصالة	113	0,059	0.041	**توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا**
التحصيل الدراسي				
الدرجة الكلية	113	0,069	,025	**توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا**
التحصيل الدراسي				

يلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان معامل الارتباط (0,069) وقيمة احتمالية (025,) وهي اقل من القيمة المعنوية (0,01) وذلك يعني انه توجد علاقة ذات دالة احصائية بين درجات التفكير الإبداعي و التحصيل الدراسي.

إتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (اوريكس 1990) حيث هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الإبداع والتحصيل الدراسي وخلصت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة احصائية بين الابتكار من جهة والذكاء والتحصيل من جهة اخرى ودراسة (التمان 1999) حيث هدفت إلى معرفة العلاقة بين الإبداع والنجاح الاكاديمي واظهرت نتائج الدراسة ترابطا قويا بين الإبداع والنجاح الاكاديمي ودراسة (خالد فرحان الشريدة 2005) حيث هدفت إلى التعرف على مستوى القدرة على التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة دومة الجندل وتبعا لمتغير الجنس ومستوى التحصيل وفرع الدراسة الثانوية وكانت اهم النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوي القدرة على التفكير الابتكاري تعزي لمتغير التحصيل الدراسي ودراسة (عبادة 1987) حيث هدفت إلى التعرف على العلاقة بين كل من التحصيل الدراسي والذكاء وبين مهارات التفكير الإبداعي والدرجة الكلية التي تعبر عن القدرة على الإبداع والذكاء وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين قدرات التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي في المواد الدراسية المختلفة. ودراسة (محمدالطالب 2001) حيث هدفت إلى الكشف

عن علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بعدد من المتغيرات (التحصيل الدراسي ،العصابية ، الانبساطية ، الذهاني) واظهرت النتائج هناك علاقة ارتباطية موجبة بين القدرة على حل التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي

على الرغم من ان دراسات عديدة اتفقت مع الدراسة الحالية الا ان هناك دراسات اخرى اختلفت مع الدراسة الحالية مثل دراسة (تانبرات 1976) حيث هدفت الي استقصاء العلاقة بين الإبداع وبعض المتغيرات المختارة كما في التحصيل الدراسي واظهرت النتائج لاتوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الإبداع والتحصيل المدرسي ودراسة (كيم وميكارت) حيث هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الإبداعي والتحصيل الاكاديمي واظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ضعيفة غير دلالة احصائيا بين قدرات التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي ودراسة (العمر 1990) حيث هدفت إلى دراسة النمو الحاصل في القدرة على التفكير الابتكاري بارتقاء الطلبة في دراسة الاكاديمية من الاول الثانوي إلى الثالث الثانوي وكشفت النتائج عن عدم وجود علاقة بين الابتكار والتحصيل.

ويرى الباحث انه على الرغم من الدراسات التي وجدت علاقة ارتباط جيدة بين الذكاء والتحصيل الا ان هذه العلاقة لم تظهر بين التفكير الإبداعي والتحصيل وقد اجريت ابحاث عديدة وجاءت بنتيجة ان معامل الارتباط بين التفكير الإبداعي والتحصيل ضعيف او معدوم وحتي سالب في بعد الاحيان وقد جاءت هذه النتيجة ايجابية او توضح ان هناك علاقة بين التفكير الإبداعي والتحصيل نسبة لبرنامج الارشاد الاكاديمي من قبل وحدة الارشاد والمتابعة الاكاديمية المستمرة للطلاب من قبل المعلمين واسرهم كما ان لقدرتة الطلاب على حل المشكلات الاكاديمية دور في وجود العلاقة بين التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي .

ففي دراسة على (13000) طالب في المدرسة الثانوية في ولاية كاليفورنيا الشمالية في الولايات المتحدة للكشف عن علاقة الإبداع بالتحصيل جاءت النتيجة ان الطلبة الذين كانو ضعافا جدا (رتبهم دون العشرين) في التحصيل كان مستواهم عاليا في الإبداع ويذكر تيلور ايضا ان الكفاية في المعلومات المدرسية لاتكفي لتكون شرطا لتحقيق الإبداع ووجود من خلال دراسته لبعض العلماء والمبدعين ان الارتباط ضعيف بين تحصيلهم وانتاجهم (العاني ،1976)

عرض ومناقشة الفرض الرابع وتفسيره

4/ لا توجد فروق ذات دالة احصائية في مستوى القدرة على حل المشكلات ترجع لمتغير النوع(طلاب /طالبات) بمجتمع الدراسة الحالي ، وللتحقق من صحة الفرض إستخدم الباحث إختبار (ت) للتعرف على الفروق الإحصائية بين الذكور والاناث في مستوى القدرة علي حل المشكلات والجدول الاتي يوضح ذلك.

جدول رقم (14) يوضح إختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في مستوى القدرة على حل المشكلات ترجع لمتغير النوع (طلاب/طالبات) .

مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
ذكور	63	73.8	12.5	2.39	111	0.028	**توجد فروق بين الجنسين لصالح الذكور**
اناث	50	70.7	12.7				

من خلال النتيجة اعلاة بينت النتائج أن الوسط الحسابي لمجموعة الذين الذكور بلغ (73.8) والانحراف المعياري (12.5)، بينما بلغ الوسط الحسابي لمجموعة الاناث (70.7) والانحراف المعياري (12.7)، وقيمة (ت) بلغت (2.39)، وكانت القيمة الاحتمالية لها (0.028) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهي قيمة دالة إحصائياً ويعني ذلك انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في حل المشكلات لدى طلاب مدارس الموهبة والتميز ولصالح الذكور.

إتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (علوان 2009) حيث هدفت التي التعرف على العلاقة بين تجهيز المعلومات والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية من خلال متغيرات الجنس والمستوى الدراسي والمستوى التحصيلي ومكان السكن والمستوى الاقتصادي والوضع الاجتماعي وتوصل الباحث الي وجود فروق ذات دلالة احصائية في مقياس القدرة على حل المشكلات تبعا لمتغير المستوى الدراسي والمستوى التحصيلي في المجال الوجداني لصالح الذكور . ودراسة (مورفي وروس 1987) حيث هدفت الي التحقق من الفروق بين الجنسين في حل المشكلات الاجتماعية وكشفت نتائج الدراسة عن تفوق الاناث على الذكور في حل المشكلات الاجتماعية. ودراسة (دوزيريلا ومايدي وأوليفرز 1998) حيث هدفت الى التحقق من دور الفروق العمرية والفروق بين الجنسين في حل المشكلات الاجتماعية وكشفت النتائج عن وجود فروق بين الجنسين في التوجه الايجابي نحو المشكلة ،إذ كانت درجات الذكور اعلى في التوجه الايجابي نحو حل المشكلة من درجات الاناث ، ودراسة (وانج

2007) حيث هدفت الي الكشف عن علاقة توجهات الدور الجنسي بحل المشكلات الاجتماعية وكشفت النتائج عن علاقة موجبة دالة احصائيا بين الذكور وحل المشكلات العقلاني .

على الرغم من ان دراسات عديدة اتفقت مع الدراسة الحالية الا ان هناك دراسة اخرى اختلفت مع الدراسة الحالية وهي دراسة (مليحة 2003) حيث هدفت الي هدفت الدراسة الي التعرف على علاقة الذاكرة (قصيرة . طويلة) المدى بالقدرة على حل المشكلات وتوصلت النتائج الى انه لاتوجد فروق دلالة احصائيا بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في اختبار القدرة على حل المشكلات

يرى الباحث ان السبب في النتيجة انه توجد فروق بين الذكور والاناث في القدرة على حل المشكلات لصالح الذكور هي السمات الشخصية التي يتمع بها الذكور والتي يتفوقوا فيها على الاناث والتي سببها التنشئة الاجتماعية فالمجتمع عادة يربي الذكور على القدرة على حل المشكلات اكثر من الاناث باعتبار ان الاناث يعتمدن على الذكور في مواجهة وحل المشكلات كما ان طبيعة الاناث والدور الانثوي الذي يتمثل في عدم المبادرة والركون للامن وعدم المجازفة القيود الاجتماعية يتربين عليها دور في قلة التصدي لحل المشكلات اكثر من الذكور ، كما ان الذكور بطبيعة الحال يتمتعون برغبة قوية في التحدي وبحث المشكلات الصعبة والمعقدة والتصدي لها، والرغبة في اقتحام المجهول و الغامض ، والميل الواسع للإطلاع والمثابرة في العمل والاعتماد على النفس والاستقلالية في العمل وفي اتخاذ القرارات ، لذلك تقل عندهن القدرة على حل المشكلات بصورة اقل نوعا ما من الذكور .

فقد توصلت الدراسات التي أجريت على عينات من الذكور والإناث لمعرفة أثر التنشئة الإجتماعية التي يتلقاها الجنسين في تطوير مثل هذه القدرات إلى أن الإناث يفتقدن إلى استقلالية التفكير ، فالذكور يتدربون على الاستقلال منذ الصغر كما أن الآباء يشجعون السلوك الاستقلالي لديهم فينجزون ويتفوقون في المجال العقلي بشكل أكبر من الإناث اللواتي تترسخ لديهن الحاجة إلى الإنتماء بدل من الحاجة نحو الاستقلال، كما أن الوالدان لا يشجعون السلوك الاستقلالي للفتاة لأنه يتطلب منها صفات مرفوضة بالنسبة لدورها الإجتماعي والجنسي كأنثى، وهذا ما ينعكس على قدراتها العقلية ويحول دون قدرتها على حل المشكلات . كما أن خوف الأنثى من أن تخسر الإحساس بالأمان الذي يقدمه لها المجتمع إذا ما خرجت عن النمط الجنسي والإجتماعي المرسوم لها يُضعف السلوك الإنجازي لديها، فالإنجاز يتطلب شيئاً من المنافسة، والمنافسة يصنفها المجتمع على أنها شكل من أشكال العدوانية التي لا تتناسب مع الدور الجنسي المنوط بالأنثى.. (شوى ،1995)

عرض ومناقشة الفرض الخامس وتفسيره

5/ توجد فروق ذات دالة احصائية في درجات التفكير الإبداعي ترجع لمتغير عدد الأخوان بمجتمع الدراسة الحالي، وللتحقق من الفرض إستخدم الباحث إختبار (أنوفا) لتحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق في درجات التفكير الإبداعي حسب متغير عدد الاخوان ، والجدول الاتي يوضح ذلك .**جدول رقم (15) يوضح إختبار (أنوفا) لتحليل التباين الاحادي للتعرف على الفروق في درجات التفكير الإبداعي ترجع لمتغير عدد الاخوان.**

الابعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الطلاقة	بين المجموعات	72,6	3	24,2	0,330	0,745	**غير دالة**
	داخل المجموعات	8000,6	109	73,4			
	المجموع	8073,2	112				
المرونة	بين المجموعات	60.3	3	20,1	0,326	0,749	**غير دالة**
	داخل المجموعات	6725,3	109	61,7			
	المجموع	6785,6	112				
الاصالة	بين المجموعات	75,9	3	25,3	0,330	0,745	**غير دالة**
	داخل المجموعات	8349,4	109	67,6			
	المجموع	8425,3	112				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	208,8	3	69,6	0.328	0,747	**غير دالة**
	داخل المجموعات	23075,3	109	211.7			
	المجموع	23284,1	112				

من خلال النتيجة اعلاة بينت النتائج أن قيمة (ف) بلغت (0.328) والقيمة الإحتمالية لها بلغت (0,747) وهي أكثر من مستوى المعنوية (0.05) وهي غير دالة إحصائيا، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات العينة حسب متغير عدد الاخوان .

من خلال النتيجة يظهر انه لاتوجد علاقة بين التفكير الإبداعي وعدد الاخوان وجاءت هذه النتيجة مخالفة لتوقعات الباحث ويعزي ذلك إلى أن الاسر في البيوت لم تتعلم كيفية رعاية الموهبة وعادة ما تترك موضوع رعايتها للمدرسة ويقتصر دورها على التشجيع ان وجد ، وتوفير بعض الاحتياجات احيانا دون دعم علمي وتخطيط منظم يساعد على تنمية الموهبة لدي الابناء ، وبالتاكيد ذلك يؤكد على دور الوراثة في وجود الموهبة والقدرات والاستعدادات لدي ابناء اسر الطلاب الموهوبين بمدارس الموهبة والتميز الشيء الذي يمكن ان يفسر جود عدد من الاخوان او أبناء العم اوالخال داخل مدارس الموهبة والتميز.

وبالرجوع للدراسات السابقة لم يجد الباحث دراسة تتفق او تختلف مع نتائج فرضه الشيء الذي يؤكد اهمال الباحثين لتناول عدد الاخوة في دراساتهم وهو من الامور المهمة لان للعامل الوراثي دور مهم في الإبداع والقدرة الإبداعية وايضا من خلال التعلم بالنموذج الذي يمكن أن توفره أسر الموهوب لمن هم أصغر ايضا له دور وهذا مايؤكد على اهمية الدراسة .

فالوراثة تزود الفرد بالإمكانيات والاستعدادات التي تتيح له فرص الإفادة منها اذا توفرت له عوامل بيئية تساعد في ظهور هذه القدرات والاستعدادات، لذا يمكن القول أن كل فرد لديه القدرة على الإبداع إذا لم تعوق هذه القدرات او لم تحد بفعل مؤثر البيئة ، فالبيئة أحد العناصر المساعدة لظهور الإبداع الموهبة و يقال الإنسان ابن بيئته أي أن الفرد المبدع هو أحد نتائج تفاعله مع بيئته و مجتمعه ودون انكار أن للوراثة أثراً كبيرا على الإبداع، بدليل أن هناك العديد من الأطفال يُبدعون في المجالات التي يبدع فيها آباؤهم وأمهاتهم او أخوانهم وسواء كان للوراثة أو للبيئة تأثير على الإبداع، فإن ما يهمنا هو ما نستطيع أن نوفره للشخص لكي يصبح مبدعاً، أو ليطور إبداعاته ، فمما لا شكّ فيه أن التفكير الإبداعي يحتاج إلى استعدادات موروثة وبيئة مشجعة ومحفزة، لظهور الإبداع والانتاج الإبداعي . (حبش،2002)

فنوعية الحياة في المنزل وطبيعة التوجيه والمراقبة ودرجة التقبل ، و البيئة المحيطة ، جميعها تؤثر على ذكاء الطفل الموهوب ونموه الاجتماعي والانفعالي ، ويعتقد بلوم ان الاسرة تلعب الدور المهم

في تشكيل الموهبة لدى الطفل واذا لم تقم بتشجيع الطفل وتقديره وتوفير المناخ الملائم له في البيت فان الموهبة قد تبقى كامنة ويرى أن دور البيت أهم من دور المدرسة في تنمية الموهبة ويبين أن دور الأبوين يتمثل في امتلاك اتجاهات إيجابية نحو العلم والتعلم وفي توفير نماذج إيجابية يقلدها الطفل يتلقى منها الخبرات ويساعده في تنمية امكانياته ، و ينشأ عن علاقة الطفل بوالديه و إخوته اتجاهات و قيم ايجابية تساعد الطفل واقرانه علي التميز والإبداع ، فللوالدين دور مهم فهم يلعبان كنماذج ذهنية و اجتماعية و مخططين و منظمين و مستمعين و معززين و مشجعين لقدرات و أساليب تفكير الطفل الإبداعي ، ويكون ذلك في أسرة يسودها جو الحب و الأمن و الدفء العاطفي والتقبل (جروان،2004)

عرض ومناقشة الفرض السادس وتفسيره

6/ توجد فروق دالة احصائيا في درجات التفكير الإبداعي ترجع لمتغير المستوي الصفي بمجتمع الدراسة الحالي ، للتحقق من الفرض إستخدم الباحث إختبار (أنوفا) لتحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق في التفكير الإبداعي حسب متغير المستوى الصفي ، والجدول الاتي يوضح ذلك .

جدول رقم (16) يوضح إختبار (أنوفا) لتحليل التباين الاحادي للتعرف على الفروق في درجات التفكير الإبداعي ترجع لمتغير المستوى الصفي .

الابعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الطلاقة	بين المجموعات	63,2	2	31,6	0,333	0,742	**غير دالة**
	داخل المجموعات	10439,0	110	94,9			
	المجموع	10502,2	112				
المرونة	بين المجموعات	56.4	2	28,2	0,322	0,753	**غير دالة**
	داخل المجموعات	9625.0	110	87,5			
	المجموع	9681,4	112				
الاصالة	بين	47,2	2	23،6	0,298	0,777	**غير دالة**

	المجموعات					
	داخل المجموعات	8712,0	110	79,2		
	المجموع	8759,2	112			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	166,8	2	83,4	0,319	0,756	**غير دالة**
	داخل المجموعات	28776,0	110	261,6		
	المجموع	28942,8	112			

بينت النتائج أن قيمة (ف) بلغت (0,319) والقيمة الإحتمالية لها بلغت (0,756) وهي أكثر من مستوى المعنوية (0.05) وهي غير دالة إحصائيا، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات العينة حسب متغير المستوى الصفي . الجدول رقم () يوضح ذلك.

إتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة ودراسة (الشريدة وبشارة) حيث هدفت إلي الكشف عن التفكير المركب وبيان علاقته بكل من الجنس والمعدل التراكمي والتخصص والمستوى الدراسي واظهرت النتائج عدم وجود اثر ذو دلالة احصائية لمتغير الجنس او التخصص او المستوى الدراسي في القدرة على التفكير المركب . (ابو حلو ولعمر 1992) حيث هدفت لمعرفة اثر المستوى التعليمي والجنس والتفاعل بينهما على نمو التفكير الابتكاري ولم يظهر تفاعل بين المستوى التعليمي والجنس على التفكير الابتكاري

واختلفت هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (بشر 1989) حيث هدفت إلى بحث النمو الحاصل في القدرة على التفكير الرياضي والتفكير الإبداعي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي في الرياضيات وأظهرت النتائج أن هناك نمواً في القدرة على التفكير الإبداعي لتقدم الطلبة في الدراسة من الصف الأول الثانوي إلى الصف الثالث الثانوي ودراسة (حبيب 1990) حيث هدفت الي تقنين قائمة تورانس(1969) لتناسب البيئة العربية وتبين ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين طلبة العينة تعزى لاختلاف المرحلة وكانت اعلى النتائج لكلا الجنسين في المرحلة الثانوية ثم المرحلة الابتدائية ثم المرحلة المتوسطة ودراسة (حمودة 2000) حيث هدفت إلى التعرف على انماط تفكير الجامعة الاردنية وعلاقتها بالجنس والتخصص الاكاديمي والمستوى الدراسي وظهرت فروق ذات دلالة احصائية في نمط التفكير الإبداعي لمتغير المستوي الدراسي لصالح السنة الثانية فما دون ودراسة (مراشدة 1992) حيث هدفت إلى معرفة

مدى نمو القدرة على التفكير الابتكاري بتقدم الطالب فى المستوي التعليمي في الصف التاسع إلى الصف الثاني الثانوي واختلاف تلك القدرة حسب نوع التخصص في المرحلة الثانوية (علمي /ادبي /مهني) وقد اظهرت النتائج نمو القدرة على التفكير الابتكاري بتقدم الطلبة في المستوى التعليمي.

يفسر الباحث النتيجة التي توصل اليها في الفرض الذي ينص على انه لا توجد فروق بين درجات التفكير الإبداعي والمستوي الصفي الي نظام المدرسة و المنهاج المدرسي المثرئ والذي يُعطيهم ويُعطي معلميهم مساحة كافية من الحرية للاثراء اكثر ، الشيء التي يسمح لهم بالطلاقة في التفكير ، وبإجراء التجارب في المعامل ، وإعداد البحوث والدراسات حتى خارج المقرر، الشيء الذي ينمي مقدراتهم بغض النظر عن الصف الدراسي فالمنهج يتيح لهم الانطلاق كل حسب قدراته ، كما ان الجانب المنشطي الذي يراعي وينمي المواهب ويدعم ويعزز فكرة التفوق والظهور اللاصفي من خلال المنافسة على المناشط والفعاليات والمسابقات اللاصفية التي تنظم بين الصفوف وداخل الصف وبين المدارس والتي تساعد في تبادل الأفكار والآراء والخبرات ساعدت على اختفاء الفوراق الصفية داخل المدارس ، كما ان ساعة المكتبة(حصة المكتبة) توفر مساحة للاستمتاع بقراءة الكتب والاستذادة في الخبرات كل حسب مجال اهتمامه وهوايته لها دور في ازالة الفوارق الصفية كما ان التعاون والعلاقات الاخوية بين طلاب الصفوف المختلفة وحتى بين الجنسين ساعدت في تخطي فارق السن والخبرة فتجد كل ذو مهارة او خبرة في مجال يساعد غيره في اكتساب المهارة او الخبرة وايضا غيره شغوف لتعلمها وبالتالي نمت قدراتهم واختفت فوراق المستوى الدراسي .

ويؤكد الباحثان، كليمان وشيرياك ان دور المدرسة ، بشكل خاص، لأنها الحاضنة الرئيسة ، إلى جانب البيت، التي تضع في أعلى قائمة اهتماماتها ، التربية المتكاملة للنشء ، عبر العمل والممارسة ، لأن ذلك هو الأداة الأساسية للتطوير المتكامل للشخصية، عقلياً ونفسياً وجسمياً وانفعالياً واجتماعياً ووجدانياً. وهذا يؤكد الأهمية الكبرى لفعالية الإمكانات التربوية، التعليمية والتعلمية، التي تساعد على تكوين الاستعدادات والخصائص والاهتمامات والإبداعات المختلفة لدى جميع فئات الطلبة. وما يهمنا نحن، أن ننمي الإبداع لدى جميع الأطفال من خلال برامج تعليميّة تحفزهم وتتيح لهم فرصة الإبداع في المجالات المختلفة، وذلك بإثراء البيئة التعليمية/ التعلمية، وبتطوير المناهج، بحيث تلبي حاجاتهم وتقوّي دافعيتهم للبحث والاكتشاف، وتنمي مواهبهم وتصقلها وتفتح لهم باب الخلق والإبداع على مصراعيه(روشكا،1990).